



شَرْحُ مَنْظُومَةِ الشُّبْرَاوِيِّ فِي النَّحْوِ
لِلشَّيْخِ عُمَرَ بْنِ حَمْدِ الْحَرَكَانِ

جامع شيخ الإسلام ابن تيمية

شرح منظومة الشُّبْرَاوِيِّ فِي النَّحْوِ للشَّيْخِ عُمَرَ بْنِ حَمْدِ الْحَرَكَانِ

المجلس الأول

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، نسأل الله جلَّ وعلا بأسمائه وصفاته أن يوفقنا لمرضاته وأن يعيننا على طاعته.

علم اللغة العربية علمٌ يُعِينُ عَلَى فَهْمِ كِتَابِ اللَّهِ وَكَلَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَمَنْ تَعَلَّمَ النَّحْوَ بِهَذِهِ النِّيَّةِ جَدِيرٌ أَنْ يُوَفَّقَ، وَالنَّحْوُ بَحْرٌ وَاسِعٌ؛ يَكْفِيكَ مِنْهُ مَا يَسَاعِدُكَ عَلَى تَحْقِيقِ هَذَا الْمَهْدَفِ وَهُوَ الْفَهْمُ عَنِ اللَّهِ وَعَنْ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَدِيرٌ بِالْمُسْلِمِ إِذَا أَرَادَ يَتَعَلَّمَ النَّحْوَ أَنْ يَسْتَحْضِرَ هَذِهِ النِّيَّةَ، وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ.

بِسْمِ اللَّهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَشْرَفِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، أَمَّا

بعد

غفر الله لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين.

منظومة في اللغة

تأليف: عبد الله بن محمد الشُّبْرَاوِيِّ رحمه الله - مع زيادة العلامة حافظ بن أحمد الحكمي رحمه الله - .

.....

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

قال: منظومة في اللغة، وكان المفروض أن يقول: منظومة في النحو، فلا بأس، لكن هي استدراقات

البشر على بعضهم.

تأليف الشُّبْرَاوِيِّ، والشُّبْرَاوِيُّ تُوُفِيَ رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ أَلْفٍ وَمِئَةٍ وَثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ، وَكَانَ شَيْخَ الْأَزْهَرِ فِي زَمَنِهِ، وَلَهُ مَوْالِفَاتٌ أُخْرَى، وَحَافِظُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَكْمِيِّ تُوُفِيَ رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ أَلْفٍ وَثَلَاثِينَ - إِنَّ لَمْ أَكُنْ نَسِيتُ وَثَمَانِيَةَ وَثَمَانِينَ أَوْ قَرِيبَ مِنْ ذَلِكَ، إِنَّ لَمْ أَكُنْ نَسِيتُ -، لِأَنَّهُ عُمَرُ فَقَطْ خَمْسَةَ وَثَلَاثِينَ سَنَةً! وَقَدْ وُلِدَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ، فَلَوْ جَمَعْنَا هَذَا إِلَى هَذَا لَكَانَ سَبْعَةَ وَثَمَانِينَ تَقْرِيْبًا.



حافظ أحمد الحكمي شيخ مشايخ الجنوب رحمه الله، وهو تلميذٌ للشيخ عبد الله بن محمد القرعاوي المولود سنة ألف وثلاثمائة وخمسة عشر في عنيزة، والشيخ القرعاوي رحمه الله له سيرة عطرة يحسن أن أخذ منها ما يحسن في مثل هذا المقام، وُلِدَ الشيخ القرعاوي في عنيزة سنة ألف وثلاثمائة وخمسة عشر، وقد وُلِدَ قبله في عنيزة عالمٌ هو الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي حيث وُلِدَ سنة ألف وثلاثمائة وسبعة أو ثمانية رحمه الله، فالفرق بينهما فقط سبع أو ثمان سنوات، كلاهما عالمٌ، ويتميز الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله بالحلم، ويتميز الشيخ القرعاوي بالحزم، رحم الله الجميع.

ذكر لي الوالد رحمه الله من سير القرعاوي - الوالد وُلِدَ خمسة وأربعين - أي بعد ثلاثين سنة من ولادة القرعاوي، يقول: كان القرعاوي يُعَلِّمُنَا كيف نتوضأ، مما يدلُّ أنه كان له جهود في مسقط رأسه في عنيزة، ولكن المتأمل أحوال عنيزة بلد صغير سكانها خمسة آلاف وإن كثر عشرة آلاف في ذلك الزمن، وفيها عالم يتصف بالحلم، فوجود عالمٍ آخر في مجموعة صغيرة يعني كأن فيه نوع من المنافسة التي ينبغي أن يجاهد العبد نفسه أن تكون لله، وهذا الظنُّ بالشيخ القرعاوي أنه كان كذلك، وَجَدَ الشيخُ القرعاوي أن أخاه يسبقه في المجالات العلمية والاجتماعية وإلا في المجالات العلمية الصَّفيَّة لا تستطيع أن تقول إن هذا يسبق هذا، فما كان منه رحمه الله إلا أن كان ترك البلد وذهب يطلب المزيد من العلم، وهذا هو الظنُّ بطالب العلم، منافستك لأخيك إسقاط لكل منكما، فما الداعي لذلك؟ ما دام أن أخاك يكفي فنشر العلم في مثل هذه الحالة أصبح في حَقِّك فرض كفاية لأنه قام به غيرك، فينبغي للمسلم أن يتفطن أن للنفس حظًا في منافسة الأقران، انصرف الشيخ القرعاوي إلى طلب العلم وطُوفَ البلاد واستقرَّ عند الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله في الرياض، الشيخ محمد بن إبراهيم وُلِدَ سنة ألف وثلاثمائة وأحد عشر، أي بينها أربع سنوات، ولكن قُرْبَ الشيخ محمد بن إبراهيم من ولي الأمر رفعه، وهذه صفة طيبة، فإن القرب من ولاة الأمور - قُرْبَ العلماء من ولاة الأمور - سببٌ في رفعتهم عند الناس، وهذا يمكنهم من أن ينفعوا أكثر، وليس معنى ذلك أني أنصح طالب العلم أن يكون قريبًا! ولكن إن ابتليت فلتكن هذه نيتك، ومن عوفي فليحمد الله، الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله كان حريصًا على نشر العلم، وكان يرسل رجاله يسألون عن الآفاق ما أحوال الناس فيها، فكان حريصًا على بعث العلماء، وهذا هو السبب الرئيس لاستتباب الأمن في بلادنا؛ أن المفتي



في ذلك الزمن كان حريصًا على نشر العلم، فإذا عرف الناس حقوقهم وواجباتهم كفوا عن دماء بعضهم وأعراضهم وأموالهم واستقامت أحوال الناس، وهذا مما أعان - بفضل الله - على وجود الأمن الذي نعيشه، هذا الأمن الذي يعيشه المسلمون في هذه البلاد تحقق - والله الحمد - بهذا العلم، لذلك لو نظرت كم شخصًا أقيم عليه الحد منذ قامت الدولة السعودية إلى الآن؟ وكم شخصًا قتل لأجل استتباب الأمن؟ لربما وجدت أن العدد محدود جدًا! قد لا يصل إلى خمسين ألف شخص خلال مئة سنة بل قد لا يصل ولا إلى عشرة آلاف، إذا العدد يعتبر محدود جدًا في تحقيق الأمن الذي نعيشه، وها أنت ترى البلاد من حولك في غارة من الغارات قد يموت عشرة آلاف ولم يتحقق لهم أمن، لماذا؟ لأن الله تعالى يقول: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا بَقِيَهُمْ حَتَّىٰ يَغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾^(١)، أي من الجهل إلى العلم ومن الغفلة إلى الذكر ومن الإهمال إلى العمل، فلا بد من نشر العلم، ومن أراد الأمن فلا بد ذلك.

جاءت الأخبار أن منطقة جازان بحاجة إلى عالم ينشر فيها العلم، فعرض الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله على مجلس العلماء عنده وطلاب العلم أن جازان بحاجة، يقول الشيخ القرعاوي - كما يروي الشيخ أحمد النجمي رحمه الله - يقول: فقلت في نفسي لعلي أتكلم، ثم ترددت وعلمت أن الشيخ محمد بن إبراهيم لن يأذن لي فسكت، انفض المجلس ولم يقرر الشيخ محمد بن إبراهيم من سيذهب إلى جازان، قال القرعاوي: فذهبت فتمت في تلك الليلة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يشير بيده إلى ناحية الجنوب - هكذا إشارة يعني -، قال: فلما أصبحنا أتيت للشيخ محمد وقلت له: يا شيخ هذا الذي رأيت، قال: قد فسرت نفسك، انطلق إلى الجنوب، انطلق الشيخ رحمه الله إلى الجنوب وأغدق عليه الملك سعود رحمه الله المبالغ الطائلة، تأمل، الملك سعود رحمه الله كان آخر ولايته سنة أربعة وثمانين، وقد أغدق عليه المبالغ الطائلة، وصلت في بعض الروايات إلى خمسة ملايين ريال، تأمل خمسة ملايين ريال يغدقها الملك على عالم واحد، نتیجتها ماذا؟ كان نتیجتها قرابة مئة ألف طالب علم وطالبة، خمسة وسبعين من الطلاب وخمس عشر أو يزيد من الطالبات، لذلك كان الشيخ عبد الله القرعاوي قريبًا من أصحاب القرار، فكان صاحب

(١) الرعد: ١١.



القرار يسأل: هل يمكن أن نجد قاضيًا؟ فيقول الشيخ: عندي، هل نجد خطيبًا؟ عندي، هل نجد؟ عندي، إذا كانت هذه المبالغ قد أوجدت موارد بشرية نافعة، مما يدل على بُعد نظر الملك سعود رحمه الله، ولولا أن الله من على هذه البقعة - جازان - بهذه المبالغ لكانت مع أزمة الحوثيين تحتاج إلى كم من المبالغ لكي تهدأ؟ لا ندري! لا ندري! ربما لا يكفيها ولا عشرة أضعاف هذا المبلغ، ولكن هكذا كانت السياسة الموفقة: "نشر- العلم سبب في الأمن"، ثم نعود إلى القرعاوي رحمه الله، لو أنه بقي في عنيزة وعلم خمسة آلاف، قد علمهم قبله أخوه الشيخ عبد الرحمن بن السعدي، هل ستكون النتيجة مثل هؤلاء قرابة مئة ألف - ما بين طالب وطالبة - كلهم مؤهل أن يكون عالمًا؟ لا شك أن هذا فرق كبير، وهنا يتبين لك النية الحسنة في تعلم العلم وتعليمه، أنا لا أزكي على الله أحد! ولكن النتائج تتكلم، ونحسب الشيخ القرعاوي ممن حسنت نيته، رحم الله الجميع.

وليعلم العالم حسن النية أن علمه لن يذهب، إن وجد ثمرة - كما وجدها القرعاوي وابن باز رحمهم الله وغيرهم - فالحمد لله، وإلا فلن يعدم عند الله ﴿وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾^(١)، فإن بعض الأنبياء ذهب وليس له ذكر! ﴿مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ﴾^(٢)، ولكن يأتي النبي يوم القيامة وليس معه أحد؛ فهل هذا قادح في إخلاصه أو في دعوته؟ الجواب: لا، إذا ليس الكثرة هدفًا! ولكن الهدف الذي ينبغي أن يسعى له طالب العلم أن يكون طلبه للعلم خالصًا لله، من طلاب القرعاوي كان حافظ بن أحمد الحكمي وهو الذي جاءنا بهذه السيرة العطرة لذلك الرجل، ولدعوة الشيخ القرعاوي آثار طيبة لا تزال إلى الآن، ونسأل الله المزيد من فضله.

نسمع المنظومة من أخيكم، تفضل..

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الأول: في الكلام وما يتألف منه:

مَنْظُومَةٌ جُمَلَةٌ مِنْ أَحْسَنِ الْجَمَلِ

يَا طَالِبَ الْعِلْمِ خُذْ مِنِّْي قَوَاعِدَهُ

(١) يوسف: ٥٦.

(٢) غافر: ٧٨.



فِي ضِمْنِ خَمْسِينَ بَيْتًا لَا تَزِيدُ سِوَى بَيْتٍ بِهِ قَدْ سَأَلْتُ الْعَفْوَ عَن زَلِّي
وَزَادَتْ الضُّعْفَ مِنْ تَكْمِيلِ مُحْتَسِبٍ وَتَمَّ تَفْصِيلُهَا مَعَ غَالِبِ الْمُثَلِّ

.....

الحمد لله، بعد قوله: "مع غالب المثل" وضع حاء، حاء أي حافظ، والمهمل بدون إشارة هذا من تأليف الشَّبْرَاوِيِّ رحمه الله، الشيخ حافظ رحمه الله إذا أَلَّفَ فإنه يُجِيدُ، ولكنه لما صار يُسَايِرُ فنجدُ أن مسأيرته تُضَعِّفُ جزأته التي عهدناها منه، ولا بأس بذلك، وهذا من إخلاصه رحمه الله، فإنه لم يبلغ المنظومة كاملة ويأتي بمنظومة جديدة! بل جاء يسائر السابق حتى يلحقه اللاحق، وقد تم ذلك فالحمد لله على ذلك.

يقول: "الباب الأول في الكلام وما يتألف منه"، الكلام - الذي يعني أهل النحو - هو ما نُعْرِبُهُ، لذلك نحن بحاجة أن نعرف أن الكلام يتألف من: اسم وفعل وحرف، يقول هنا: "يا طالب العلم" فالخطاب هنا موجهٌ لطالب العلم وخصوصاً علم النحو، وطالب العلم الشرعي يحتاج إلى النحو لذلك هو موجه إلى الاثنين، "خُذْ مِنِّي قَوَاعِدَهُ" خُذْ، وكأنه يريد أن يعطيك، وهذا من كرمه، "مَنْظُومَةٌ جَمَلَةٌ مِنْ أَحْسَنِ الْجَمَلِ" يمدحها، ولا مانع أن يمدح الإنسان بضاعته إذا كان ناصحاً للطرف الثاني، أما إذا كان يمدح بضاعته غير ناصح! فهذا من الغش، فعلى الإنسان أن يتفطن، إياك أن تمدح بضاعتك وأنت غافلٌ عن نصحك للطرف الثاني، "فِي ضِمْنِ خَمْسِينَ" يهونها ويسرها عليك، "فِي ضِمْنِ خَمْسِينَ بَيْتًا لَا تَزِيدُ سِوَى بَيْتٍ بِهِ قَدْ سَأَلْتُ الْعَفْوَ عَن زَلِّي" يعني أنه ليس داخل في قواعد النحو ولكن "قَدْ سَأَلْتُ الْعَفْوَ عَن زَلِّي" وهو قوله: "يا ربي عفوًا عن الجاني المسيء فقد ضاقت عليه بطاح السهل والجبل"، وهذا أجدي أكرره كثيرًا فيما بيني وبين نفسي في الدعاء لي وإن شاء الله لِمَنْ استفاد من هذه المنظومة ناظرًا أو مستفيدًا، ثم قال: "وَزَادَتْ الضُّعْفَ" حقيقة أنه ضعف وزيادة لأنه وصل إلى مئة وستة عشر، "وَزَادَتْ الضُّعْفَ مِنْ تَكْمِيلِ مُحْتَسِبٍ" وهو حافظ بن أحمد الحكمي، "وَتَمَّ تَفْصِيلُهَا مَعَ غَالِبِ الْمُثَلِّ" فهو يقول إنها قد فصلت وذكرها.

هذه المنظومة قرأتها على شيخنا الشيخ صالح بن سليمان أبابيكبي، وهذا مكتوب ما شاء الله في ٢٢ / ١٠ / ٢٩، الشيخ صالح أبابيكبي حفظه الله؛ أبو سليمان من بني خالد، من مشايخ في أولى متوسط، وقد



درستُ عليه في منظومة "ألفية ابن مالك" في أولى ثانوي وثالث ثانوي، قرابة ستمئة بيتٍ من الألفية، ولا يزال - حفظه الله - ممتعاً بقواه، فأناقشه ويناقشه غيري ما بين فترة وأخرى فتجده حاضرَ البديهة سليمَ الإجابة - حفظه الله وتولاه -، أسأله جلَّ وعلا أن يبارك لنا فيه وأن يمدَّ في عمره، وُلد الشيخ الأستاذ صالح أبيبكي - إن لم أكن نسيْتُ - في سنة ألف وثلاثمائة وتسعة وخمسين، أسأل الله أن يمتعنا متاعاً حسناً، ولا يزال يُدِّرس النحو في جامعة القصيم، ولا يزال طلاب العلم ينهلون منه في القاعات، أمَّا في المسجد فهو يحتاج إلى حيلة حتى يتلمذ عليه الإنسان، ومن استطاع أن يصل إليه فهذا من حسن حظِّه، وأظن أنه لن يجد أنحى منه بسهولة، حفظه الله.

إِنْ أَنْتَ أَتَقْتَتَهَا هَانَتْ مَسَائِلُهُ عَلَيْكَ مِنْ غَيْرِ تَطْوِيلٍ وَلَا مَلَلٍ

"إِنْ أَنْتَ أَتَقْتَتَهَا" قارئنا - جزاه الله خير - تأنى قليلاً، وهذا التأنى عند الطالب أمرٌ يُحمد عليه، أي أنني لن أنطق إلا كلمة كلمة، ولكنه، وأنا طبعاً لا أوجه الكلام إلى القارئ فقط بل لكل طالب علم، ولكنه قد يعوقك عن كثيرٍ من الخير، حدثني الشيخ الغيث - ولعله لقائي معه كان مرتين أو ثلاث - قال: كنت أطلبُ العلم عند شيخني في البكيرية، شيخ له في البكيرية - سماه ونسيته -، لعله السديري - إن لم أكن نسيْتُ -، يقول: كنت اقرأ بين يديه وكنت حريصاً على أن لا أَلْحَنَ - كبعض إخوانكم جزاهم الله خير -، فقال لي: اقرأ ما على المطرب أن يُعرب! اقرأ ما على المطرب أن يعرب، قال: فانطلقتُ، معنى كلامه أَلْحَنُ حتى استقامت لي الأمور، وقد كان رحمه الله الشيخ الغيث خطيباً من خطباء مدينة بريدة، وقد كان أحد أولاده من تلاميذي، وكنت إن قد نسيْتُ التلميذ وأباه، وعدد التلاميذ كثر، لكن أذكر هذا الرجل أني مرّة لقيته أو مرتين أو ثلاث، لكنها كانت لقاءات مباركة أشعرُ أثرها في نفسي، رحمه الله وغفر لنا وله، وحضرت جنازته والذي صَلَّى عليه ولده، رحم الله الجميع.

إذاً نقول لقارئنا اقرأ ما على المطرب أن يُعرب! سأقومك، إن أخطأت أقومك، فلا تملَّ من خطأ وتقويم، معي؟ لا تملَّ من خطأ وتقويم، فإنَّها التقويم من خير ما يوصل طالب العلم المبتدأ إلى المعالي في مستقبل



أيامه، مرةً زرتُ شخصًا وهممتُ أن أضربه - وإن كنت قليلًا ما أضرب - فقال لي: ما ضربني أبي حتى تضربني! فقلت: هذا ما أوصلك إلى ما أنت عليه! لو ضربك أبوك لما احتجت إلى أن يضربك غيرك! أليس كذلك؟ فالله المستعان.

أَمَّا الْكَلَامُ اصْطِلَاحًا فَهُوَ عِنْدَهُمْو مُرَكَّبٌ فِيهِ إِسْنَادٌ كَقَامَ عَلِي
وَإِلِاسْمٌ وَالْفِعْلُ ثُمَّ الْحَرْفُ جُمَلَتْهَا أَجْزَاؤُهُ فَهُوَ عَنْهَا غَيْرٌ مُنْتَقِلٌ

الحمد لله، يقول: "أَمَّا الْكَلَامُ اصْطِلَاحًا" أي في اصطلاح النحويين، في اصطلاح النحويين، "فَهُوَ عِنْدَهُمْو" أي عند أهل النحو، "مُرَكَّبٌ فِيهِ إِسْنَادٌ كَقَامَ عَلِي" إذاً هو الآن ذكر لنا وصفين ما هما؟ مَنْ يَأْتِي بالوصفين؟ "مُرَكَّبٌ" و "فِيهِ إِسْنَادٌ"، لا تسبق إخوانك حتى نرى مَنْ يستطيع الإجابة، بارك الله فيك، "مُرَكَّبٌ فِيهِ إِسْنَادٌ" يزيد صاحب الآجرومية: أنه هو اللفظ المركب المفيد بالوضع، فيزيد "لفظ" وكلمة "وضع"، وهذان لم يذكرهما صاحب الشُّبْرَاوِيَّةِ، وهذه المنظومة اسمها منظومة الشُّبْرَاوِيَّةِ وامتتها، منظومة الشُّبْرَاوِيَّةِ وامتتها في النحو، إذاً "مُرَكَّبٌ" و "فِيهِ إِسْنَادٌ" كل واحد منكم الآن سيقول كلمة، قلها لجارك، كلمة واحدة، يا الله! قل لجارك أي كلمة وهو يقول لك، كلمة واحدة لا تُكثَرُ، كل واحد قال كلمة لجاره؟ طيب، هذا قال لي، طيب، كأس، إذاً كلمة، هل هذه الكلمة مركبة؟ لا، طيب أضف كلمة أخرى لا يهم إذا كانت مرتبطة أو لا، كأس وكتاب، كأس وكتاب، ها! الآن الكلام مركب، لكن هل فيه إسناد؟ ليس فيه إسناد، إذاً نحن بحاجة إلى إسناد حتى يفيد: كأس وكتاب بيدآن بحرف الكاف، ها! ما رأيكم؟ كأس وكتاب كلمتان تبدآن بحرف الكاف، إذاً أصبح الآن مفيد، إذاً لا بُدَّ أن يكون الكلام مركبًا ومفيدًا، هذا معنى قوله "فيه إسناد"، إذاً معنى قوله "فيه إسناد" أي مفيد، طيب، أنا سأقول بيتًا من الشعر، فإذا استفتت فارفع يدك، وإن لم تستفد فلا حول ولا قوة إلا بالله، طيب:

يقول: شيئان لو بكتِ الدماءَ عليهما عيناى حتى تؤذنا بذهابى



إنا لله إلى الآن ما أحد رفع يده! لا ترفع يدك حتى تكون مستعداً للإجابة! أعيد البيت:

يقول: شيئا لو بكتِ الدماءَ عليها عيناى حتى تؤذنا بذهاى لم تبلغ المعشارِ من حقيها

كل هذا غير مفيد؟ صحيح؟

هو يقول: شرح الشباب وصحبة الأحاب

وأنا أقول: درس الكتاب وصحبة الطلاب

إذا أصبح مفيداً، إذا تأمل أن الإسناد قد لا يأتي إلا متأخراً، الإسناد قد لا يأتي إلا متأخراً.

سأقرأ، إذا وصلت الفائدة ارفع يدك، إذا وصلت الفائدة ارفع يدك، يقول تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا

مَسْجِدًا ضَرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا

الْحُسْنَ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾^(١)، ها! وجدت فائدة؟ الفوائد كثيرة؛ لكن فائدة من قوله: ﴿وَالَّذِينَ

اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضَرَارًا﴾^(٢)، إذا الآن لا يزال ذهنك يبحث، ماذا أسند إليهم؟ ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا

ضَرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَ

وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (١٠٧) لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لِمَسْجِدٍ أُسَسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ

رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾^(٣)، ﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا﴾^(٤) هذه فائدة ولكن لا يحسن أن تكون

الفائدة بالنفي أو بالنهي، هنا نهي ومن هنا أشكر أحاكم فقد كان متنبهاً، جيد، شكر، ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ

(١٠٨) أَفَمَنْ أُسَسَ بُنْيَانُهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أُسَسَ بُنْيَانُهُ عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ

فِي نَارٍ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾^(٥)، إلى الآن؟ إلى الآن ﴿لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي

قُلُوبِهِمْ﴾^(٦)، إذا ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضَرَارًا﴾^(٧) ﴿لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ﴾^(١)

(١) التوبة: ١٠٧.

(٢) التوبة: ١٠٧.

(٣) التوبة: ١٠٧، ١٠٨.

(٤) التوبة: ١٠٨.

(٥) التوبة: ١٠٨، ١٠٩.

(٦) التوبة: ١١٠.

(٧) التوبة: ١٠٧.



شَرْحُ مَنْظُومَةِ الشُّبْرَاوِيِّ فِي النَّحْوِ لِلشَّيْخِ عُمَرَ بْنِ حَمْدٍ الْحَرَكَانِ

جامع شيخ الإسلام ابن تيمية

وبالمناسبة ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا﴾^(٢) كانوا في عهد النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مجموعة وفي عهد أخرى كانوا مجموعات وفي عهدنا أصبحوا أممًا، ونسأل الله أن يكفيننا شرَّهم، ولكن موعظة لكل أصحاب مساجد الضرار ﴿لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾^(٣) فعلى الإنسان أن يتفطن إذا وجد في بنيانه ريبه، إذا وجد في قلبه ريبه من بنيانه فليهدم بنيانه وليتق الله، فهذا أنت ترى الشيخ القرعاوي رحمه الله لم يوجد بنيانًا ينافس فيه أخاه الشيخ عبد الرحمن بن السعدي، بل اتجه إلى جهة أخرى فكان الخير في ذلك، فليتفطن المسلم، إذا تأمل " فيه إسناد " ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا﴾^(٤) ﴿لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ﴾^(٥) وهذا متكرر كثيرًا، إذا كيف يعرف الإنسان أن بنيانه ببيان ضرار؟ واضح؟ نحن نعيش في زمن الإرهاب، استطاع إعلام الإرهاب أن يغطي على الإعلام الإباحي الذي كان في الزمن الماضي، يعني الذي في مثل سني يدرك أن الإعلام الإباحي هو الذي يتخطفنا، يتخطف أقراننا، ولكن الذي يتخطف أبناءنا الآن هو الإعلام الإرهابي، الله المستعان، الله المستعان، نسأل الله العافية، ولكن من تخطفه الإعلام الإباحي إذا انتهى من وجبته العفنة، قال: اللهم اغفر لي، أليس كذلك؟ لأنه يدرك - والريبه في قلبه واضحة - وهو يستغفر ويتوب، ولكن من تخطفه الإعلام الإرهابي فهو يقول: اللهم تقبل مني! ونسي أن الله تعالى يقول: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾^(٦)، والله المستعان.

إذا نقول: لكل من كان سببًا في نشر الإعلام الإرهابي - سواء كان مدركًا لعمله أم غائبًا - ﴿لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ﴾^(٧) والله تعالى يقول: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ﴾^(٨) وأولى الناس تخرج الأضغان له هو صاحب القلب لأن الله حيي ستر فهو لا يريد أن

(١) التوبة: ١١٠.

(٢) التوبة: ١٠٧.

(٣) التوبة: ١١٠.

(٤) التوبة: ١٠٧.

(٥) التوبة: ١١٠.

(٦) المائدة: ٢٧.

(٧) التوبة: ١١٠.

(٨) محمد: ٢٩.



يفضحك فيكشف لك: ﴿لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ﴾^(١) فيكشف لك هذه الريبة حتى تتراجع، فإن تراجعته فالله تعالى توابٌ رحيم، وإن أبيت فالله عزيز حكيم، فعلى الإنسان أن يكون على حذر، وضحايا هذا الإعلام العفن الإرهابي - ممن في قلوبهم مرض - ﴿يَقُولُ الَّذِينَ اسْتَضَعُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾^(٢) فماذا كان الجواب؟ ﴿بَلْ كُنْتُمْ مُجْرِمِينَ﴾^(٣) إذا إجرامهم هو الذي كان سبباً في اتباعهم لهذا الإعلام العفن - إعلام الإرهاب -، وقال تعالى عن فرعون: ﴿فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَاطَاعُوهُ﴾^(٤)، ما السبب؟ قوته؟ بهرجته؟ لا، ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾^(٥)، إذا لن يتأثر بهذا الإعلام إلا إلا من في قلبه إجرامٌ وفسقٌ، قال تعالى عن الحق: ﴿يُؤْفِكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ﴾^(٦) أمّا طلاب الحق فلا يخفى عليهم الحق أبداً، لماذا؟ لأن الله تعالى يتولاهم، طلاب الحق لا يخفى عليهم الحق أبداً، سلمان الفارسي جميع أسباب البعد عن الحق متوفرة، شبابٌ وثرأءٌ ومركزٌ ولغةٌ مختلفة، ومع ذلك لما علم الله من قلبه طلب رضا ربه جاء به، يقول: تعاقبني ثلاثون رباً! لم يثنه عن طلب الحق هذه المعوقات التي كانت في طريقه، وأبو طالب الوحي ينزل في بيوته^(٧)؛ مع ذلك يموت على ملة عبد المطلب! إذا الحق لن يغيب عن طلابه ويغيب ويغيب عن من طلب الدنيا، يغيب عن من طلب الدنيا، فهذا أبو طالب "لولا الملامة أو حذار مسبة لوجدتني سمحاً بذاك مبيناً"، سلم من ملامة أبي جهل! ووقع في ملامة رب الناس!! نسأل الله جلّ وعلا أن يغفر للمسلمين أجمعين، إذا علينا أن نتفطن لذلك، واعدروني من هذه الاستطرادات التي تكون، ولكن إن شاء الله سندرك خيراً.

وَالِاسْمُ وَالْفِعْلُ ثُمَّ الْحَرْفُ جُمَلْتَهَا أَجْزَاؤُهُ فَهِيَ غَيْرُ مُتَقَبَّلٍ

(١) التوبة: ١١٠.

(٢) سبأ: ٣١.

(٣) سبأ: ٣٢.

(٤) الزخرف: ٥٤.

(٥) الزخرف: ٥٤.

(٦) الذاريات: ٩.

(٧) كلمة غير واضحة.



فَالِاسْمُ يُعْرَفُ بِالتَّنْوِينِ ثُمَّ بِأَلٍ
وَالْجَرُّ أَوْ بِحُرُوفِ الْجَرِّ كَالرَّجُلِ

.....

يقول " وَالِاسْمُ وَالْفِعْلُ ثُمَّ الْحَرْفُ جُمَلْتَهَا " اسم؛ فعل؛ حرف، كل واحد منكم الآن يذكر لجاره ثلاثة أسماء، خالد ومسجد ومدرسة، صح؟ الحمد لله، خالد ومسجد ومدرسة، هذه كلها أسماء، الاسم أيها الأخوة يدلُّ على مسمى، كأس، صح أو خطأ؟ هل هذا كأس؟ إذا، كلمة كأس تدل على مسمى، واضح؟ كتاب، قلم، سِوَاك، إذا الاسم ما دلَّ على مسمى، وهناك أسماء ذات تراها أمامك، أليس كذلك؟ وهناك أسماء معنى، فأعطني اسم معنى، أعط جارك اسم معنى، هذا تراه؟ كتاب، اسم معنى، اسم ذات، كتاب اسم ذات، إيمان، وإسلام، وكرم، وبخل، واضح؟ هذه أسماء لمعاني، اسم المعنى لا تراه العين، ببخل؛ كرم، يعني كم طوله؟ كم عرضه؟ ها؟ ما تراه العين، إذا أسماء المعاني تكون متصورة في الذهن، أسماء المعاني تُتصور في الذهن، حينما أقول: كرم، تفتح نفسك، وتحب الكريم، شجاعة، حينما أقول: ببخل، جبن وهكذا، طيب، الله: اسم ذات ولا اسم معنى؟ سبحان الله، كونوا شجعاناً، دعكم من طريقة المعتزلة! الله تعالى سيراه أولياءه في الجنة، إذا أسماء الذوات تدركها الحواس، تراها الحواس، تراها العين، تسمعها الأذن، نور، برودة، حرارة، كلها أشياء محسوسة، تدركها الحواس، أما أسماء المعاني ما يمكن، كرم، شجاعة، إيمان، إسلام وهكذا، طيب عموماً أنا أشكر من قال معنا في تردد، فالتردد إذا لم يكن الإنسان يعلم لا بأس به، لكن يجعله على شكل سؤال وليس على شكل تقرير، إذا الاسم ما دلَّ على مسمى، وقد يكون اسم ذات وقد يكون اسم معنى.

الفعل ما دلَّ على حدث؛ واقترن بزمن، انتبه معي، ما اسمك؟ سعد؛ أسعدك الله والحاضرين، قم، ما شاء الله، لاحظ كلمة " قم "، " اجلس " إذا دلَّ على حدث القيام ودل على حدث الجلوس، إذا " خذ "، " قم "، " اجلس " هذه كلها دلت على حدث واقترن بزمن جاء بعد زمن التكلم، الآن نقول: أخذ سعد، متى كان؟ ها! قبل زمن التكلم، أخذ سعد، سعد يعيد الماء ثم يأخذه، إذا لاحظ يرجع، يأخذ، يمشي، كلها كانت مضارعة للتكلم، لذلك يسمى فعلاً مضارعاً، أخذ في الماضي، خذ يأتي في المستقبل، يأخذ الآن، وفعل المضارع له حالتان، يخطب الشيخ على المنبر، هل هناك أحد هنا؟ هذا عادة، يخطب على المنبر، دخل رجل



وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ، هَذَا عَادَةٌ وَلَا فِعْلًا مُضَارِعًا؟ فَعَلَّ مُضَارِعٌ، وَهُوَ يَخْطُبُ، إِذَا اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى رَسُولِ اللهِ، إِذَا عَلَيْنَا أَنْ نَدْرِكَ أَنَّ الْفِعْلَ مَا دَلَّ عَلَى حَدَثٍ وَاقْتَرَنَ بِزَمْنٍ، لَا بُدَّ أَنْ يَقْتَرَنَ بِزَمْنٍ. الْحَرْفُ هُوَ الَّذِي لَهُ مَعْنَى، الْحُرُوفُ نَوْعَانِ: حُرُوفٌ مَبْنِيٌّ وَحُرُوفٌ مَعْنَى، اكَتَبَ هَذِهِ الْعِبَارَةُ: خَالِدٌ قَلَمٌ، هَكَذَا، خَالِدٌ قَلَمٌ، هَلْ هَذَا الْكَلَامُ مُفِيدٌ؟ غَيْرُ مُفِيدٍ، زِدْ حَرْفًا وَاحِدًا لِيَكُونَ مُفِيدًا، لَخَالِدٍ قَلَمٌ، لَا تَعْجَلُوا! إِخْوَانُكُمْ يَحْتَاجُونَ إِلَى وَقْتٍ لِلتَّفَكِيرِ! لَخَالِدٍ قَلَمٌ، هَا! كَمْ لَامٌ عِنْدَنَا فِي الْعِبَارَةِ؟ خَالِدٌ، قَلَمٌ، ثُمَّ جَاءَتْ لَامٌ ثَالِثَةٌ، أَلَيْسَ كَذَلِكَ؟ لَمَّا جَاءَتْ اللَّامُ الثَّالِثَةُ لَخَالِدٍ قَلَمٌ أَسْفَرَتِ الْعِبَارَةُ أَمْ لَا؟ وَلَكِنْ خَالِدٌ قَلَمٌ عِبَارَةٌ غَيْرُ مُسْفَرَةٍ، مَا فِيهَا مَعْنَى! مَا فِيهَا إِسْنَادٌ! فَلَمَّا جَاءَتْ اللَّامُ أَعْطَتْ مَعْنَى، إِذَا أَعْطَتْ الْمَعْنَى أَنَّ خَالِدًا يَمْلِكُ قَلَمًا، لَكِنْ خَالِدٌ قَلَمٌ مَا فِيهَا.

إِذَا الْحُرُوفُ نَوْعَانِ: حَرْفٌ مَبْنِيٌّ وَهُوَ الَّذِي تَتَكُونُ مِنْهُ الْكَلِمَةُ، مَسْجِدٌ، كَمْ حُرُوفِهَا؟ أَرْبَعَةٌ، لَوْ أَزَلْنَا وَاحِدَةً مِنْهَا اخْتَلَفَ، أَزَلَ الْمِيمُ تَصَبَّحَ سَجْدٌ، عِبَارَةٌ ثَانِيَةٌ وَهَكَذَا، أَزَلَ السِّينُ صَارَتْ مَجْدٌ، لَوْ قَلْنَا: خَالِدٌ سَيْفٌ، صَحَّتِ الْعِبَارَةُ، خَالِدٌ سَيْفٌ وَلَوْ قَلْنَا خَالِدٌ قَلَمٌ إِنَّهُ ضَعِيفٌ وَلَكِنْ يَكُونُ مُتَكَلِّفًا، لَا بِأَسٍّ، يَكُونُ مُتَكَلِّفًا، يَعْنِي قَدْ لَا يَفْهَمُ هَذِهِ الْعِبَارَةَ طَالِبٌ فِي ثَالِثِ ابْتِدَائِي، يَقُولُ: خَالِدٌ قَلَمٌ أَيُّ خَالِدٍ نَحِيفٌ، خَالِدٌ سِوَاكَ، لَكِنْ حَتَّى لَوْ قُلْتَ: خَالِدٌ سَيْفٌ وَهُوَ لَا يَعْرِفُ أَنَّ خَالِدٌ سَيْفٌ اللهُ كَذَلِكَ، إِذَا نَحْتَا إِلَى أَنْ نَدْرِكَ أَنَّ الْحُرُوفَ حَرْفٌ مَبْنِيٌّ وَهُوَ تَنْبِيٌّ مِنْهُ الْكَلِمَةُ، أَرْبَعَةٌ أَحْرَفٌ، خَمْسَةٌ أَحْرَفٌ، عُمَرُ كَمْ حَرْفٌ؟ ثَلَاثَةٌ أَحْرَفٌ وَهَكَذَا، خَالِدٌ أَرْبَعَةٌ أَحْرَفٌ وَهَكَذَا، إِذَا مَبْنِيٌّ مَبْنِيَّةٌ مِنْهُ، لَوْ زَالَ حَرْفٌ اخْتَلَفَ هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي نُرِيدُ أَنْ نَلْفِظَهُ، أَمَّا حَرْفٌ الْمَعْنَى فَهُوَ الَّذِي يُعْطِي لِلْكَلِمَاتِ الَّتِي دَخَلَ عَلَيْهَا مَعَانِي، زَيْدٌ وَخَالِدٌ، الْوَاوُ جَاءَتْ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ زَيْدًا وَخَالِدًا مُشْتَرِكَانِ فِي أَمْرٍ وَهَكَذَا.

قال: " فالاسم "، قال: علامات الاسم، هنا علامات الاسم، البيت رقم سبعة، علامات الاسم، لا مانع أن تقول: سبعة، علامات الاسم، يعني في التعليق تكتب البيت رقم سبعة: علامات الاسم. علامات الاسم ذكرها ابن مالك أنها خمس علامات، يقول: " بالجر والتنوين والندا وأل ومسند للاسم تمييز حصل " إذا نحن عرفنا أن الاسم ما دل على مسمى ذات أو معنى، لكن ما علامته اللفظية؟ علامته اللفظية التنوين، الأسماء التي ذكرتها قبل قليل، كل واحد ذكر لحاره ثلاثة أسماء أم لا؟ أعد نطقها لزميلك،



شرح منظومة الشبراوي في النحو للشيخ عمر بن محمد الحرکان

جامع شيخ الإسلام ابن تيمية

انطق الأسماء لزميلك ستجد، خالد؛ مسجد؛ مدرسة، إذا الاسم يُنون، وهي علامة من علاماته، فإن الفعل والحرف لا يدخلها التنوين، والتنوين هو تضعيف آخر حركة، خالد خالد خالد، مسجد مسجد مسجد، وهكذا، التنوين، النداء نتركه، أل أدخل أل على الأسماء التي ذكرتها لصاحبك، خالد طبعاً خالد اسم علم لا يحتاج إلى أل، لكن المسجد المدرسة، أدخل أل على الأسماء، ها! الأسماء الثلاثة التي قلتها، أسماؤك الثلاثة ما هي؟ أعطني الأسماء الثلاثة، محمد؛ خالد؛ سعد، طبعاً هذه أعلام لا تدخل عليها أل في الغالب، ولو دخلت على الوليد والفضل، طيب، جارك ماذا قال لك من الأسماء؟ ابق معي! جارك ماذا قال لك من الأسماء؟ المسجد والبيت هي التي دخل عليها أل، إذا أي لفظة تقبل دخول أل فهي اسم، تقبل، إذا قبلت التنوين، قبلت دخول أل، التنوين أل، كذلك إذا قبلت اللفظة أن يسبقها حرف الجر، ها! لخالد في البيت في المسجد مجلس، لاحظت سبقها حرف الجر، النداء لم يذكره صاحب الشبراوية لأن النداء العرب لا تنادي إلا العاقل، العرب لا تنادي إلا العاقل أو من تنزله منزلة العاقل، كما فعل موسى عليه السلام مع الحجر لما انحدر بثوبه الحجر، كان يقول: ثوبي حجر! أي يا حجر، فهو يناديه إذا أنزله منزلة العاقل، لكن هل سمعت شخصاً ينادي جهاداً؟ لا يمكن، لكن أظنك قد ناديت يوماً من الأيام جهاداً، جئت إلى البيت ولم تجد أهلك فيه، فقلت: يا دار أين أهلك؟ ها! لماذا قلت: يا دار؟ لأنك أنزلتها منزلة الموانس لك أم لا؟ طبعاً هذا الذي لم يتزوج لا يقوله! أسأل الله أن يرزقكم الزوجات الصالحات.

الجر لحروف الجر أو أن يسبقها اسم يضاف إليه، فتقول: لا أدري كأس المسجد أو كأس الشيخ؟ فالمسجد أو الشيخ كلاهما اسم لأنه أضيف، أما الإسناد فهو أن يقبل أن يكون فاعلاً، أنت؟ أنت؟ اسم أو فعل أو حرف؟ أنت لا تقبل أل، أنت لا تقبل أل، ما تقول الأنت! وما تقبل الجر لأنت! ولا تقبل النداء تقول: يا أنت! وعلامتها الإسناد، فتقول: ما تقدم إلا أنت، فأنت هنا، ها! نسب إليه التقدم، واضح؟ ما أخذ الكأس إلا أنا، فأنا ها! مسند إليه الأخذ وهكذا.



إذا هذه علامات الاسم خمس: الجر التنوين النداء الإسناد^(١)، سنطبق الآن على المصحف، فكل واحد يأخذ مصحفًا لكي نطبق.

﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾^(٢)، هذه الآية تأملوا معي، كم كلمة في هذه الآية؟ ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾^(٣) عدّوهم - هي فوق العشر-، - أحد عشر، اثنا عشر، أربعة عشر، طيب سأعدّه الآن، فإذا زدت أنت عليّ فاعرف من أين أوتيت، وإن نقصت فاعرف كذلك من أين أوتيت، سنتفق ليرحمنا الله، ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ﴾^(٤) لاحظ " الله " كلمتان، ﴿حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾^{(٥)(٦)}، إذا عرفت الآن الفرق بين صوابك وخطئك، " الله " و " لم يك "، المشركين كلمة واحدة، بعضكم قد جعلها كلمتين، عندكم واجب، بقية الصفحة تكتبونها بقلم أحمر، ثم تأت بقلم أزرق فتلون كلمة وتترك كلمة حمراء، يعني: " إِنَّ " تكون أحمر، " إِبْرَاهِيمَ " تلونه، " كَانَ " تبقّيها، " أُمَّةً " تلونها، " قَانِتًا " تبقّيها، " ل " تلونها، " الله " تبقّيها، " حَنِيفًا " تلونها، " و " تبقّيها، " لَمْ " وهكذا، فهمتم؟ وتأت بالواجب إن شاء الله غدًا، وسأختار مجموعة أنظر في واجبهم، فإن وقع الاختيار عليك وأنت لم تأت الواجب فاستعد للعقوبة، جيد؟ إذا كل واحد منكم الآن يأتي بقلم أحمر وقلم أزرق، لماذا أحمر؟ لأنّ الأحمر ضعيف يقبل أن تكتب عليه، ولو كتبتها بالأزرق ما استطعت أن تكتب عليه بالأخضر، أو أخضر ما استطعت أن تكتب عليه بالأزرق، لكن الأحمر لونه ضعيف يقبل أن تكتب عليه، لا نريد صفحة كاملة ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ﴾^(٧) إلى آخر السورة، والذي اختار ترى صاحبكم، إذا كان صعب الواجب! فاللوم عليه، طيب؟ تكتبها، وكتب قصة من سطرين حدثت لك اليوم، اكتبها بقلم الأحمر، ثم لَوْنُ كلمة واطرِك كلمة، سعد سيذكر لنا قصة حدثت له اليوم، ها! تقول: أمرني الشيخ فقال: قم، ثم أمرني

(١) هنا الظاهر أنّ الشيخ - حفظه الله - نسي ذكر " أل " من العلامات.

(٢) النحل: ١٢٠.

(٣) النحل: ١٢٠.

(٤) النحل: ١٢٠.

(٥) النحل: ١٢٠.

(٦) هنا يهجا الشيخ - حفظه الله - الألفاظ ليظهر الكلمات ويعدّها.

(٧) النحل: ١٢٥.



فقال لي: اجلس، هذه قصة حدثت، أليس كذلك؟ قل يا سعد! إذا فحاول أن تكتب قصة مثل هذه، ليس أن تكتب لي تفاصيل! أريدك أن تكتبها، لماذا؟ حتى تستطيع أن تأخذ، وبالمناسبة هذا الواجب يوميًا عليك، تأخذ ثلاثة أسطر من كتاب الله وتكتب ثلاثة أسطر من إنشائك، تكتبها باللون الأحمر ثم تلونها، إن لقيت شخصًا تعرضها عليه فيصوبك وإلا إنك مع الأيام ستصوب لنفسك، واجب يومي، إلى متى؟ إلى أن ينتهي هذا العام، صعب؟ ما هو بصعب، يوميًا تكتب وستجد أن له ثمرة، ليعطيك نوعًا من الجِدِّ في طلب لعلم والرغبة في الاستزادة لأن الذي يبذل هو الذي يزداد، والذي لا يبذل الغالب أنه خلاص، يقول ابن تيمية رحمه الله - وهو كثير الإنفاق -: "عودته أن أبذل وعودني أن يخلف"، وأنت كذلك فهي ثلاثة أسطر ليست شيئًا صعبًا! تكتبها باللون الأحمر ثم تلون كلمة وتترك واحدة، كلمة وكلمة وبهذا، إن وجدت من يصوب لك فالحمد لله؛ وإن لم تجد فإنك ستصوب لنفسك مع مرور الأيام، وتأتي أسئلة مثل ما سألت أخوكم الآن، أو جماعة سوف تدرك أن كل كلمة لها، مهم جدًا، من العوائق الكبرى في طريق النحو أن الطالب ينظر في كلمتين معًا، "ولم يك" أهي اسم أم فعل أم حرف؟ يا أخي هذه ثلاث كلمات، "ولم يك" ثلاث كلمات، قال تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًّا زَوْجَنَّا كَهَا﴾^(١) كم كلمة "زَوْجَنَّا كَهَا" هذه؟ عدوهم، زوج ونا والكاف والها، تأمل، أربعة كلمات، إذا لو أننا لونها لجمعنا نا أحمر والها أحمر كذلك، واضح؟ طيب، عرفنا الآن التطبيق، سنطبق آية ثانية: ﴿وَأَتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾^(٢)، ﴿وَأَتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾ كم كلمة هذا السطر؟ ﴿وَأَتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾^(٣)، كم؟ فوق الخمس، أشرب بيدك، كم، فوق الخمس، ثمان، تسع، سبع، ثمان، ثمان، تسع، عشر، طيب نعد الآن، انظر ماذا نسيت، "وَأَتَيْنَاهُ"، "و" "و" "آتى" "و" "نا" "و" "ه"، إذا "وَأَتَيْنَاهُ" أربع كلمات، "في"، "الدُّنْيَا"، "حَسَنَةً"، "و" "إن"، "ه"، "في"، "الْآخِرَةِ"، "ل" "من"، "الصَّالِحِينَ"، إذا هي عشر كلمات، تفتنتم؟ أنا أخطأت بالعد يعني؟ نسأل الله حسن الختام، طيب لا بأس.

(١) الأحزاب: ٣٧.

(٢) النحل: ١٢٢.

(٣) النحل: ١٢٢.



نطبق آيةً ثالثة: ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾^(١) كم كلمة؟ فوق العشر، الحمد لله، نَعُدُّهُمْ: "ثُمَّ"، "أَوْحَى"، "نَا"، "إِلَى"، "الْكَافِ"، "أَنْ"، "اتَّبِعْ"، "مِلَّةً"، "إِبْرَاهِيمَ"، "حَنِيفًا"، "وَ"، "مَا"، "كَانَ"، "مِنْ"، "الْمُشْرِكِينَ"، إذاً بهذه الطريقة ستدرك أنك قطعت نصف الطريق إلى علم النحو، لأنه إذا جئنا إلى طالب وقلنا: أعرب {وآتيناه في الدنيا} سيفكر: وآتيناه! وآتيناه! ما يصل لنتيجة لكن إذا قلنا: و: حرف، آتى: فعل، نا: ضمير، ه: ضمير، وبالمناسبة النحو يكاد يكون موجوداً في الفطرة، أذكر لما كنت صغيراً أتعلم الكلمات قرأنا: ﴿أَهْلَاكُمْ التَّكَاثُرُ﴾^(٢)، أنا حسبتها كلمتين! طبعاً ما أعرف أنا، وهي كم كلمة؟ ﴿أَهْلَاكُمْ التَّكَاثُرُ﴾ كم كلمة؟ تأملت "أهلاً"، "الكاف"، "التَّكَاثُرُ"، هي ثلاث كلمات، أنا لما ظننتها كلمتين عجزت أن أفهم، ومرةً أحد الآباء يقرأ على ولده في سورة الحديد في قوله تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ يَدْعُوكُمْ﴾^(٣) فقال الأب: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ الولد توقف، ما كمل! هذا أنا أسمعته شيء في المسجد، الأب يعلم الولد ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ الولد يقول: والرسول، صغير، وفي هذا الزمن الذي كثرت فيه العجمة، فقلت له: أكمل ليقيم معك اللسان، لكن إذا وقفت ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ ولكن إذا قلت: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ يَدْعُوكُمْ﴾ فلما قال "يدعوكم" قال الولد: نعم الآن، هو طبعاً لا يدرك ما أدركته أنا، لكن أبي لسانه أن ينطق الكلمة، إذاً لا يزال في الأمة خير وبقية، وهذا من جيراننا والأب من طلابي، فقلت: أكمل، أنا أدركت وأبوه لم يدرك! يعني ما هي المشكلة التي جعلت الولد يتعثر؟ ولما واصل استقامت، هنا أيضاً بالمناسبة على المرابي أن يتفطن ما الذي أعاق من تحت يده؟ أهو ضعف فيه أو ضعف في المرابي نفسه؟ فهنا يقيمه حتى تستقيم الأمور وضعاً.

وَالْفِعْلُ بِالسِّينِ أَوْ قَدْ أَوْ بِسَوْفَ وَإِنْ أَرَدْتَ حَرْفًا فَمِنْ تِلْكَ الْأُمُورِ خَلِي

(١) النحل: ١٢٣.

(٢) التكاثر: ١.

(٣) الحديد: ٨.



وَأَمَّا زَ بِالْتَّاءِ مَاضٍ وَالْمُضَارِعُ لَمْ وَأَمْرُهُمْ طَلَبٌ بِالْفِعْلِ كَاعْتَرَلَ

.....

الحمد لله، هنا علامات الفعل، سأترك هذه العلامات التي ذكرها وآتيها بترتيبٍ آخر، الفعل تسبقه " قد " كل واحد منكم الآن يذكر ثلاثة أفعال لجاره، يذهب، يقرأ، يصلي، يذهب: قد يذهب، قرأ: قد قرأ، صلى، قد صلى، قد قامت الصلاة، علامات الفعل خمس، قد: وتسبق الماضي والمضارع، قد ذهب وقد يذهب، واضح؟ قد قرأ وقد يقرأ.

اثنان: السين، ثلاثة: سوف، وتسبقان الفعل المضارع فقط، إذا " قد " علامة أن الفعل ليس أمر، ماضي أو مضارع، السين علامة على أن الفعل مضارع فقط، وكذلك سوف، سوف يقرأ، علي سوف يكبر، صح؟ إن لم يمت، علي سوف يكبر، وإن مات؟ فنسأل الله أن يرحمه، إذا نقول: سوف أو " س "، سوف أو " س " تسبقان الفعل المضارع، هذه ثلاث علامات.

العلامة الرابعة التاء المربعة، وتلحق الفعل الماضي، التاء المربعة وتلحق الفعل الماضي، علي أعطنا فعلاً، ماذا تفعل؟ ماذا تفعل يا علي؟ أكتب، لا ما تكتب! أفكر، أفكر: فعل ماضي أم مضارع؟ اسبقه بقد! قد أفكر، صح؟ طيب هل هو ماضي؟ أم مضارع؟ اسبقه بالسين! اسبقه بالسين! تقول: سأفكر، سوف أفكر، أليس كذلك؟ فهو فعل مضارع، فإذا كان أمس، هل فعلت هذا الفعل؟ قد فكرت، لاحظ أنه لحقته تاء، يقول علي: قد فكرت، التاء مضمومة، أسأله أنا: أمس هل فكرت؟ تاء، التاء مفتوحة، والبنيت لو سألتها: هل فكرت؟ وإذا أخبرتك عنها أقول: هي قد فكرت، إذا تاء مربعة - ضم، فتح، كسر، سكون -، هذا معنى المربعة، إذا لحقت التاء اللفظة فاللفظة فعل ماضي، فتفظنوا لذلك، اللفظة فعل ماضي، هذي أربع علامات: " قد " تسبق الماضي والمضارع، سين وسوف تسبقان المضارع فقط، والتاء وتلحق الماضي فقط.

العلامة الخامسة هي مركبة من أمرين: " يا " المؤنثة المخاطبة إذا لحقت لفظاً تدل على الطلب، اطلب من هذه البنيت شيء، أعطني، خذي، كلي، اشربي، إذا " كلي " كم كلمة؟ أشرب بيدك، كلي؟ كلمتان: كل والياء، كل فيها طلب أم لا؟ ولحقته ياء المؤنثة المخاطبة، فإذا وجدت هاتان العلامتان دلت على أن اللفظة فعل أمر، قال: " وَأَمْرُهُمْ طَلَبٌ بِالْفِعْلِ كَاعْتَرَلَ "، واضح؟ "



سنعيد الأبيات: " وَالْفِعْلُ بِالسَّيْنِ أَوْ قَدْ أَوْ بِسَوْفَ "، هذه ثلاث علامات، " وَامْتَاَزَ بِالتَّاءِ مَاضٍ " والمضارع لم نذكرها لأن " لم " لم نذكرها لأن " لم " إذا جاءت في المضارع قد تغير من شكلي - بخلاف السين -، فتركت " لم " ولم ألتفت إليها، " وَأَمْرُهُمْ طَلَبٌ بِالْفِعْلِ كَاعْتَزَلَ " ويظهر أن العبارة لو رجعنا إليها كانت بياء، لكنني أنا ما رجعت إليها حتى أتأكد فإن وجد من يتأكد لنا فجزاه الله خيراً، " اعتزل " يظهر أن فيها ياء، ها! يظهر أن حفاظ الحكمي لما ألفها وضع فيها ياء حتى تأتي فيها العلامتان، انتهينا الآن من علامات الفعل الماضي.

كي نريحكم قليلاً نعطيكم تطبيقاً:

قوله تعالى: ﴿أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا﴾^(١)، الآن اقرأ الآية واستخرج لي كم اسماً فيها؟ وكم فعلاً؟ وكم حرفاً؟ لاحظوا أنه بدأ الواجب، ولا مانع أن تكتب بقلم أحمر وأزرق.

من انتهى فلا مانع أن يُراجع مع زميله، الآن طبقتهم، ويمكن مع القهوة تراجعون مع بعضكم، كم عدد الحروف؟ أنا أظن طلع عندي اثنا عشر حرف، أنتم تأكدوا من ذلك وقد أكون أنا مُخطئ، الذي ما وافقني كم طلع عندك؟ طيب أنا أعدّ الحروف التي ظهرت عندي، "أ"، "و"، "لم" هذه ثلاثة حروف، "أن"، "واو الجماعة حرف؟ لا، واو الجماعة ليس بحرف، مسند إليها، طيب أعيد "أولم" ثلاثة حروف، "أن" حرف، الواو بين السماوات والأرض، طيب؟ "على"، "أن"، "و" التي قبل جعل، لهم "ل"، "لا"، "في"، "ف" "إلا" ثلاثة عشر هذه، عموماً ليس الغرض هو معرفة العدد! الغرض هو معرفة أن هذه حروف، "مثلهم" و "لهم" و "فيه" ضمائر كلها هذه، ليست حروفاً! الضمائر ليست حروف، الضمائر أسماء، الفاء حرف، هذه حروف، كلها حروف، طيب، سأعيد ثانية: "أولم يروا": "أن"، "و"، "على"، "أن"، "و"، "لهم"، "لا"، "في"، "ف"، "إلا"، هذه هي الحروف في هذه الآية.

(١) الإسراء: ٩٩.



طيب كم اسماً في الآية؟ أَشْرُ بِيَدِكَ، كم اسم؟ هي على كلِّ فوق العشر، طيب، نَعُدُّهُمْ الْآنَ: "الواو"، "يروا"، "الله"، "الذي"، "السموات"، "الأرض"، "قادرٌ"، "مثل"، "الضمير هم"، "الضمير هم الثاني لهم"، "أجلاً"، "غير"، "الضمير الهاء"، "الظالمون"، "كُفُورًا" كل هذه أسماء.

ثم نأخذ الأفعال، كم فعلاً فيها؟ "يرى"، "خلق"، "يخلق"، "جعل"، "أبى" هذه هي الأفعال، سنزيد في الواجب أن تحت الفعل ضع خطين، وتحت الاسم ضع خط واحد، وتحت الحرف ضع نقطة كبيرة أو خمسة مطموسة، دائرة مطموسة، حيث أنه إذا نظرتُ للتطبيق أدرك أنك أردتَ من ذلك، الفعل خطين فإن كان ماضياً ضع بينهما نقطة، وإن كان مضارعاً ضع نقطتين، وإن كان أمراً ضع ثلاث نقاط، واضح؟ وبهذا يستطيع الناظر في دفترك يعرف أنك عدّيت الكلمات وميّزت الاسم من الفعل من الحرف وميّزت الفعل ماضي مضارع أم أمر، وبقي في الواجب شيءٌ نذكره لكم إن شاء الله في حينه، لكن يهمننا أن هذا الواجب - كما ذكرتُ لك - نحن الآن بقي على نهاية السنة شهران ونصف أو عشرة أيام فمثلاً كلها سبعين محاولة في سبع أسطر كل يوم، يعني أربعمئة وتسعين سطر قليلة، تصل إلى نتيجة، هذه النتيجة الباهرة التي ستكون لك، نكملها خمسمئة.

الباب الثاني: في البناء والمبنيات

وَإِنْ أَوْاخِرُ هَذَا حَالَةٌ لَزِمَتْ
وَالزَّم بِنَا الإِسْمِ إِنْ بِالحَرْفِ ذَا شَبِّهِ
كَذَا الشُّرُوطُ وَالإِسْتِفْهَامُ وَاسْمُ
وَفِي افْتِقَارِ بِمَوْضُوعَاتِ الإِسْمِ إِلَى
وَفِعْلُ أَمْرٍ وَمَاضٍ فَابْنِهِ وَمُضَارِعٌ
فَهُوَ البِنَاءُ وَعَنهُ الحَرْفُ لَمْ يُجَلِّ
مِثْلِ الضَّمَائِرِ فِي وَضْعِ كَقُلْتُ وَلي
إِشَارَةٌ تُشَابِهُ مَعْنَى الحَرْفِ فِي المَثَلِ
وَصلٍ وَشَابِهَهُ اسْمُ الفِعْلِ فِي العَمَلِ
يُرَى مِنْ وَلا النُّونَاتِ غَيْرِ خَلِي

.....



يقول: " وَإِنْ أَوْاخِرُ هَذِي حَالَةٌ لَزِمَتْ فَهَوَ الْبِنَاءُ " طيب، يقول الله تعالى: ﴿الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ﴾ (١)، ﴿الشَّهْرُ الْحَرَامُ﴾ الراء في الشهر عليها ضمة والميم في الحرام عليه ضمة، ﴿بالشَّهْرِ الْحَرَامِ﴾ كسرة، كسرة، وندخل "شهرًا حرامًا" بعد أسبوعين إن شاء الله، ها! إذا لاحظت أن الراء والميم تغيرت عليها الحركات، ﴿الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ﴾ ندخل "شهرًا حرامًا"، نقول: "الشهر الحرام"، إذا لاحظ أن فيه ألفاظًا تلزم حالة واحدة، قال: هذا هو البناء، إن تغيرت فهو الإعراب، وإن لزم حالة واحدة فهو البناء، قال: " وَإِنْ أَوْاخِرُ هَذِي " الذي هو الراء والميم وغيرها، علي: الياء، خالد: الدال، فيصل: اللام، عمر: الراء وهكذا، إذا مسجد: الدال، قهوة - تحبونها أنتم -، التاء المربوطة، واضح؟ " وَإِنْ أَوْاخِرُ هَذِي حَالَةٌ لَزِمَتْ فَهَوَ الْبِنَاءُ وَعَنهُ الْحَرْفُ لَمْ يَجُلْ "، طيب اكتب مثالًا يجمع الأسماء المبنية، هو الحقيقة مثال متكلف لكن تحمّلوه، سنكتبه قائمة هكذا من أعلى إلى أسفل، اثنا عشر سطر، سنكتبه:

السطر الأول: نكتبه قائمة هكذا عن اليمين: يا فيصل

السطر الثاني: كيف، يا فيصل كيف

السطر الثالث: أكرمت

السطر الذي بعده: هذا

يا فيصل كيف أكرمت هذا

السطر الذي بعده: الذي

الذي بعده: متى

السطر الذي بعده: قالت حزام - الميم مكسورة -

السطر الذي بعده: صدق سيويه - الهاء مكسورة -

السطر الذي بعده: خمس عشرة مرة

السطر الذي بعده: وقد بدأ الدرس بعد أمس، بعد أمس - السين مكسورة -



السطر الذي بعده: فدراك - الكاف مكسورة -، فدراك، يعني أدرك، لكنه دراك، فدراك

السطر الذي بعده: العلم حيث ينشر

سأعيده سريعاً حتى تكتبوه وتأكدوا من كتابته، يقول: يا فيصل كيف أكرمت هذا الذي متى قالت
حزام صدق سيويه خمس عشرة مرة وقد بدأ الدرس بعد أمس فدراك العلم حيث ينشر.

طيب هذه اثنا عشر ام لا؟

الآن المنيات:

يا فيصل: تقول منادى مبني على الضم، والمنادى يبنى أحياناً على ما يرفع به، واضح؟ ﴿يَا إِبْرَاهِيمُ
أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾ (١) ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾ (٢)، يا سعد التفت إلي، يا سعد، يا علي، يا خالد، كلهم، يا
مسلمون، فإن كان مضافاً: يا طالب العلم؛ فإنه يعرب، وليس هذا درس المنادى سنأتيه إن شاء الله في حينه،
إذاً يا فيصل: مبني على الضم والمنادى يبنى على ما يرفع به إذا بُني.

كيف: اسم استفهام مبني على الفتح

أكرمت: التاء ضمير مبني على الفتح، وقد يبنى على الضم أكرمت، وقد يبنى على الكسر أكرمت، كيف
أكرمت

هذا: اسم إشارة مبني على السكون

الذي: اسم موصول مبني على السكون

متى: اسم شرط مبني على السكون

حزام: علم على وزن "فعال" مبني على الكسر، نحن نريد أن نتعلم الأسماء

حزام: علم على وزن "فعالي" يبنى على الكسر

سيويه: علم مختوم بـ "ويه" يبنى على الكسر

(١) هود: ٧٦.

(٢) يوسف: ٢٩.



خمس عشرة: مركب عددي مبني على فتح الجزأين، أحد عشر، ثلاثة عشر، تسعة عشر، ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةٌ عَشْرٌ﴾^(١)، نعوذ بالله، مركب عددي مبني على فتح الجزأين، طيب.

وقد بدأ الدرس أمس

أمس: ظرف زمان مبني على الكسر، وبعض الظروف مبنية وليس كل الظروف!

دراك: اسم فعل مبني على الكسر، هيهات: اسم فعل، دراك: اسم فعل، المهم اسم فعل مبني على الكسر

حيث: ظرف مكان مبني على الضم

انتهت الاثنا عشر أم لا؟

العلم غير مبني، الاثنا عشر سطرًا انتهينا منهم أم لا؟ إذا هذه أسماء مبنية، سأخذ الفعل الماضي ثم

أترككم والشاي، طيب؟

أعطني فعلًا ماضيًا، أعط جارك ثلاثة أفعال ماضية، أكل وشرب وجلس، الفعل الماضي جلس وأكل

وشرب، جلس آخره سين عليها فتحة، أكل اللام عليها فتحة، شرب الباء عليها فتحة.

اكتب: الفعل الماضي له ستة أحوال:

١- يبنى على الفتح، مثل: الرجل جلس وأكل وشرب

٢- يبنى على الفتح، مثل: الرجلان جلسا وأكلا وشربا - الباء مفتوحة -

٣- يبنى على الضم، مثل: الرجال جلسوا وأكلوا وشربوا، لاحظت الآن الحروف الثلاثة هذه؟ هذه

السين والباء واللام

٤- يبنى على السكون، مثل: أنا، جلست أكلت شربت

٥- يبنى على السكون، نحن جلسنا أكلنا شربنا، واضح؟

يبنى على السكون، مثل: النساء، جلسن أكلن وشربن

(١) المدثر: ٣٠.



هذه أحوال الفعل الماضي، فإن كان معتلاً كـ "سعى" و "دعا" فهو يُبنى على فتح مُقدَّر، وإن كان الفاعل ظاهراً: أَكَلَ الرَّجُلُ وَجَلَسَ الرَّجُلُ، أو كان ضمير يعود إلى أنثى واحدة فتقول: البنتُ أَكَلَتْ وشربتُ كله الحالة الأولى، واضح؟

صفحة أربعمئة وواحد وستين - من المصحف - أخرج الفعل الماضي وعلى ماذا بُني؟

- هذا يسأل يقول: هل كنتم تُدرسون النحو في مسجد الشيخ في حياته؟

الجواب: نعم، والله الحمد، خمس سنوات تقريباً، درست النحو والفرائض وبعض الكتب، رحمه الله

طيب، ننظر الآن ماذا فعلتم في صفحة أربعمئة وواحد وستين، الفعل الأول؟ ما هو الفعل؟

الفعل الأول: شرح، قال تعالى: ﴿أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾^(١)، شرح: فعل ماضي مبني على

الفتح، هل يمكنك أن تبني "شرح" على السكون، فتسألني وتقول: هل شرحت؟ طيب، وشرحنا، والنساء شرحن، الرجالن شرحن، والرجال شرحو.

الفعل الثاني: "ويل" نحن قلنا علامات الفعل أنه تسبقة قد، "ويل" يمكن تسبقة قد؟ لا يمكن، طيب

قلنا: من علامات الاسم أنه مُنُون، "ويل" منونة أم لا؟ ﴿فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبِهِمْ﴾^(٢) ويل مُنونة ولا غير مُنونة؟ عليها ضممتان؟ إذا فهي اسم لأنها منونة، لا بأس.

الفعل الثاني: نزل: فعل ماضي مبني على الفتح، ابنه على الضم في جملة أخرى؛ فتقول؟ الرجال نزلوا،

واضح؟ طيب، نزل: فعل ماضي مبني على الفتح، ولو أننا جعلنا الفاعل واو الجماعة صارت نزلوا

الفعل الثالث: تَقَشَّعْرُ: فعل مضارع "ستقشعر"

قيل: فعل ماضي مبني على الفتح

الفعل الذي بعده: كنتم: مبني على السكون، ابنه على الفتح طيب؟ كان، والرجال كانوا، ابنه على

الضم؟ الرجال كانوا، وهنا كنتم مبني على السكون، أيضاً ابنه على السكون في حالة أخرى فتقول: النساء كنن، وأنا كنت، ونحن كنا

(١) الزمر: ٢٢.

(٢) الزمر: ٢٢.



طيب، كَذَّبَ: مبني على الفتح

الفعل الذي بعده: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ﴾ (١) هذا استدراكٌ طيبٌ أن نعود إليه، أحسن، ما رأيك يا بني أدخل على أحسن أَل فتقول: الله نَزَّلَ، أدل عليها أَل الأحسن، الله نَزَّلَ الأحسن، إذا فهي اسم، وأحسن لو كانت في غير هذا المكان لصارت فعلاً، أحسنَ الله إليك، هنا؟ أحسنَ اللهُ إليك؟ أنا أدعوك الآن، فهي فعل، وهنا أحسنَ اسم، لأنك يمكنك أن تقول اللهُ نَزَّلَ الأحسن، عرفت؟ بارك اللهُ فيك، نشكرك لهذا.

طيب، كَذَّبَ الفعل الذي بعده؟

﴿فَأَتَاهُمْ﴾ (٢) فَأَتَاهُمْ، مبني على ماذا؟ ﴿فَأَتَاهُمْ﴾ سأكتبها لكم على السبورة، قال: "أَتَاهُمْ"، كم كلمة أتاهم؟ اثنتين، "أتى" مبني على فتح مُقَدَّرٌ، لذلك لو أننا جعلنا "أتى" فنقول: الرجلان أتيا، لاحظوا الياء ماذا صار عليها؟ فتحة، الرجلان أتيا، ولو قلنا: الرجال أتوا، واضح؟ ولو قلنا: النساء أتين، وأنا أتيتُ، نقول: أنا أتيتُ، الياء عليها سكون، عرفتُم الآن؟ طيب، فَأَتَاهُمْ: مبني على فتح مُقَدَّرٌ.

الفعل الذي بعده: أذاق: مبني على الفتح، ابْنِه على الضم، فتقول: الرجال أذاقوا، ابْنِه على السكون! أنا أذقتُ.

﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا﴾ (٣) مبني على السكون، وَلَقَدْ ضَرَبْنَا، ابْنِه على الضم! الرجال ضربوا، وابْنِه على السكون

غير هذا! النساء ضربن، ابْنِه على الفتح! الرجال ضربا.

الحمد لله انتهينا من التطبيق، نعود إلى درسنا.

إذا عرفنا في الدرس الماضي أن الأسماء المبنية اثنا عشر اسم، أنا اختصرت لكم ما وضعه الناظم في التشبيهات وانتقلت بعده إلى البيت رقم أربعة عشر لكي نعرف الأفعال، الفعل الماضي يُبنى وله ست حالات، فعل الأمر كذلك له ست حالات، نحن لما وضعنا الفعل الماضي قلنا له ست حالات، كتبنا في الفعل جلسَ وكتبَ وأكلَ وشربَ، جلسَ عليه فتحة، أكلَ فتحة، وشربَ عليها فتحة، واضح؟ جلسوا

(١) الزمر: ٢٣.

(٢) الزمر: ٢٥.

(٣) الزمر: ٢٧.



أَكَلُوا شَرَبُوا، طيب سنجعل هذه فعل أمر فنقول؟ اجلس واكتب وارسم، عليه سكون، واضح؟ لو أنك أمرت النساء؛ فماذا تقول؟ أيها النساء اجلسن واكتبن وارسمن، مبني على ماذا؟ على السكون، إذا كم حال عرفنا للآن؟ حالتين: إذا كان الفاعل مفرد مذكر أو كان الفاعل نون النسوة يُبنى على السكون، اجلس واكتب وارسم، اجلسن واكتبن وارسمن.

الحالة الثالثة - وانتهوا لها - : وجه الأمر للبننت فتقول: اجلسي واكتبي وارسمي، وجه الأمر للرجلين: اکتبا وارسمَا واجلسَا، وجه لثلاثة رجال: اجلسُوا، هذه الحالات الثلاث مبنية على حذف النون، إذا عرفنا كم حالة الآن؟ يبنى على السكون، يبنى على السكون، ويبنى على حذف النون، كم صاروا؟ خمس حالات، نكمل.

لو أنه أكد فتقول: اجلسن واكتبن وارسمن، ها! مبني على ماذا؟ الفتح، كم حالة صارت إلى الآن؟ ست حالات.

فإن كان معتل الآخر؛ فإنه يُبنى على حذف حرف العلة، فتقول: اسع وادع وارم واضح؟ كم حالة صارت ست حالات، إذا فعل الأمر يُبنى على السكون مرتين ويبنى على حذف النون ثلاث مرات، مجموعه خمس، ثم يُبنى على الفتح إذا كان اتصلت به نون التوكيد، ويبنى على حذف العلة إن كان معتل الآخر.

انتهينا من فعل الأمر، واضح؟

إذا انهيينا من الفعل الماضي وله ست حالات، والفعل الأمر له سبع حالات: سكون، سكون، حذف النون، حذف النون، حذف النون، وحذف العلة والفتح، الأمر له سبع حالات، والاسم اثنا عشر تبنى وبيننا لكم ما معنى هذه الأسماء المبنية.

ثم قال: " وَمُضَارِعٍ يَرَى مِنْ وَلَا النَّوَاتِ غَيْرُ خَلِي " طيب، جلس وكتب ورسم، المضارع ماذا تقول؟ ها! يجلس، يكتب، يرسم، هنا معرب وليس مبني، لأنك تقول لن يكتب ولن يجلس ولن يرسم، لم يجلس ولم يكتب ولم يرسم، لكنه يُبنى إذا لحقته نون، ألحق الأفعال هذه نون! حاول! حاول! ألحق المضارع نون! ألحقه لا تسبقه! ألحقه نون فتقول: النساء يجلسن، يكتبن، يرسمن، مبني على ماذا؟ على السكون، النساء يجلسن يكتبن يرسمن، مبني على السكون، ألحقه نون التوكيد، فتقول: هل يجلسن، هل يكتبن، هل يرسمن،



مبني على ماذا؟ على الفتح، إذا هذا الفعل المضارع يُبنى في حالتين وما سواها فإنه مُعرب، إذا يُبنى على الفتح إذا كان اتصلت به - نون التوكيد ثقيلةً أو خفيفةً -، ويبنى على السكون إذا اتصلت به نون النسوة، النساء يكتبن فهل يكتبن؟ قال تعالى: ﴿هَلْ يُذْهِبْنَ كَيْدَهُ مَا يَغِيظُ﴾^(١)، يُذْهِبْنَ: هنا فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، واضح بارك الله فيكم؟

إذا هذه المعلومة التي نحن بحثناها في الأبيات الخمسة هذه، عندنا اثنا عشر- اسم مبني وبينها؛ وأن الماضي له ست حالات؛ والأمر له سبع حالات؛ والمضارع يُبنى في حالتين ويُعرب فيما سوى ذلك. واضح؟ ننتقل الآن للبيت الذي بعده.

بالنسبة للبيت رقم أحد عشر

وَالزَّم بِنَا الإِسْمِ إِنْ بِالحَرْفِ ذَا شَبِهٍ مِثْلِ الضَّمَائِرِ فِي وَضْعِ كَقَلْتُ وَلي

قلت: التاء ضمير، أم لا؟ وبيت: التاء حرف، فتشابهها في الوضع فبني الاسم، علي آخره ياء، القلم لي

الياء ضمير، تشابهها بالوضع هنا ياء وهنا ياء؛ فبني، واضح؟

"كَذَا الشُّرُوطُ وَالِاسْتِفْهَامُ وَاسْمٌ إِشَارَةٌ تُشَابَهُ مَعْنَى الحَرْفِ فِي المِثْلِ"

الشرط: مَنْ يذاكر ينجح، مَنْ: اسم شرط، هناك حرف شرط، تقول: إِنْ تذاكر تنجح، إِنْ: حرف

شرط، وَمَنْ: اسم شرط.

الاستفهام: مَنْ أنت؟ مَنْ أنت؟ أَنْت علي؟ أ: حرف استفهام، مَنْ أنت؟ مَنْ: اسم استفهام فبني،

وكذلك الإشارة.

وَفِي افْتِقَارِ، الموصول مُفتقر، نقول: جاء الذي، الذي ماذا؟ جاء الذي، سأل الذي، فهو مُفتقر مثله مثل

الحرف، فلو قلت: نحن في، أكمل، الحرف مُفتقر والذي مُفتقرة.

اسم الفعل: هيهات، دراك يعمل والحرف يعمل؛ فتشابهها في العمل، ثم ندخل إلى الفعل الماضي

والمضارع، واضح؟

(١) الحج: ١٥.



نأخذ البيت رقم خمسة عشر الآن.

الباب الثالث: في الإعراب اصطلاحاً

وَحَدُّ الإِعْرَابِ تَغْيِيرُ الأَوَاخِرِ مِنْ إِسْمٍ وَفِعْلٍ أَتَى مِنْ بَعْدِ ذِي عَمَلٍ

.....

مثلما ذكرنا: ﴿الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ﴾^(١) وأقبلنا ندخل شهراً حراماً، فالراء مرة عليها فتح، مرة عليها ضم، مرة عليها كسر وهكذا الميم أيضاً: الحرام.

قال: " وَحَدُّ الإِعْرَابِ تَغْيِيرُ الأَوَاخِرِ مِنْ إِسْمٍ وَفِعْلٍ " لماذا لم يذكر حرف؟ لأنه ذكر أن الحرف مبني في البيت رقم عشرة " فَهُوَ البِنَاءُ وَعَنهُ الحَرْفُ لَمْ يَحِلِّ " فهو دائماً مبني، إذا اسم وفعل، فنقول: يذهبُ محمدُ، ها! كل واحد عليه ضمة أم لا؟ يذهبُ فيصلُ، فيصلُ يذهبُ، فيصلُ، كلاهما مضموم، لن أضربَ فيصلاً كلاهما^(٢)، لن أضربَ فيصلاً، كلاهما مفتوح أم لا؟ لم أنظرُ إلى فيصلٍ نظرة غضب، جيد؟ لم أنظرُ، هنا مجزوم الفعل، فيصلُ مجرور، واضح؟ إذا " وَحَدُّ الإِعْرَابِ تَغْيِيرُ الأَوَاخِرِ مِنْ إِسْمٍ وَفِعْلٍ أَتَى مِنْ بَعْدِ ذِي عَمَلٍ " .

فَالرَّفْعُ وَالنَّصْبُ فِي غَيْرِ الحُرُوفِ وَمَا يَخْتَصُّ بِالجُرِّ إِلاَّ الإِسْمُ فَاُمْتِثِلْ
وَالجَزْمُ لِلْفِعْلِ فَالأَنْوَاعُ أَرْبَعَةٌ وَلَيْسَ لِلحَرْفِ إِعْرَابٌ فَلا تَطَّلِ

.....

لاحظت الآن، قال: فالأنواع أربعة، ما هي؟ الأربعة؟ الرفع في البيت ستة عشر، النصب، الجر في البيت سبعة عشر، الجزم إذاً الأنواع أربعة، ما هي الأنواع الأربعة؟ الرفع والنصب والجر والجزم، ثم قال: إن الجر يختص بالاسم، والجزم يختص بالفعل، والرفع والنصب في الفعل وفي الاسم، مثل قلنا: يجلسُ فيصلُ، يجلسُ فيصلُ كلاهما مرفوع، لن أضربَ فيصلاً، كلاهما منصوب، لم أنظرُ إلى فيصلٍ، الفعل مجزوم، والاسم مجرور، اكتبوا الأمثلة هذه:

(١) البقرة: ١٩٤.

(٢) جملة غير واضحة.



تقول: أنواع الإعراب أربعة:

- ١- الرفع للاسم والفعل، مثل: يجلس فيصل، كلاهما مرفوع أم لا؟
- ٢- النصب للاسم والفعل، مثل: لن أضرب فيصلاً، لن أضرب فيصلاً
- ٣-٤ - الجزم للفعل والجر للاسم، مثل: لم أنظر إلى فيصل، أنظر: فعل مضارع مجزوم، فيصل اسم مجرور. واضح؟

وَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّ الْإِسْمَ لَيْسَ لَهُ جَزْمٌ وَلَيْسَ لِفِعْلِ جَرٍّ مُتَّصِلٍ
لِكُلِّ نَوْعٍ عَلَامَاتٌ مُفَصَّلَةٌ فَالرَّفْعُ أَرْبَعَةٌ فِي قَوْلِ كُلِّ وِي
وَالنَّصْبُ خَمْسُ عَلَامَاتٍ وَثَالِثُهَا خَفْضُ ثَلَاثٍ وَلِلجَزْمِ اثْنَانِ تَلِي

يقول: " وَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّ الْإِسْمَ لَيْسَ لَهُ جَزْمٌ " هذا الكلام ذكرناه قبل قليل.
" وَلَيْسَ لِفِعْلِ جَرٍّ مُتَّصِلٍ " كذلك.

قال: " لِكُلِّ نَوْعٍ عَلَامَاتٌ مُفَصَّلَةٌ " لكل نوع من الأنواع كم؟ الأربعة، " فَالرَّفْعُ أَرْبَعَةٌ " يعني أربع
علامات، الرفع أربعة أنواع من العلامات، طيب، اكتب الآن علامات الرفع أربع، يجمعها المثال التالي -
سنكتب باللون الأحمر -، فنقول: الطالبان يسألان وذو علم يجيب، لاحظ:

الطالبان: مرفوع، وعلامة رفعه الألف

يسألان: مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون

ذو: مرفوع، وعلامة رفعه الواو

يجيب: مرفوع، وعلامة رفعه الضمة

إذا علامات الرفع أربع علامات يجمعها هذا المثال: الطالبان يسألان وذو علم يجيب.



شَرْحُ مَنْظُومَةِ الشَّبْرَاوِيِّ فِي النَّحْوِ لِلشَّيْخِ عُمَرَ بْنِ حَمْدٍ الْحَرَكَانِ

جامع شيخ الإسلام ابن تيمية

هذا المثال أنا أسميه مثال خليل، خليل طالب حضر - معي أظن في أول دورة كانت للنحو في جامع الشيخ ابن عثيمين رحمه الله، فطلبتُ منه مثالاً فجاءني بهذا المثال، وهو مثال كما تلاحظ جيد. الآن حاول أن تأتي بمثال مثله ولعلك تأتي بخير منه، هل تستطيع؟ ليس بلازم الترتيب، المفطران يأكلان وذو زهدٍ يصوم، لا بأس، هذا مثال حسن، ما اسمك؟ من جازان؟ من جهة أبهة يعني؟ ما شاء الله، هذا مثال زهدي، فيقول: المفطران يأكلان وذو زهدٍ يصوم، جزاه الله خير، طيب لا بأس، نأتي بمثال آخر نغير الترتيب، أقول: يصوم ذو الزهد والرجال يأكلون.

يصوم: مرفوع بالضمّة

ذو: مرفوع بالواو

الرجال يأكلون: مرفوع بثبوت النون - في مجلس الألف فقط -
طيب، على كل حال أي محاولة تشكرون عليها.

طيب هذا الرفع أربع علامات " فَالرَّفْعُ أَرْبَعَةٌ فِي قَوْلِ كُلِّ وَايٍ "
" وَالنَّصْبُ خَمْسُ عِلَامَاتٍ "

الآن سنأتي إلى النصب، علامات النصب خمس، انتبهوا للمثال! إنَّ محمداً - لا تعجلوا بالكتاب - إنَّ

محمداً أخاك وبناته أجمعين لن يتخلفوا

سأكتبه: إنَّ محمداً أخاك وبناته أجمعين لن يتخلفوا

طيب العلامات الخمس:

محمداً: منصوب بالفتحة

أخاك: منصوب، وعلامة نصبه الألف

بناته: منصوب، وعلامة نصبه الكسرة

أجمعين: منصوب، وعلامة نصبه الياء

لن يتخلفوا: حذف النون

كم العلامات؟ خمس، الفتح الألف، الكسر الياء، حذف النون.



اكتبوها كما كتبتها: إن محمداً أخاك وبناته أجمعين لن يتخلفوا

واضح؟

التاء تحت بناته

ثم قال: "ثَالِثُهَا خَفْضٌ" الخفض يقول إنه ثلاث علامات، ﴿أَوْلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ

العَالَمِينَ﴾^(١) لاحظ الكلمات الآن: " بأعلم "، " بما في صدور العالمين " أين العلامات؟

بأعلم: مجرور، وعلامة جره الفتحة

صدور: الكسرة

العالمين: الياء

إذا علامات الجرّ ثلاث علامات، ماهي؟ الفتحة والكسرة والياء، واضح؟ ﴿أَوْلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي

صُدُورِ الْعَالَمِينَ﴾^(٢) " صدور العالمين "

قال: " خَفْضٌ ثَلَاثٌ " الخفض ثلاث علامات.

" وَلِلْجَزْمِ اثْنَتَانِ تَلِي " الحقيقة أنا أريد إنزالها ثلاث، فانتبهوا للمثال: إن تكتبوا يرض المعلم ويشرّح،

العلامات:

إن تكتبوا: حذف النون

يرض: حذف الياء - حرف العلة -

يشرح: السكون

أصبح عندي كم علامة للجزم؟ نقول: إن شئت نقول: علامتان: الحذف والجزم والسكون، وإن شئت

نقول: حذف النون، حذف حرف العلة، والسكون.

علامات الجزم ثلاث علامات: حذف النون، حذف العلة، والسكون.

وهذا نكون قد انتهينا من الإعراب، لندخل إلى علامات الإعراب بالتفصيل.

(١) العنكبوت: ١٠.

(٢) العنكبوت: ١٠.



سنطبق الآن، خذوا المصاحف، الصفحة ومثتان وواحد وسبعين، طيب.

﴿وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبْدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ

شَيْءٍ﴾ (١)، وقال، من يعربها؟

قال، اعربها! اسم؟ فعل؟ حرف؟ فعل ماضي مبني على الفتح.

الذين؟ اسم مبني على الفتح

أشركوا؟ أشركوا؟ فعل ماضي مبني على الضم، والواو ضمير مبني على السكون

لو: حرف مبني على السكون

شاء: فعل ماضي مبني على الفتح

الله: اسم مرفوع وعلامة رفعه الضمة

ما: حرف نفي مبني على الفتح

عبدنا: فعل ماضي مبني على السكون، نا: ضمير مبني على السكون

من: حرف

دونه: مجرور وعلامة جره الكسرة، الهاء: ضمير مبني على الكسر

من: حرف مبني على السكون

شيء: مجرور وعلامة جره الكسرة

نحن: ضمير مبني على الضم

و: حرف مبني على الفتح

لا: حرف مبني على الفتح

آباء: مرفوع وعلامة رفعه الضمة، نا: ضمير مبني على السكون

و: مبني على الفتح



لا؟ حرف مبني على السكون

حَرْمَنَا: حَرْمٌ: فعل ماضي مبني على السكون، نا: كذلك

من دونه: كذلك مرت علينا

واضح؟ إذا نحن اتفقنا الآن على أنك ستكتب ثلاثة أسطر من رأسك، قصة، وتطبق الآية، بالمناسبة إذا كتبت اكتب في سطر واطرقت حتى تترك لنفسك مجالاً، تحت الاسم خط، تحت الفعل خطين، وتبين ماضي؛ مضارع؛ أمر، وتحت الحرف دائرة مطموسة، ثم ترجع لفوق فتبين علامة الإعراب أو البناء، إن كانت الكلمة مبنية فبنفس لون الكتابة، إن كانت زرقاء زرقاء، إن كانت حمراء حمراء، من أجل أدري أنه مبني، وإن كانت معربة فبلون آخر، تضع عليها فتح؛ ضم؛ كسر؛ سكون، لأنَّ الفتح والضم والكسر- والسكون أحياناً تكون علامة بناء وأحياناً تكون علامة إعراب، كيف أعرف أنا أثناء التطبيق؟ إذا كانت بنفس لون الكتابة أعرف أنك تقصد أنها مبنية، وإن كانت بلون مغاير أعرف أنها تتغير، عرفتم؟ كثر الواجب عليكم؟ الله يعينكم، إذا ستكتب الآيات: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ﴾^(١) سطر بسطر، ثم تبين اسم؛ فعل؛ حرف، ثم تبين علامة الإعراب إن كانت مبنية أو معربة وهكذا.

طيب انتهينا من التطبيق، طبعاً نحن نسير بسرعة ونسابق الزمن، والله المستعان، وأنتم ما شاء الله قد أدركتم خيراً

الباب الرابع: في بيان علامات الإعراب

فَالرَّفْعُ بِالضَّمِّ أَوْ بِالْوَاوِ أَوْ أَلِفٍ كَذَا بِثَابِتٍ نُونٍ غَيْرِ مُنْفَصِلٍ

.....

الآن البيت الواحد والعشرين سنكتب مثاله، ما هو مثاله؟ سنكتبه على شكل قاعدة.

سنقول: الرجلان يسألان وذو علمٍ يجبُ، كل كلمة لوحدها، الرجلان، يسألان، ذو، يجبُ - على

شكل قائم لنبيين مواضع كل منها -.

(١) النحل: ١٢٥.



قال: " فالرَّفْعُ بِالضَّمِّ أَوْ بِالْوَاوِ أَوْ أَلِفٍ كَذَا بِنَابِتِ نُونٍ غَيْرِ مُنْفَصِلٍ " جيد؟

فَالضَّمُّ فِي جَمْعِ تَكْسِيرٍ وَمُفْرَدِهِ وَفِي الْمَضَارِعِ قَطْعًا غَيْرَ مُتَّصِلٍ
يَبَاءِ أَنْثَى وَلَا وَاوٍ وَلَا أَلِفٍ وَنُونِ تَوْكِيدٍ أَوْ نُونِ الْإِنَاثِ يَلِي
وَسَالِمِ الْجَمْعِ فِي الْأُنْثَى وَمُلْحَقِهِ

.....

هذه كلها حديث عن ماذا؟ عن أي العلامات؟ قال: " فالضم "، في المثال الضم أين هو؟ يجيب، إذاً عندي الآن سنكتب بجوار " يجيب " كم كلمة؟ جمع تكسير، مفرد، مضارع، سالم الجمع في الأنثى، كم كلمة سنكتب؟ أربع كلمات، طيب، بسم الله.

ما معنى جمع تكسير؟ قبل أن نبدأ درسنا هذا، ما معنى جمع تكسير؟ أعطنا مثال، الأطباء، تكسير؟ طيب، إذا كان عندي كافر وكافر وكافر ستقول: هؤلاء كفار، وكافرون، انتبهوا معي، كفار وكافرون، ما الفرق؟ المفرد كلمة كافر، الآن أسألكم، أنا سأكتب، انظر في السبورة معي، هل سأكتب جمع أم مفرد؟ الآن لاحظ أن صورة المفرد سَلِمَتْ بزيادة او ونون أو ياء ونون، بينما هنا لو أردنا أن نكتب هذه سنكتبها، الآن سأكتب جمع أم مفرد؟ إذا تكسرت صورة المفرد فصار يسمى جمع تكسير، إذاً التكسير: ما تكسرت فيه صورة المفرد، والسالم ما سَلِمَتْ فيه صورة المفرد.

طيب، انتبه معي، فاسق، فاسق، فاسق، فالثلاثة فساق، والثلاثة فاسقون، أيهم السالم؟ فاسقون، وهكذا تأتيك الكلمة، طالب: طلاب، طالبون، طبعاً طالبون ليست سليمة لكنها لو كانت صحت صارت جمع مذكر سالم، وهكذا.

طيب الآن سوف نكتب بجوار هذه يجيب ثلاث كلمات أخرى، أعطني مفرد، كل واحد فيكم يجهز لي كلمة مفرد، جهّزتم؟ جمع تكسير؟ جاهز؟ جمع مؤنث سالم! تلميذات طالبات، واضح؟ فعل مضارع لم



شَرْحُ مَنْظُومَةِ الشَّبْرَاوِيِّ فِي النَّحْوِ
لِلشَّيْخِ عُمَرَ بْنِ حَمْدِ الْحَرَكَانِ

جامع شيخ الإسلام ابن تيمية

يتصل بآخره شيء، خلاص؟ علي! ما هي الكلمات عندك عن المفرد؟ شيخ، وطلاب، وورقات تحضر. في المسجد أم لا؟ هذا مثال علي، شيخ وطلاب وورقات تحضر.

شيخ مفرد أم لا؟

طلاب: جمع تكسير

ورقات: جمع مؤنث سام

تحضر: فعل مضارع

هنا مثال آخر، اكتبه! فتقول: الأرض والجبال والسموات تشفق، كلها مرفوعة بالضممة، الأرض والجبال والسموات تشفق، عرفتم الآن؟

إِذَا " فَالضَّمُّ فِي جَمْعِ تَكْسِيرٍ وَمَفْرَدِهِ وَفِي الْمُضَارِعِ وَسَالِمِ الْجَمْعِ فِي الْأُنْثَى وَمُلْحَقِهِ " هذه كلها مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

إذا رجعنا للتطبيق سأسألك لماذا رفعت بالضممة؟ لماذا رفعت بالالف؟ لماذا رفعت بالواو وغيرها، واضح؟

قال: " وَفِي الْمُضَارِعِ قَطْعًا غَيْرَ مُتَّصِلٍ بِيَاءٍ أَنْثَى " يجب، صلّه بياء أنثى! صلها! تقول: هل تحيين؟ بياء أنثى

" وَلَا وَاوٍ " اسأل هؤلاء: هل تحيون؟

" وَلَا أَلْفٍ " اسأل هذان، هل تحيان؟ عرفت الآن؟ هذا معنى قوله: " وَفِي الْمُضَارِعِ قَطْعًا غَيْرَ مُتَّصِلٍ بِيَاءٍ أَنْثَى " هل تحيين؟ هل تشفقين؟ " ولا واوٍ " هل تشفقون؟ " ولا أَلْفٍ " هل تحيان؟ هل تشفقان؟ هل تحيان؟ هل يشفقان؟

" وَنُونٌ تَوْكِيدٌ " هل يحيين؟ ما حكمه؟ يحيين؟ مبني على الفتح، هل يحيين؟ مبني على الفتح.

" وَنُونٌ الْإِنَاثِ " هل تحين؟ مبني على السكون.

إذا اتصلت بياء أنثى وواو ألف فهو له حكم، اتصل بنون التوكيد فهو مبني، عرفتم؟

إذا تجردت من هذه الخمسة فإنه يُرفع بضممة - ظاهرة أو مقدره - يسعى يدعو، ضمة مقدره، واضح؟



انتهينا من الضم، نتقل الآن للذي بعده.

وَسَالِمِ الْجَمْعِ فِي الْأُنْثَى وَمُلْحَقِهِ وَالْوَاوِ فِي الْخَمْسَةِ الْأَسْمَاءِ وَهِيَ تَلِي
أَبَّ أَخٍّ وَحَمٍّ ذُو حِكْمَةٍ وَفَمٍّ يَجْلُو مِنَ الْمَيْمِ وَافْتَهُمَ شَرْطَ ذَا الْعَمَلِ
إِنْ أَفْرَدَتْ لَمْ تُصَغَّرْ مَعَ إِضَافَتِهَا لِغَيْرِ يَاءٍ كَفُو ذِي الْعَدْلِ لَمْ يَمِلِ
وَسَالِمِ الْجَمْعِ تَذْكِيرٍ وَمُلْحَقِهِ كَالْمُؤْمِنُونَ أَوْلُو التَّصَدِيقِ لِلرُّسُلِ

.....

الآن سنبحث ماذا؟ الواو، انتهينا من الضمة، والآن نتقل إلى الواو.

قال: " وَالْوَاوِ فِي الْخَمْسَةِ الْأَسْمَاءِ " والبيت سبع وعشرين " وَسَالِمِ الْجَمْعِ "

إذا سنكتب أمام "ذو" كلمتان، فأقول: أبوك والمسلمون في المسجد، أين أبوك يا علي؟ أبوك في المسجد،

أبوك والمسلمون في المسجد، نكتب المثال:

أبوك والمسلمون في المسجد

أبوك: مرفوع، وعلامة رفعه الواو

المسلمون: مرفوع، وعلامة رفعه الواو

هذه مواضع الواو، إذا الضمة أربعة مواضع، ماهي؟ الأرض والجبال والسموات تُشْفَقُ، و "الواو"

موضعان، أبوك والمسلمون، الأسماء الخمسة وجمع المذكر السالم.

الأسماء الخمسة ذَكَرَ لها شروطاً، سنأخذ شروطها الآن:

لاحظ: أخوك

أخوك: مرفوع وعلامة رفعه الواو، لكن عندنا شروط.

الأسماء الخمسة: أبٌ، أخٌ، حمٌّ، ذو، فو، قال: فو أم قال فم؟ لكنه قال: " وَفَمٍّ يَجْلُو مِنَ الْمَيْمِ " أحله من

الميم تقول: فو.



" وَأَفْهَمَ شَرْطَ ذَا الْعَمَلِ إِنْ أُفْرِدَتْ "

أخوك، كم عدده هنا؟ واحد، فلو كانوا اثنان لقلنا: أخواك، لو كانوا ثلاثة: إخوانك.

أخواك: مرفوع بالألف

إخوانك: مرفوع بالضممة، لماذا لم يرفع بالواو؟ لأنه غير مفرد.

" إِنْ أُفْرِدَتْ " يعني لا أخواك ولا إخوانك ولا إخوانك، " لَمْ تُصَغَّرْ " أَخِي، أَخِيك: مرفوع، وعلامة

رفعه الضمة، لماذا؟ لأنه صغرناه، والمصغر لا يرفع بالواو، " مَعَ إِضَافَتِهَا " لو قلنا: أخ، أَخُ لَكَ: مرفوع،

وعلامة رفعه الضمة، لماذا لم نرفعه بالواو؟ لأنه غير مضاف، " مَعَ إِضَافَتِهَا "، طيب، " لِغَيْرِ يَاءٍ "، " مَعَ

إِضَافَتِهَا لِغَيْرِ يَاءٍ " نضيف فنقول: أخي، أخي أنا، هنا مرفوع بضممة مقدرة، نلوونها بلون لأنه مقدرة، أخي،

لو كنت حجازياً أقول: أخوي، أم لا؟ ولكنها أخي، واضح؟ إذا أخي.

فهذه الشروط الأربعة ماهي؟ نقول:

أخواك: لأنه غير مفرد، وإخوانك

أخيك: لأنه مُصَغَّرٌ

" أَخُ لَكَ لَمْ يُضَفْ " أَخِي: أُضِيفَ إِلَيْهِ الْيَاءُ

هذه الأربعة لا ترفع بالواو، لماذا؟ لأنه اختلَّ فيها شرط، اختلَّ فيها شرط من هذه الشروط.

" فَمَ " لا بُدَّ أَنْ تَكُونَ " فَوَ "

هذه الشروط الأربعة: " إِنْ أُفْرِدَتْ " يعني لم تُثَنَّ ولم تُجْمَع، " لَمْ تُصَغَّرْ " كانت مكبرة، " مَعَ إِضَافَتِهَا "

لا بُدَّ مِنْ إِضَافَةٍ، " لِغَيْرِ يَاءٍ " إِنْ أُضِيفَتْ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ فَإِنَّهُ لَا تُرْفَعُ بِالْوَاوِ.

واضح بارك الله فيكم؟

إذا الضم في جمع التكسير والمفرد والمضارع وجمع المؤنث السالم، وضعتموهم؟

الواو في الأسماء الخمسة وفي جمع المذكر السالم.

قال: " كَالْمُؤْمِنُونَ " مرفوع، وعلامة رفعه الواو

" أَوْ لَوْ " مرفوع، وعلامة رفعه الواو كذلك



وَفِي الْمُثَنَّى وَمَا جَارَاهُ قُلْ أَلِفٌ وَالنُّونُ بِالْحَمْسَةِ الْأَفْعَالِ فَلْتَصِلِ
كَفَعْلَانٍ هُمَا أَوْ تَفْعَلُونَ بِتَاءٍ أَوْ يَيَاءٍ وَالْأَنْثَى تَفْعَلِينَ قُلْ^(١)

" وَفِي الْمُثَنَّى وَمَا جَارَاهُ قُلْ أَلِفٌ "

سنعيد كتابة المثال - مثال خليل -، قلنا أنه يقول: الطالبان يسألان وذو علم يجيب.

العلامات: الألف، ثبوت النون، الواو، الضمة.

"ذو" معها المسلمون أم لا؟

"يجيب" معها الأرض الجبال السماوات تشفق، أم لا؟

قال: " قُلْ أَلِفٌ "، الألف فقط في المثني، فليس معه مشارك، المثني فقط " وَفِي الْمُثَنَّى وَمَا جَارَاهُ " أي

الملحق بالمثني " قُلْ أَلِفٌ "، ثم قال: " والنون " التي هي في يسألان، " وَالنُّونُ بِالْحَمْسَةِ الْأَفْعَالِ فَلْتَصِلِ "

الأفعال الخمسة، ما هي الأفعال الخمسة؟ كل واحد منكم يأتي بفعل مضارع الآن، يذهب، يكتب، يشرب،

يمشي، طيب نأخذ فعل "يمشي"، فأخبرني عن الرجلين فتقول: الرجلان يمشيان، وأخبرني عن الثلاثة:

الرجال يمشون، وسلِّ البنت هل تمشين؟ أسأل الرجلين! هل تمشيان؟ أسأل الثلاثة! هل تمشون؟ هذه

خمسة.

يكتب، أخبرني عن الرجلين! الرجلان؟ أخبرني عنهما، هل يكتبان؟ أسألني عن الثلاثة! هل يكتبون؟

أسأل الاثنين! هل يكتبان؟ أسأل الثلاثة؟ هل يكتبون؟ وأسأل البنت! هل تكتبين؟ هذه هي الأفعال

الخمسة.

يشرب، أسألني عنهما! هل يشربان؟ أسألها! هل تشربان؟ هل يشربون؟ هل تشربون؟ هل تشربين؟

(١) الشيخ - حفظه الله - لم يذكر هذه الآيات لفظاً! لكنه شرحها فيما سيأتي، فناسب إيرادها هنا.



إذا تلاحظ هذه الأفعال الخمسة: يشربان يشربان يشربون يشربون وأنت تشربين، هذا معنى الأفعال الخمسة، إذا "يسألان" ليس لها مشارك، مثل الطالبان.

هذه هي علامات الرفع الأربع، وكل واحد له مواضعه.

قال: " كَيْفَعَلَانِ هُمَا أَوْ تَفْعَلُونَ بِنَاءٍ.. أَوْ يَبَاءٍ وَالْأَنْثَى تَفْعَلِينَ قُلٍ "

انتهينا من علامات الرفع، واضح أم لا؟

الطالبان في المثني وما جراه واضح؟ الألف للمثنى وما جرى، يسألان في الأفعال الخمسة: يسألان

تسألان يسألون تسألون وأنت تسألين، الواو في الأسماء الخمسة وجمع المذكر السالم، الضمة في أربعة

مواضع: الأرض والجبال والسموات تشفق، واضح بارك الله فيكم؟

نتقل الآن إلى البيت رقم ثلاثين: النصب.

وَفِي الْمُنَى وَمَا جَارَاهُ قُلُ أَلِفٌ وَالنُّونُ بِالْخَمْسَةِ الْأَفْعَالِ فَلْتَصِلِ
كَيْفَعَلَانِ هُمَا أَوْ تَفْعَلُونَ بِنَاءٍ أَوْ يَبَاءٍ وَالْأَنْثَى تَفْعَلِينَ قُلٍ

.....

افتح صفحة مئة وأربع وعشرين، استخراج الأسماء المرفوعة والأفعال المرفوعة وعلامة الرفع في هذه

الصفحة، وبعد الصلاة - إن شاء الله - نرى ماذا فعلتم بهذا التطبيق، التطبيق يا أخوان هو الذي يعينك على

فهم النحو، أعانكم الله.

﴿أَجَلٌ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ﴾ (١) (٢)

بسم الله نبدأ معك، نريد الإعراب.

أَجَلٌ، أَجَلٌ اسم؟ فعل؟ حرف؟ فعل ماضي مبني على الفتح

لكم كم كلمة؟ كلمتان، اللام والضمير

(١) المائة: ٩٦.

(٢) الشيخ - حفظه الله - لم يذكر هذه الآية لفظاً! لكن الكلام عليها، فناسب إيرادها هنا.



صيد: مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، ارفعه بالألف! غير، فتقول؟ صيدان، طيب "صيد" لماذا رُفِعَ بالضمة؟ لأنه؟ الأرض والجبال والسموات تشفق، مثل أي واحد من هؤلاء؟ صيد؟ مثل أرض مفرد، طيب صيدان؟ رفع بالألف لأنه مثني.

كَمَل! البحر؟ أعربها! مجرور وعلامة جره الكسرة.

وطعامه؟ طعامه كم كلمة؟ كلمتان، مع الواو ثلاثة، طعامه كلمتان مع الواو ثلاثة، طيب طعامه مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وَالنَّصْبُ بِالْفَتْحِ أَوْ بِالْكَسْرِ - أَوْ أَلِفٍ
وَالْفَتْحُ فِيمَا بَضَمٌ قَدْ رَفَعَتْ سِوَى
وَالنَّصْبُ فِي الْخَمْسَةِ الْأَسْمَاءِ أَنْبِ أَلْفًا
وَالْيَا لِمَجْمَعِ ذُكُورٍ مَعَ سَلَامَتِهِ
أَوْ يَاءٍ أَوْ حَذْفِ نُونِ الرَّفْعِ فِي الْأَوَّلِ
جَمْعِ الْإِنَاثِ فِيهِ الْكَسْرُ - لَمْ يَمِلِ
كَيْمَا أَخَانَا اتَّبَعَ ذَا الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ
كَذَا بِشَيْئَةٍ أَوْ مُلْحَقٍ كَأُولِي

قال: النصب خمسة علامات، تذكرون أم نسيتم؟

نقول: علامات النصب خمس، نكتبها على شكل قائمة رأسي: إنَّ مُحَمَّدًا أَخَاكَ وَبَنَاتِهِ أَجْمَعِينَ لَنْ يَتَخَلَّفُوا، العلامات: الفتحة، الألف، الكسرة، الياء، حذف النون.

واضح؟ كل واحد له علامات، كل واحد له مواضع.

قال: " وَالنَّصْبُ بِالْفَتْحِ أَوْ بِالْكَسْرِ أَوْ أَلِفٍ أَوْ يَاءٍ أَوْ حَذْفِ نُونِ الرَّفْعِ فِي الْأَوَّلِ " هذه خمس علامات أم

لا؟ تضع لها أرقام: فتح (١)، كسر (٢)، ألف (٣)، ياء (٤)، حذف النون (٥)، هذه العلامات.

" وَالْفَتْحُ فِيمَا بَضَمٌ قَدْ رَفَعَتْ " الأرض والجبال والسموات تشفق، كم هذه؟ أربعة، قال: " سِوَى "

معناها أن هناك نقص، " جَمْعِ الْإِنَاثِ فِيهِ الْكَسْرُ - لَمْ يَمِلِ "، إذا الآن أخذنا الفتح والكسر، الكسر- جمع

الإناث فقط، الفتح نقول: إنَّ الأَرْضَ وَالْجِبَالَ لَنْ تَحْمَلَ



إنَّ الأَرْضَ: منصوب بالفتحة

والجبال: منصوب بالفتحة

لنْ تَحْمِلَ التَّكْلِيفَ: منصوب بالفتحة

"سوى جَمْعِ الإِنَاثِ" الذي هو "بناتٍ" أنه يجر بالكسر "ففيه الكسرُ لم يَمِلِ".

"وَالنَّصْبُ فِي الحَمْسَةِ الأَسْمَا" أخاك، أَنْبَ أَلْفَا بنفسِ الشُّرُوطِ التي ذكرناها، أخاك ما عليه مزيد،

أخاك وأباك وفاك وهكذا.

"كَيَّا أَخَانَا اتَّبَعَ ذَا العِلْمِ وَالعَمَلِ وَالْيَا لَجَمْعِ ذُكُورٍ مَعَ سَلَامَتِهِ كَذَا بِتَشْيِئِهِ" إذا أجمعين: جمع مذكر سالم،

نقول: إنَّ المُسْلِمِينَ والمُؤْمِنِينَ، إنَّ المُسْلِمِينَ والمُؤْمِنِينَ يدخلون الجنة، كما عدد المُسْلِمِينَ؟ كثير، والمُؤْمِنِينَ؟ في

المثال؟ اثنان، طيب لو عكسناها؟ إنَّ المُسْلِمِينَ والمُؤْمِنِينَ، هل تستطيع أن تميز؟ لو دخل شخص الآن هل

يستطيع أن يميز الجمع من المثنى؟ حسب الكتابة؟ ما يميز! لكن يميز بالنطق، المُؤْمِنِينَ: جمع، المُسْلِمِينَ:

جمع، المُؤْمِنِينَ، المُسْلِمِينَ، إذا ما قبل الياء إنْ فُتِحَ فهو مثنى، وإنْ كُسِرَ - فهو جمع، وإلا فالرسمه واحده،

واضح؟

عندنا في المثال: "وَالْيَا لَجَمْعِ ذُكُورٍ مَعَ سَلَامَتِهِ كَذَا بِتَشْيِئِهِ أَوْ مُلْحَقٍ" الملحق كعليين وأولي وما إلى ذلك.

نون الرفع التي قلنا إنها: الرجال يكتبان؟ فهل تكتبان؟ الرجال يكتبون؟ فهل تكتبون؟ وأنت يا هند

هل تكتبين؟ هنا مرفوع بثبوت النون، إذا نُصِبَتْ: الرجال لن يكتبوا؛ فلن تكتبا، الرجال لن يكتبوا؛ فلن

تكتبوا، ولن تكتبي، إذا حُذِفَتِ النون من هذه، فليس لها مشارك.

إذا هذا هو النصب، ثم نتقل بعد ذلك إلى الخفض.

كَذَا بِتَشْيِئِهِ أَوْ مُلْحَقٍ كَأُولِي

وَالْيَا لَجَمْعِ ذُكُورٍ مَعَ سَلَامَتِهِ

فَاكْسِرْ - لِأَضْمٍ رَفَعًا سَالِمِ العَلَلِ

وَالخَفْضُ بِالكَسْرِ - أَوْ بِفَتْحَةٍ وَبِيَا

فَالفَتْحَ عَوَّضَ كَأَبْرَاهِيمَ تَعْتَدِلِ

وَإِنْ تَجِدَ عِلَّةً لِلصَّرْفِ مَانِعَةً



.....

نحن نأتي الآن إلى الخفض

قلنا: علامات الخفض ما هي؟ ﴿أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ﴾ (١)

أعلم: مجرور بالكسرة

صدور: مجرور بالكسرة

العالمين: مجرور وعلامة جره الياء

قال: " فَكَسِرَ لِمَا ضُمَّ " الأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَالسَّمَاوَاتُ تُشْفَقُ، تُشْفَقُ هَلْ تُكْسَرُ؟ تُشْفَقُ؟ ما تكسر - لأنها

فعلٌ، فنقول: عَجِبْتُ مِنَ الأَرْضِ وَالْجِبَالِ وَالسَّمَاوَاتِ، هذه كلها مِنْ - الأَرْضِ وَالْجِبَالِ وَالسَّمَاوَاتِ - كلها

مجرورة بالكسرة، " فَكَسِرَ لِمَا ضُمَّ رَفْعًا سَالِمَ الْعِلَلِ "

ثم قال في البيت رقم ستة وثلاثين:

وَالْحَفْضُ بِالْيَاءِ فِيمَا قَدْ نَصَبَتْ بِهَا كَذَلِكَ فِي الْحَمْسَةِ الْأَسْمَاءِ كَذِي الْحَوْلِ

.....

يقول هنا: " وَالْحَفْضُ بِالْيَاءِ " ثلاثة أشياء، فتقول: عَجِبْتُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَأَخِيكَ، أين

العلامة؟ الياء، الياء، وأخيك الياء، واضح؟

إذاً " وَالْحَفْضُ بِالْيَاءِ فِيمَا قَدْ نَصَبَتْ بِهَا " نصبنا المسلمين والمؤمنين، وأضفنا إليها أخيك الذي هو "

كَذَلِكَ فِي الْحَمْسَةِ الْأَسْمَاءِ كَذِي الْحَوْلِ " هذه علامات الجر أو الخفض.

وَإِنْ تَجِدَ عَلَّةً لِلصَّرْفِ مَانِعَةً فَالْفَتْحُ عَوَضٌ (٢)

.....

(١) العنكبوت: ١٠.

(٢) الشيخ - حفظه الله - لم يذكر هذا البيت لفظاً! لكنه شرحه فيما سيأتي، فناسب إيرادها هنا.



إلا أنه قال: " وَإِنْ تَجِدَ عَلَةً لِلصَّرْفِ مَانِعَةً فَالْفَتْحَ عَوَّضٌ " هذا باب يسمونه باب "المنوع من الصرف"، انتبهوا وشدوا الأحزمة، سندخل إلى هذا المجال، جاهزون؟

المنوعات من الصرف

بسم الله

تعرفون الخليفة الأموي الثاني؟ ما اسمه؟ يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، كم اسم هذه؟ يزيد، معاوية، سفيان، أم لا؟ جدُّهم الأعلى من هو؟ إبراهيم، أليس كذلك؟ جدُّهم الأعلى من هو؟ إبراهيم الخليل عليه السلام، فهم من ذرية إبراهيم، ومن جماعته رجلٌ آخر اسمه عمر بن الخطاب أم لا؟ أليس من جماعته؟ كم علماً صار؟ خمسة أعلام.

طيب نقول: ألا تعجب من يزيد بن معاوية بن أبي سفيان من ذرية إبراهيم عليه السلام من جماعة عمر رضي الله عنه، ونضيف اسماً آخر، وبعلبك، هذه قد يعجب منها الناس، ألا تعجب من يزيد بن معاوية بن أبي سفيان من ذرية إبراهيم من جماعة عمر وبعلبك، أيهم أقرب إلى يزيد؟ عمر؟ أو الحسين بن علي؟ أقرب إليه نسباً؟ الحسين أقرب، لكن نحن أردنا بعمر لأنه ممنوع من الصرف.

إذاً عندي الآن ستة أسماء كلها ممنوعة من الصرف

يزيد: مجرور بالفتحة

معاوية: مجرور بالفتحة

سفيان: مجرور بالفتحة

إبراهيم: مجرور بالفتحة

عمر: مجرور بالفتحة

بعلبك: مجرور بالفتحة

كم هؤلاء؟ ستة، بشرط أن تكون أعلاماً، فإن لم تكن علماً فلا تُجْر بالفتحة

سعد! لقيت عمر أو لم تلق عمر؟ شخص اسمه عمر، أول شخص لقيته اسمه عمر من هو؟ شخص

اسمه عمر لقيته؟ رأيته بعينك؟ علي! أنت لقيت شخصاً اسمه عمر؟



طيب لو أن علياً ذهب إلى البيت وقال لأخته: جلستُ عند عمر، ماذا ستفهم أخته؟ ستفهم أنه أخوه أم لا، وهل تقصد أنت أنك تجلس عند أخيك أم عندي؟ عندي أنا، أنا نكرة عند أخته، وبالتالي سيقول: بل هو عمرٌ آخر، لماذا سلبنى؟ لأني نكرة عندها لا تعرفني، واضح؟
إذا سلب واحد من هذه التعاريف؛ فإنه يُنون ويجر بالكسرة، عند عمرٍ آخر، طيب الآن هذه الأسماء الستة ممنوعة من الصرف للعلمية، إذا أول علة هو أنها علمٌ، كل واحد منها علمٌ، أم لا؟ حتى بعلبك علمٌ، علمٌ مكان، يزيد علمٌ، هذه العلة الأولى.

طيب عندي عليٌ علمٌ، سعد علمٌ، لكنه يُصرف لأنه نحتاج إلى علة ثانية وهو وزن الفعل، نظرك يا أويس يزيد أو ينقص؟ مع النظارة نظري يزيد، يزيد هذا فعل ولا اسم؟ الذي تقوله أنت! تقول: نظري يزيد مع النظارة، يزيد التي تنطقها أنت اسم أو فعل؟ فعل، فيزيد، هل عندنا شخص اسمه يزيد؟ ما في، طيب، لو جاء شخص وقال: هذا يزيد! هذا فعل أم اسم؟ اسم، واضح؟ إذا نظري يزيد مع النظارة، يزيد فعل، وجاءني في البيت يزيد؟ يزيد اسم، طيب، نسأل كل واحد منكم بعد أن تشرب ماذا تفعل؟ ماذا تفعل بعد أن تشرب؟ أحمد الله، بعد أن أشرب أحمد الله، أين أحمد؟ أين أحمد؟ ما في أحد اسمه أحمد! عجيب، أنت أحمد؟ فمٌ يا أحمد، عليٌ بعد أن تشرب ماذا تفعل؟ أحمد الله، تقول: أحمد هو خلق الله وليس الله! فهمتم؟ إذا أحمدٌ فعلٌ وهو اسم، فإن أردناها فعل واضح؟ أحمد الله، ولكن هناك مجرمين يعبدون شخصاً اسمه أحمد، فيقول أحمد ربي! أحمد ربي!؟ إن كان فعلاً فهو موحدٌ أم لا؟ مسلمٌ، وإن كان يقصد الشخص فهو مشركٌ، واضح؟ كان عندنا شخص اسمه أحمد فأقول له: أنا أحمد حبيبي - لما كان صغيراً -، هذه الكلمة اسم ولا فعل؟ اسم، وإن أردتها فعل؟ فأنا أحمد من؟ أحمد الله أم لا؟ فأنا أحمد الله، إذا هناك أسماء على وزن الفعل: يزيد وأحمد وتغلب وتدمر وبعض الأسماء العربية أصبح العرب متعارفون عندهم أن هذه أعلام، فإذا كانت علماً على وزن الفعل - هذا الشرط الثاني - وزن الفعل؛ فإنه يُمنع من الصرف لعلتين: العلمية ووزن الفعل. معاوية وعائشة وزينب وفاطمة ممنوعة من الصرف للعلمية والتأنيث، سواء كان تأنيث لفظي كمعاوية وطلحة وحمزة، أو تأنيث حقيقي كعائشة وزينب وفاطمة، واضح؟



سفيان آخره ألف ونون زائدة، ألف ونون زائدة، فيقول: سفيان، هذه ألف ونون زائدة، وهذه أمامكم من جدّه؟ جدي أنا من هو؟ حركان وعثمان، ومن ملكه؟ سلمان، كلهم ألف ونون، فإذا كان علم آخره ألف ونون يمنع من الصرف، عثمان سلمان صفوان، كل الأسماء التي آخرها ألف ونون ممنوعة من الصرف: للعلمية وزيادة الألف والنون.

طيب إبراهيم؟ لأنه علم أعجمي، فالعلمية والعجمة، كل علم أعجمي فإنه يمنع من الصرف للعلمية والعجمة، كل أسماء الأنبياء غير العرب أعجمية، إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويوسف ويعقوب كل هؤلاء، إسماعيل هو أبو العرب ولكن اسمه أعجمي واضح؟ إدريس إسحق، كل الأسماء، أسماء الأنبياء المعربة التي أسماؤهم يمكن أن تُجْر بالكسرة: محمد وصالح وهود ونوح ولوط وشعيب، هذه أسماء عربية أو فيها ما يجعلها تُصرف، إذا زكريا، طبعاً زكريا ممنوع من الصرف لكنه لا يظهر عليه لأنه آخره ألف، إدريس وهكذا. طيب عمر؟ ممنوع من الصرف للعلمية ووزن فعل، وزن فعل، وقيل للعدل، كان عامر ثم نُقل إلى عمر، واضح؟ إذا هذه خمسة أسماء.

الاسم السادس ما هو؟ بعلبك، لأنه مركب تركيباً مزجياً، فإذا أتيت باسم واسم - ابن تيمية وابن القيم -، نريد أن نخرج اسم بينهما؟ انحتوا لي اسماً! على كل حال إن استطعت؟ بعل وبك مُزج الاسمان فصارت بعلبك، حضر موت، تأبط شراً، وغيرها. المركبات أربعة:

مركب عددي، خمسة عشر، مَر بنا أم لا؟

ومركب مزجي: بعلبك إذا امتزجا

ومركب إسنادي: تأبط شراً، حضر موت

ومركب إضافي: عبد الله وعبد الرحمن، مركب إضافي، المركب الإضافي كل واحد له حالته.

إذا هذه هي الأعلام الستة الممنوعة من الصرف: للعلمية ووزن الفعل، العلمية والتأنيث، العلمية وزيادة الألف والنون، العلمية والعجمة، العلمية ووزن فعل، العلمية والمزج.



طيب، أصلحك الله وهداكم، هنا أذكرُ قصةً لمسألة المزج كي أُغَيِّرَ الجَوَّ معكم، كان شخص اسمه إبراهيم من أهل عُنيزة مرافق للملك عبد العزيز رحمه الله، وبلادنا لم يكن فيها طرق ولا علامات، وكانت حركة الملك عبد العزيز قبل التوحيد حركة عسكرية، خائف، فكانوا في موقعٍ من في الصحراء، فجاء الملك إبراهيم وقال: اذهب لمهمة معينة، ذهب إبراهيم لمهمته، لما انطلق إبراهيم لمهمته، بعد قليل انطلق الجيش إلى طريقه، كيف سيصل إبراهيم إلى الجيش؟ بقي هذا هاجس عند بعض الرفقة، أنه إبراهيم راح ونحن غيرنا مكاننا! مضوا حتى إذا أنهى إبراهيم مهمته وصل إليهم في المكان الذي هم فيه، فاستغرب القلقون! كيف وصل إبراهيم إلى هذا المكان؟ طبعاً الحركة العسكرية لا بد أن تكون شفيرة، فحتى لا ينتشر الأمر مباشرة الملك عبد العزيز قال: حبا، يعني مشا على قوائمه الأربع، ودلّ، فأسموه أصحابه: حبا ودلّ، فاطلق هذا الاسم إلى الآن ونسي اسمه الأول، إذا حبا ودلّ، وكذلك الأسماء المركبة، الآن عندي سعد وعلي أبناء عم، لو أردت أن أركب الاسم فأقول: حضر سعد علي، ما اسمك أنت؟ راشد وأويس، ركبها! ماذا اسمك أنت؟ عبد الرحمن، مركب هذا ما يشتغل، إذا هذا معنى التركيب المزجي أن يمتزج الاسمان مع بعضهما فيطلعان باسم واحد وليس تركيباً إسنادياً! مثل: صفاقس، صفا وقس، وهو تركيب إسنادي، نابلس أيضاً قد تكون تركيب مزجي وهكذا.

انتبهنا من العَلَم

نتنقل إلى الوصف، ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ﴾^(١) أعلم، هل هي علم أم وصف؟ إذا عندي هنا وصف زائد وزن الفعل، أعلم، أعلم زيد أخاه، أعلم. كذلك إذا كان عطشان فهو وصفٌ وزيادة ألف ونون، قال: "أخر" وصف ووزن فعلٌ أو عدل، عُمر كانت عامر فعُدت.

كذلك في قوله تعالى: ﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾^(٢)، ثلث ما قال ثلاثاً! وما قال رباعاً! وكذلك يُمنع من الصرف إذا كان معدوداً من ثلاثا ثلاثا وأربعا أربعا.

(١) الأنعام: ٥٣.

(٢) النساء: ٣.



طيب، إذا كان معدولاً أو على وزن فعل فإنه يمنع من الصرف للوصفية والعدل، إذا وزن الفعل وزيادة الألف والنون والوصفية والعدل أو فعل موجودة في العلم وموجودة في الوصف، يزيد العلم العجمة والتأنيث والتركيب.

انتبهنا من ما يمنع من الصرف لعلتين: الوصفية، وهذه الثلاث، أو العَلَمِيَّة وتلك الست. هناك شيء يمنع من الصرف لعلة واحدة وهي ما أذكره الآن لك، فتقول: مررت بمساجد ذات مصابيح في صحراء واسعة، هذه ممنوعة من الصرف، مساجد، مصابيح، صحراء.

مساجد ومصابيح مُنعت من الصرف لصيغة مُنتهى الجموع.

صحراء مُنعت من الصرف لأنها انتهت بألف التأنيث الممدودة، مؤنث علامته ألف التأنيث الممدودة ألف وهمزة، واضح؟ فكم صارت الممنوعات من الصرف؟ ستة أعلام وثلاث صفات وثلاث لعة واحدة، هذه الثلاث إذا حُلِّيت بأل: مررت بالمساجد، المصابيح، الصحراء، أو أضيفت مساجد المدينة، مصابيح المسجد، صحراء العرب، نُجِّر بالكسرة، إذا عُرِّفت - سواء بالإضافة أو بأل - فإنها نُجِّر بالكسرة، واضح؟ كذلك الثلاث: أَعْلَم وعطشان وأُخِر، إذا أُضيفت فإنها نُجِّر بالكسرة، ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾ (١) أَحْكَم، بماذا جررناها؟ بالكسرة، لماذا؟ لأنها أُضيفت، لو أننا قلنا: أليس الله بأحكم ونريد أن نجعلها بالفتح؟ أليس الله بأحكم من حكم، حتى هذه مضافة، أليس الله بأحكم في كل شيء، ﴿أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ﴾ (٢) وهكذا، لو قلنا: أليس الله بالأعلم؟ كسرناها لأنه وجدت أل، كذلك عطشان: مررت بعطشان الماء، وهكذا.

انتبهنا من الممنوع من الصرف

نأخذ تطبيقاً

افتحوا صفحة مئتين وأربعين، كل واحد مع جاره يحاول أن يُعرب صفحة مئتين وأربعين

(١) التين: ٨.

(٢) العنكبوت: ١٠.



﴿وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ (٣٨) يَا صَاحِبِي السَّجْنَ أَرَبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمْ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ (٣٩) مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (١)(٢)

اتبعت: مبني على السكون، والتاء مبني على الضمة

ملة: منصوب، وعلامة نصبه الفتحة لأنه مفرد

آبائي: لماذا لم نجره بالياء؟ لماذا لم نقل أبيك؟ لأنه ليس مفرد، لما جمعه جرّه بالكسرة، لماذا جرّه بالكسرة؟

لأنه جمع تكسير، والياء مضاف إليه مبني

إبراهيم: لماذا جرّه بالفتحة؟ علم أعجمي، وإسحق ويعقوب كذلك

بالله: لفظ الجلالة مجرور، وعلامة جره الكسرة

شيء: مجرور بالكسرة

فضل: مجرور بالكسرة

الناس: مجرور بالكسرة

السجن: مجرور بالكسرة

أرباب: مرفوع بالضمة، لأنه جمع تكسير

متفرقون: مرفوع، وعلامة رفعه الواو، لماذا؟ لأنه جمع مذكر سالم

خير: مرفوع بالضمة

الله الواحد القهار: كله مرفوع بالضمة

تعبدون: مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو فاعل

أسماء: منصوب بالفتحة

(١) يوسف: ٣٨ - ٤٠.

(٢) الشيخ - حفظه الله - لم يذكر هذه الآيات لفظاً! لكن الكلام عليها، فناسب إيرادها هنا.



شَرْحُ مَنْظُومَةِ الشَّبْرَاوِيِّ فِي النَّحْوِ
لِلشَّيْخِ عُمَرَ بْنِ حَمْدٍ الْحَرَكَانِ

مَجْلَدُ شَيْخِ الشَّبْرَاوِيِّ تَمِيمِيَّةً

سمّيتموها: كم كلمة سمّيتموها؟ سمى، التاء، الهاء، الواو ليست داخلية! إذا سمّى مبني على ماذا؟
مبني على السكون، والتاء ضمير مبني على الضم، والهاء ضمير مبني على السكون
أنتم: مبني
وأباؤكم: آباء مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، آباء، في الأول آبائي وهنا آباء
أريدكم مراجعة فيما بينكم صفحة مئتين وأربعة وأربعين أن تأخذوا معها الآية الأخيرة ﴿لَمَّا دَخَلُوا عَلَى
يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ﴾ (١)، أخاه؟ منصوب وعلامة نصبه الألف
﴿قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ﴾ (٢) أخوك؟ مرفوع بالواو
﴿جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ﴾ (٣) أخيه؟ مجرور وعلامة جره الياء، وهكذا
﴿قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ﴾ (٤) أخ له؟ لماذا لم يقل أخوه؟ لأنه قُطِعَ عن الإضافة، أخ
﴿إِنْ لَهُ أَبَا﴾ (٥) آبا، قطع عن الإضافة

وَالْجَزْمُ فِي الْفِعْلِ بِالتَّسْكِينِ ثُمَّ أَنْبَ حَذْفًا لِنُونٍ خَلَّتْ أَوْ أَحْرَفِ الْعِلَلِ
سَكَّنَ مُضَارِعَ فِعْلٍ صَحَّ آخِرُهُ وَحَذْفُكَ النُّونَ مِثْلَ النَّصْبِ لَا تُطِيلُ

.....

الآن قلت: إنَّ الجزم في الفعل وليس في الاسم، في التسكين والحذف، فنقول: لم يتعب الشيخ فلا تتعبوا
أنفسكم بإقناعه بقطع الدرس.

لم يتعب: مجزوم، وعلامة جزمه السكون
فلا تتعبوا: حذف النون

(١) يوسف: ٦٩.

(٢) يوسف: ٦٩.

(٣) يوسف: ٧٠.

(٤) يوسف: ٧٧.

(٥) يوسف: ٧٨.



لم يتعب الشيخ فلا تُتعبوا أنفسكم بإقناعه
" أو أحرف العلل " فلم يأتِ؟ حَذْفُ العلة، ليرتاح، فلم يأت ليرتاح
نقول: لم يتعب الشيخ فلا تُتعبوا أنفسكم فلم يأت ليرتاح، فلم يأت ليرتاح - يعني في إقناعه لقطع
الدرس -

يأت: حَذْفُ العلة

هذا معنى قوله: " وَالْجُزْمُ فِي الْفِعْلِ بِالتَّسْكِينِ ثُمَّ أَنْبَ حَذْفًا لِنُونِ خَلَتْ أَوْ أَحْرَفِ الْعِلَلِ "

" سَكَّنَ مضارع " يتعب "

" فعلاً صحَّ آخره وحذفتك النون " فلا تتعبوا

وَنَحْوُ يَدْعُو يَرَى يَرْمِي إِذَا جُزِمَتْ فَاحْذِفْ أَوْ آخِرَهَا تَسَلَّمَ مِنَ الْحَقْلِ

.....

يدعو، لم يدع، لم يرم، لم يسع، هذه كلها محذوفة حروف العلة فيها

لم يدع: المحذوف واو؛ فوضع ضمة

لم يسع: المحذوف ألف؛ فوضع فتحة

لم يرم: المحذوف ياء؛ فوضع كسرة

وَالنَّصَبَ وَالرَّفْعَ فِيهَا انْوِهَ عَلَى الْإِفِّ وَالْوَاوَ وَالْيَاءَ فَانْوِ الضَّمَّ لِلثَّقَلِ

.....

هذه شديدة فانتبهوا معي: يدعو، يسعي، يرمي

إذا قلنا: لم يدع، لم يسع، لم يرم؛ فإننا نضع كسرة علامة على الياء، فتحة علامة على الألف، ضمة علامة

على الواو، قال: " وَالنَّصَبَ وَالرَّفْعَ فِيهَا انْوِهَ عَلَى الْإِفِّ " انْوِهَ أي قَدَّرَهُ عَلَى الْإِفِّ: يسعي، فنقدر الرفع



شَرْحُ مَنْظُومَةِ الشَّبْرَاوِيِّ فِي النَّحْوِ
لِلشَّيْخِ عُمَرَ بْنِ حَمْدٍ الْحَرَكَانِ

مَجْلَعُ شَيْخِ الْإِسْلَامِ أَبِي تَمِيمَةَ

والنصب، يسعى: مرفوع بفتحة مقدره، ولن يسعى كذلك منصوب بفتحة مقدره، " وَالنَّصَبَ وَالرَّفْعَ فِيهَا
انوه عَلَى أَلْفٍ "

" وَالْوَاوَ وَالْيَاءَ فَانُو الضَّمِّ لِلثَّقَلِ " إذا هنا يدعو، يرمي: مرفوع بضمه مقدره
ثم قال: وإذا نصبت تقول: لن يدعو، لن يرمي، فظهرت الفتحة على الواو والياء
إذا يدعو، يسعى، يرمي: مرفوعة بضمه مقدره، واضح؟
لم يدع، لم يسع، لم يرم: مجزومة بحرف العلة
لن يدعو: منصوب بفتحة ظاهرة
لن يرمي: منصوب بفتحة ظاهرة
لن يسعى: منصوب بفتحة مقدره، هذا معنى قوله هذه الأبيات.

وَعِلَّةُ الْإِسْمِ إِمَّا الْقَصْرُ - نَحْوُ فَتَى أَوْ نَقْضُهُ نَحْوُ رَاقِي ذِرْوَةِ الْجَبَلِ
فَفِي الْفَتَى الْحَرَكَاتُ الْكُلُّ قَدْ نُوتِ

.....

هذا فتى، ورأيت فتى، ونظرت إلى فتى، كلها لا تظهر عليها الحركات، فنقول: بفتحة، بضمه، بكسرة،
مقدره

" فَفِي الْفَتَى الْحَرَكَاتُ الْكُلُّ قَدْ نُوتِ "

وَالْفَتْحُ خَفَّ عَلَى ذِي الْيَاءِ فَهُوَ جَلِي

.....

فتقول: رأيت القاضي، ظهرت الفتحة
نظرت إلى القاضي، مقدره



وَأَنوِ الْجَمِيعَ عَلَى مَا قَدْ أُضِيفَ لِيَا ذِي النَّطْقِ نَحْوُ رَفِيقِي صَالِحِ الْعَمَلِ

.....

الآن عندي فتى وقاضي: مرفوعان بضممة مقدره، نظرتُ إلى فتى وإلى قاضي: مجروران بكسرة مقدره، رأيتُ فتى: منصوب بفتحة مقدره، رأيتُ قاضي: منصوب بفتحة ظاهرة، وكذلك يدعو ويسعى ويرمي.

عندنا مسألة أخرى وهي المضاف إلى ياء المتكلم، انتبهوا!

يَدِي وَيَدُكَ: يَدِي مكسورة، وَيَدُ مضمومة، أم لا؟ يَدِي وَيَدُكَ مِنْ خَلَقِ اللَّهِ.

إِنَّ يَدِي وَيَدُكَ مِنْ خَلَقِ اللَّهِ

انظر إلى يَدِي وَيَدُكَ، عرفتم الآن؟

كذلك قَلَمِي وقَلَمُكَ، قَلَمِي مكسور، قَلَمُكَ مضموم

رأيت قَلَمِي وقَلَمُكَ، انظر إلى قَلَمِي وقَلَمُكَ! هذا معنى قوله: "وَأَنوِ الْجَمِيعَ"، فتقول: ما أُضِيفَ إلى

ياء المتكلم فإنه مرفوع بضممة مقدره، منصوب بفتحة مقدره، مجرور بكسرة مقدره، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة لياء المتكلم.

لذلك يحتاج الفعل إذا دخلت عليه ياء المتكلم إلى نون يسمونها نون الوقاية، فتقول: ضربني، النون هذه

من أين جاءت؟ لو قاية الفعل، لو أننا أزلناها لقلنا: ضربني، ضربني! كسرنا الفعل والفعل لا يكسر!

كذلك مني، إني، كسرنا، وقد تأتي نون الوقاية، نقول: إنني، سلمت النون من الكسر، وهكذا.

نقف عند الباب الخامس

أنتم إذا أردتم أن تفهموا فطبقوا كما اتفقت معكم؛ ثلاثة أسطر من كتاب الله، وثلاثة أسطر من رأسك،

اكتبها بالأحمر ثم اشتغل عليها، ما دام معك زملاؤك؛ فإنك يمكنك أن تحاورهم؛ ويصححوا لك وتصحح

لهم، فلا تفرط بهذه الفرصة، الفرصة تنتهي يوم الجمعة أم لا؟ فحاول في لحظات فراغك أنك تكتب

وتناقشهم ويناقشوك، ومن كان عنده علم يُعَلِّم من كان بحاجة إلى العلم.

وفق الله الجميع.



شرح منظومة الشبراوي في النحو للشيخ عمر بن حمد الحركان

المجلس الثاني

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، أسأل الله بأسمائه وصفاته أن يوفقنا لمرضاته؛ وأن يعيننا على طاعته.

كما اتفقنا في الأمس أنه سيكون هناك واجب، ما أدري ماذا حصل لهذا الواجب! سنبدأ بسم الله ونسأل
﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِهِمْ بِالتِّي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ
عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (١٢٥) وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ
لِّلصَّابِرِينَ (١٢٦) وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ (١٢٧) إِنَّ اللَّهَ
مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾ (١)(٢)

[هنا يطلع الشيخ - حفظه الله - على واجبات الطلاب ويحاورهم ويصحح لهم]

طيب

بسم الله

نحاول الآن أن نقوم بحل الواجب الذي كلفتم به

" ادع ": كلمة.

" إلى ": كلمة.

" سبيل ": كلمة.

" ربك ": كلمتان، رب والكاف.

(١) النحل: ١٢٥ - ١٢٨.

(٢) الشيخ - حفظه الله - لم يذكر هذه الآيات لفظاً! لكن الكلام عليها، فناسب إيرادها هنا.



- " بالحكمة ": كلمتان، " ب " والحكمة، الباء لوحدها كلمة، الباء لوحدها كلمة. هي كلمة، نحن ما حددنا حرف أو اسم، هذه كلمة.
- " والموعظة ": الواو كلمة " والموعظة " كلمتان.
- " الحسنة ": كلمة.
- " وجادلهم ": ثلاث كلمات، الواو كلمة، وجادل كلمة، وهم كلمة، واضح؟
- " بالتّي ": كلمتان، الباء، التي.
- " هي ": كلمة.
- " أحسن ": كلمة.
- " إنَّ ": كلمة.
- " ربك ": كلمتان، رب والكاف.
- هو ": كلمة.
- " أعلم ": كلمة.
- " بمنّ ": الباء كلمة و " منّ " كلمة.
- " ضلّ ": كلمة.
- " عن ": كلمة.
- " سبيله ": كلمتان، واضح؟
- " وهو ": كلمتان.
- " أعلم ": كلمة. (١)
- " بالمهتدين ": كلمتان.
- " وإنّ ": كلمتان.

(١) هنا قال الشيخ - حفظه الله - كلمتان! والظاهر أنها كلمة واحدة.



"عاقبتهم": كلمتان، أليس كذلك؟

"فعاقبوا": كذلك.

"فعاقبوا" ثلاث، فعاقبوا ثلاث كلمات، "ف" والضمير وبينهما الفعل، "ف" مبني على الفتح، وقلت

لكم: إذا كان مبنيًا فبنفس اللون "عاقبوا" مبني على الضم، والواو مبني على السكون.

"ف" حرف.

عاقبوا: فعل ماضي، والواو اسم واضح؟

"بمثل": كلمتان، الباء ومثل.

"ما عوقبتهم": ثلاث كلمات.

ما: مبني على السكون، عوقب: مبني على السكون كذلك، و"تم" مبني على الضم، ما بمعنى الذي

هو اسم، عوقبتهم الضمير، وعوقب فعل ماضي مبني على السكون.

"به": كلمتان.

"ولئن صبرتم": ولئن صبرتم، ولئن، ولئن، انتبهوا لها! ثلاث كلمات، اللام كلمة في الوسط، وكلها

حروف، كلها حروف مبنية.

"صبرتم": كلمتان، فعل مبني على السكون، والتاء.

"لهو" كلمتان.

"خير": كلمة.

"للسابرين": كلمتان.

"واصبر": فعل أمر مبني على السكون، والواو.

"وما صبرك": أربع كلمات.

﴿إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنَ عَلَيْهِمْ﴾^(١)

(١) النحل: ١٢٧.



"إِلَّا بِاللَّهِ": ثلاث.

"وَلَا تَحْزَنُ": ثلاث.

"عَلَيْهِمْ": كلمتان.

"وَلَا تَكُ": ثلاث.

"فِي صَيْقٍ": كلمتان.

ما كلمة، الواو والنون كلمة، مِنْ حرف، ما حرف، يَمَكُرُ فعل مضارع، والضمير اسم، "مِنْ" مبني على السكون لكنه مُدْغَمٌ، "ما" مبني على السكون، يَمَكُرُونَ فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو ضمير مبني على السكون فاعل.

﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾^(١)

"اتَّقُوا": كلمتان، مبني على الضم.

"وَالَّذِينَ": كلمتان.

"هَمْ": كلمة.

"مُحْسِنُونَ": كلمة.

عمومًا ماذا استفاد الطالبُ مِنْ هذا التطبيق؟ هذا الذي يعيننا الآن، فكل واحد الآن يجهز لي فائدة أمرٍ عليكم إن شاء الله.

بسم الله

تحديد الكلمات، هذه واحدة

عرفنا أن الضمائر ليست حروفًا ولكنها أسماء.

الانتباه.

(١) النحل: ١٢٨.



فائدة أخرى أحبُّ أن أذكرها لكم لم تذكروها أنتم بعد، وهو أنه أصبح عند الجادِّ رغبة في تطبيق آخر أم لا؟ وهذا هو المكسب عند الجادِّ، أصبح عنده رغبة في تطبيق آخر، وبالتالي أضمت ثلاثة أسطر من المصحف وثلاثة أسطر من نفسك يراها الجادُّ قليلة، يقول: اجعلها خمسة وخمسة، لن أجعلها خمسة وخمسة لكن أنت إذا جعلتها لا بأس، لأنه كلما مارست النحو كلما انفتح ذهن أكثر وأصبح قابلاً لأسئلة يمكنك أن تجيب عنها بنفسك أو يمكنك أن تطرحها على غيرك، وهكذا يصبح لك مشاركة علمية مع نفسك ومع غيرك في هذا المجال، وأنا أذكرُ دَرَسْنَا بعض طلاب الشيخ عبد الرحمن بن سعدي، طبعاً أشهرهم الشيخ محمد بن عثيمين ثم تخرَّجت من الجامعة، جئتُ مَدْرَسًا في نفس المعهد الذي كنت أدرس فيه؛ فأدرت بقية طلاب ابن السعدي مدرسين وهم قد درسوني، فكانوا يذكرون مثل هذه الأشياء فيما بينهم، وتفتح فوائدها علمية كثيرة، أذكرُ من ضمن الأسئلة التي طُرحت في قوله تعالى في سورة النحل - أشهد أن لا إله إلا الله - ﴿وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾^(١)، فطرح أحدهم إشكالاً في لماذا نُصبت " شَيْئًا "؟ ثم بدأوا بعد ذلك كلُّ يدي دلوه وي طرح رأيه حتى خرج المجلس بفائدة، وكان للزملاء طلعة عشاء في كل شهر مرتين أحياناً، وي طرحون مثل هذه الأشياء، ي طرحون الفوائد العلمية، والفوائد العلمية النحوية مفتاح للفوائد العلمية الأخرى، فعوِّذ نفسك مثل هذه العملية ستأتي بنتائج طيبة إن شاء الله تعالى.

عموماً اليوم إن شاء الله هو اليوم الأخير معكم، اختلفوا في إعرابها في ذلك اليوم، منهم من قال: ﴿وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾^(٢) قالوا: إن العامل لها هي " رزق "، هذا هو أيسر ما قالوه في ذلك اليوم، ﴿وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا﴾^(٣) هنا مفعول به ﴿مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا﴾^(٤)، لا تأتي بدل! لكن قالوا: إنها معمول لرزق،

(١) النحل: ٧٣.

(٢) النحل: ٧٣.

(٣) النحل: ٧٣.

(٤) النحل: ٧٣.



يعني رزقاً شيئاً، يعني هي لما أشكلت فتحت فوائد علمية كثيرة، وأنتم بإمكانكم أن تفتحوا بها ويكون لكم إن شاء الله نصيب من الأجر إن شاء الله.

قبل أن نأخذ الأبيات ننظر في صفحة اثني عشر في كتابك، هذا جدول قد أعدّ، لاحظوا مكتوب عليه " علامة الإعراب الظاهرة " لأنه لم يذكر علامة إعراب على " فتى وقاضي ويدعو " وغيرها، يقول: الحالة - نقرأها هكذا عندنا - الحالة: رفع نصب جرّ جزم - أم لا؟ - العلامة عندنا الضمة والفتحة والكسرة وحذف العلة، واضح؟ ثم نأخذ الضمة، الضمة علامة للرفع، الرفع له أربع علامات، أولها الضمة ثم الألف ثم الواو ثم النون، واضح؟ والمثال الذي يجمع: " الطالبان يسألان وذو علم يجيب " .

ثم النصب خمسة علامات: الفتحة " لن أهمل الدرس " على الفعل والاسم، " أكرمت المسلمات " كسرة، " أكرم اخاك " ألف، " رأيت المسلمين والمؤمنين " أو العكس، مثني وجمع مذكر سالم، " لن يذهبها ولن تذهبوا " حذف النون.

ثم العلامات الخمس " إن محمداً وبناته أجمعين لن يتخلفوا " .

الجر ثلاث علامات: " إلى أسامة "، " إلى محمد "، " إلى المسلمين والمؤمنين وأخيك "، " أكرم بأسامة بن محمد وزميلين له " .

الجزم ثلاثة علامات: " لم يفهم "، " لم يذهباً "، و " لم تذهبوا "، و " لم يسع "، احذف الميم، لم يسع، احذف الميم، " لم يسع " و " لم يرم " و " لم يدع "، " لم يسع " حذف الألف، و " لم يرم " حذف الياء، و " لم يدع " حذف الواو، ثم المثال: " إن يتفرقا يغن الله ويرزق خيراً " يتفرقا: حذف النون، يغن: حذف حرف العلة، يرزق السكون، واضح بارك الله فيكم؟

إذا هذا ملخص لما تركناه بالأمس، لم أطلعكم عليه حتى تجرب نفسك بعيداً عن التسهيل، الآن أصبح التسهيل سبباً للتصحيح، واضح؟ وفق الله الجميع.

نأخذ الآن البيت الرابع والأربعين

بسم الله الرحمن الرحيم



والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، أما بعد، غفر الله لنا ولشيخنا
ولجميع المسلمين

الباب الخامس: في النكرة والمعرفة

مُنْكَرٌ قَابِلٌ أَلْ حَيْثُ أَثَرَتْ التَّعْرِيفَ نَحْوُ غَلَامٍ فَارِسٍ رَجُلٍ

.....

لِيُقَمَّ طَالِبٌ! إِذَا تَحَقَّقَ مَا طَلَبْتَ، الْخَطَابُ كَانَ مُوجَّهًا إِلَى هَذِهِ الْمَجْمُوعَةِ.

يقول: " النكرة والمعرفة "، النكرة: اسم شائع في جنسه، لِيُقَمَّ طَالِبٌ! مَنْ ظَنَّ أَنَّ الْخَطَابَ غَيْرَ مُوجَّهٍ
لَهُ؟ هَلْ يَوْجَدُ وَاحِدًا مِنْكُمْ يَظُنُّ هَذَا؟ نَعَمْ الْمَجْمُوعَةُ تَحْتَ الْنَافِذَةِ هُنَاكَ الْخَطَابُ لَيْسَ مُوجَّهًا لَهُمْ، لِذَلِكَ مَا
فَكَّرَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ أَنْ يَقُومَ، لِمَاذَا؟ لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا طَالِبًا، لِيُقَمَّ طَالِبٌ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ كَانَ يُمْكِنُ أَنْ يَنْفِذَ هَذَا
الْأَمْرَ، لِمَاذَا لَمْ يَفَكِّرْ هَؤُلَاءِ الصَّبِيَّةُ؟ لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا طَالِبًا، إِذَا كَلِمَةُ "طَالِبٌ" اسْمٌ شَائِعٌ فِي جِنْسِهِ، لَوْ قُلْتُ:
أَعْطِنِي قَلَمًا! أَيْ قَلَمٌ يُوَدِّي، حَتَّى هَذَا يَصِحُّ أَنْ يَقَالَ أَنَّهُ قَلَمٌ لِهَذِهِ السَّبُورَةِ، إِذَا تَلَاخُظَ أَنَّ كَلِمَةَ النُّكْرَةِ
تَعْرِيفُهَا: أَنَّهُ اسْمٌ شَائِعٌ فِي جِنْسِهِ، وَالنُّكْرَةُ تَدُلُّ عَلَى عَمُومٍ وَشَائِعٍ، وَالنُّكْرَةُ حَسَبَ مَنْ تَكَلَّمَ بِهَا، عَلِيٌّ قَمٌّ!
عَلِيٌّ يَقُولُ: عِنْدِي جَائِزَةٌ - حِيَّتْ - عَلِيٌّ يَقُولُ: عِنْدِي جَائِزَةٌ، قُلْ! ((عَلِيٌّ يَقُولُ: عِنْدِي جَائِزَةٌ)) وَأَنَا أَقُولُ:
عِنْدِي جَائِزَةٌ، وَيَأْتِي شَخْصٌ آخَرَ يَقُولُ: عِنْدِي جَائِزَةٌ، وَاضِحٌ؟ هَلْ نَتَوَقَّعُ أَنَّ كَلِمَةَ جَائِزَةٌ نَفْسُ الْقِيَمَةِ مِنَّا
نَحْنُ الثَّلَاثَةُ؟ ((يَقُولُ عَلِيٌّ: لَا)) أَعْطَانَا مَا شِئْتَ! هَيَّا! إِذَا هَذِهِ جَائِزَتُهُ، خَلَاصٌ، صَدَقَ، وَأَنَا قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ
نِصْفَ رِيَالٍ، هَذِهِ نِصْفَ رِيَالٍ؟ سَأَعْطِيكُمْ رِيعَ رِيَالٍ، هَلْ تَقْبَلُونَهَا مِنِّي؟ لَا تُقْبَلُ، إِذَا حِينَمَا يَقُولُ طَالِبٌ:
عِنْدِي جَائِزَةٌ فَهِيَ حَسَبَ مَنْ تَكَلَّمَ بِهَا، قَدْ نَتَوَقَّعُ مِنْ غَنِيِّ أَنْ يَعْطِيَكُمْ جَائِزَةً مِثْلًا كَذَا وَمِنْ هَذَا الْمَسْكِينِ كَذَا،
هَذَا أَكْثَرَ حَسَبَ ظَنِّكُمْ بِكُلِّ مِنَّا، إِذَا تَأَمَّلَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزَدَ لَهُ فِيهَا حُسْنًا﴾ (١) أَيْنَ
النُّكْرَةُ؟ " حَسَنَةٌ "، وَ " حُسْنًا "، نَزَدَ لَهُ حُسْنًا، ﴿وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزَدَ لَهُ فِيهَا حُسْنًا﴾ (٢)، أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ

(١) الشورى: ٢٣.

(٢) الشورى: ٢٣.



إلا الله، ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ (١)، " حسنة " جاءت من العبد، أليس كذلك؟ فتتوقع أنها شيء يسير و " حُسْنًا "؟ " حُسْنًا " جاءت من الكريم، فماذا نتوقع؟ ﴿وَاللَّهُ يَضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (٢)، إذا ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ (٣)، فإذا افتح ذهنك لكلمة " حُسْنًا " لوحدها أنها جاءت من الله، فإذا خُتِمت الآية الآية بقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ (٤) ما ظنُّك؟ إذا كان في ذهنك شيء ثم سمعت ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ (٥) سيكون في ذهنك أشياء لأنه الله الغفور الشكور، لأنه أنت لماذا جعلتها بحجم معين أو بمقدار معين؟ تذكرت ذنبوك فقلت: كذا! فلما جاءت الله غفور شكور لا تنتهي، واضح؟ لذلك لا تستقلَّ حسنةً تعملها حتى لو تبسّمك في وجه أخيك، اقرتفت حسنة، قال تعالى: ﴿نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ (٦) لا تنتهي، وهي حسنة واحدة، ولو أنك توقفت عند هذه الآية بقية عمرك أظنك لن تخسر، لن تخسر شيئاً، لماذا؟ لأنك تحاول أن تقرتف، لاحظ " يقترف " ما قال يفعل! كأنها جاءت هذه الحسنة دون تخطيط سابق لها، ﴿يَقْتَرِفُ حَسَنَةً﴾ (٧)، إذا النكرة حسب من تكلم بها، فإن تكلم بها العظيم فهي عظيمة، وإن تكلم بها العبد فهس على قدره وهكذا.

يقول: " قَابِلٌ أَل " هذا هو تعريفه للنكرة، أنها تقبل أَل ويؤثر فيها التعريف، لماذا قال: " أثرت التعريف "؟ لأنه قد تدخل على " وليد " فنقول: " الوليد " فهل أثر التعريف؟ أَل؟ لا لكنها إذا قلنا: لِيُقِمَ طَالِبٌ! الطالب الذي عن يسار أحمد! أين أحمد؟ فمن هو الطالب إذا؟ أليس؟ أنت أليس؟ هناك أليس آخر؟ إذا

(١) الشورى: ٢٣.

(٢) البقرة: ٢٦١.

(٣) الشورى: ٢٣.

(٤) الشورى: ٢٣.

(٥) الشورى: ٢٣.

(٦) الشورى: ٢٣.

(٧) الشورى: ٢٣.



لاحظ لما حُدِّدَ خلاص أصبح موجهًا يعني أثر التعريف، " نَحْوُ غَلَامٍ فَارِسٍ رَجُلٍ " غلام: الغلام، فارس: الفارس، رجل: الرجل، نعم.

سِوَاهُ مَعْرِفَةٌ كَهُمْ وَزَيْدٌ وَذِي الَّذِي الْمَحَلِّيُّ بِأَلِ أَضِفَ لَهَا وَقُلِ (١)
غَلَامُهُمْ وَابْنُ زَيْدٍ وَابْنُ ذَا وَأَخُو الَّذِي أَتَانَا وَرَبُّ الشَّاءِ وَالْإِبِلِ

لاحظ أنه ذكر أمثلةً للمعرفة، قال: " سِوَاهُ مَعْرِفَةٌ كَهُمْ " هم ضمير، " وَزَيْدٌ " عَلَمٌ، " وَذِي " ليست وَذِي وَذِي عدلوه! أشهد أن لا إله إلا الله، " والذي "، " سِوَاهُ مَعْرِفَةٌ كَهُمْ وَزَيْدٌ وَالَّذِي " والذي، " وَذَا " إذا ضمير، علم، اسم موصول، " ذا " اسم إشارة، " الْمَحَلِّيُّ بِأَلِ " المضاف، كم هم؟ نَعُدُّهُمْ ثاني مرة: الضمير، العلم، الذي، اسم الإشارة، المحلى بأل، والمضاف إلى واحدٍ مِنْ هؤُلاءِ.

الآن سنعدل التعديل: وَذِي الَّذِي، " الْمَحَلِّيُّ بِأَلِ أَضِفَ لَهَا وَقُلِ "، ستكون العبارة: " سِوَاهُ مَعْرِفَةٌ كَهُمْ وَزَيْدٌ وَذِي " ثم تقول: " الذي المحلى " وهكذا.

طيب، حينما أقول: لِيُقَمِّمُ محمد! أين محمد؟ وهذا محمد! إذا أنت، فأيهم أعرف؟ العلم أو الضمير؟ أنت؟ لما قلت: ليقم محمد؛ ظنُّ أكثر من شخص أنه المقصود، لكن لما قلت: قُم أنت تحدد ذلك، طبعًا هذا بحثٌ معنويٌّ وليس بحثًا نحويًّا، فأعرفُ المعارف هو الله جَلَّ وَعَلَا، عَلَمٌ، ثم تأتي الضمائر - أنا أنت هو - لاحظ أنه يحتاج إلى، لكن حينما أتكلم أنا وأنت عن الشيخ فهد فأقول: هو الذي صلى بنا، فأنت تدرك أنه هذا الشخص المقصود بذاته، فهم هو أدق المعارف عندهم بعد الذات الإلهية، " زيدٌ " العلم، " وذي " أي اسم الإشارة، لِيُقَمِّمُ هذا! هل يقوم غيره؟ لا، " والذي " تأخر الذي لأنه يحتاج إلى صلة، لِيُقَمِّمُ الذي بجوار علي! إذا موجه إلى أحد الطرفين، ثم قال: " المحلى " لِيُقَمِّمُ الطالبُ! أَلِ أيها الأخوة مِنْ معانيها الجنس ﴿إِنَّ

(١) هذا البيت صححه الشيخ - حفظه الله - كما سيأتي.



الْإِنْسَانُ لَفِي خُسْرٍ^(١) إِنَّ الْإِنْسَانَ، أَي جِنْسَ الْإِنْسَانِ؟ وَمِنْ مَعَانِيهَا الْعَهْدُ، إِذَا قُلْتَ: أَعْطَنِي الْوَاجِبُ! فَهَلْ سَتَعْطِنِي شَيْئًا عَنْ أَصُولِ الْفَقْهِ؟ لَا، لِمَاذَا؟ لِأَنَّ الْوَاجِبَ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ هُوَ وَاجِبُ النَّحْوِ، الْوَاجِبُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الْمُصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ﴾^(٢) زُجَاجَةٌ: نَكْرَةٌ ﴿الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا﴾^(٣) الزُّجَاجَةُ الثَّانِيَةُ، الْعَهْدُ الذِّكْرِيُّ ذَكَرْنَاهُ، وَقَدْ يَكُونُ عَهْدًا ذَهْنِيًّا، وَقَدْ يَكُونُ عَهْدًا ذَهْنِيًّا أَنْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ شَيْءٌ كَالوَاجِبِ، وَقَدْ يَكُونُ عَهْدًا حَضُورِيًّا: مَوْعِدُنَا الْمَسْجِدَ، طَبَعًا الَّذِي يَسْتَمَعُ لَنَا طَرَفٌ ثَالِثٌ لَا يَدْرِي أَيُّ الْمَسَاجِدِ، مَوْعِدُنَا الْمَسْجِدَ، لَا يَدْرِي أَيُّ الْمَسَاجِدِ أَلَيْسَ كَذَلِكَ؟ نَحْنُ لَا يَعْنِينَا الطَّرَفُ الثَّالِثُ يَعْنِينَا الْمُتَحَاوِرَانِ أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمُ يَفْهَمُ مَا يَرِيدُهُ الْثَانِي.

ثم قال: المضاف إلى واحدٍ منهم، قال: "غَلَامٌ مِنْهُمْ" غَلَامٌ نَكْرَةٌ لِمَا أُضِيفَ إِلَى الضَّمِيرِ كَسَبَ التَّعْرِيفَ.

"وَابْنُ زَيْدٍ" ابْنُ نَكْرَةٍ لِمَا أُضِيفَ إِلَى الْعَلَمِ كَسَبَ التَّعْرِيفَ.

"وَابْنُ ذَا" لِمَا أُضِيفَ إِلَى اسْمِ الْإِشَارَةِ.

"وَأَخُو الَّذِي" أُضِيفَ إِلَى اسْمِ مَوْصُولٍ، وَأَقُولُ: "الَّذِي أَتَانَا".

ثم قال: "وَرَبُّ الشَّيْءِ" مَحَلٌّ بِأَلٍ، "وَالْإِبِلِ".

هذه هي أنواع المعرفة.

سنقف هه الضمير وقفه ونطيل بها بعض الشيء، نسبق الأحداث لا بأس.

الضمير أيها الأخوة منفصل ومتصل، وضماير رفع وضماير نصب، وقد تكون في محل جر، طيب أنا

سأقول مثلاً ثم أنت تعدله، أقول: أنا علمني شيخي درساً ففهمت، واضح؟ كم ضميراً في هذه الجملة؟

أنا؟ أليس كذلك؟ والياء، والياء، والتاء، كم ضميراً إذا؟ أربعة ضماير، ليقيم اثنان فيتكلمان بهذا المثال! هيا!

فليقيم اثنان! هذا أويس قام وليقيم معه أنت، اقرأ الجملة وغير ما يلزم تغييره، أنت وأويس ماذا تقولان؟

(١) العصر: ٢.

(٢) النور: ٣٥.

(٣) النور: ٣٥.



لاحظتم ماذا قال؟ نحن علمنا شيخنا درسًا ففهمنا، طيب كل واحد منكم الآن يحاول أن يأتي باثني عشر-
مثال مختلف، الآن أنا وزياد أتينا بمثالين فأتوا بعشرة.

المثال الأول: أنا علمني شيخي درسًا ففهمت.

المثال الثاني - مثال زياد مع أويس - : نحن علمنا شيخنا درسًا ففهمنا.

أنت علمك شيخك درسًا ففهمت.

طيب، هذه زينب فأخبرها، قل لها! أنت علمك شيخك.

أنتم علمكم شيخكم.

فإذا كانت مجموعة نساء، شيخكن علمكن ففهمتن.

وإذا كان شخصًا غائبًا، هو علمه شيخه.

وإذا كان اثنين؟ هما، وإذا كان بنتًا غائبة؟ هي، وهكذا.

إذا كم صار المجموع؟ اثنا عشر.

إذا ضمائر الرفع اثنا عشر ضميرًا: أنا ونحن وأنت وأنتما وأنتم وأنتن، واضح؟

ثم تأتي ضمائر الغيبة: هو هي هما هن.

طيب سأملئ عليكم:

السطر الأول - اكتبوه بالأحمر إذا أمكن حتى تلون الضمائر فقط كما فعلت أنا - : أنا علمني شيخي

درسًا ففهمت - آخره تاء - .

السطر الثاني: نحن علمنا شيخنا درسًا ففهمنا - ضع خطأ الآن - لأن هذه ضمائر المتكلم، تحت الخط

تقول:

أنت علمك شيخك درسًا ففهمت.

السطر الذي بعده: أنت - التاء مكسورة وليس فيها ياء! -، أنت علمك - الكاف مكسورة كذلك -،

شيخك درسًا ففهمت - التاء مكسورة -، سنضيف: فاشكري، كم ضميرًا في هذا السطر؟ أنت، الكاف في

علمك، الكاف في شيخك، التاء فهمت، الياء فاشكري، واضح؟



أنتم علمكم ففهمتم.

أنتن علمكن شيخكن درسًا ففهمتن.

انتهى ضمير المخاطب، ضع خطأ حتى ندخل لضمير الغائب.

هو علمه شيخه درسًا ففهم، أين الضمير الأخير؟ مستتر، ففهم، أي: هو، ففهم أي هو.

هي علمها شيخها درسًا ففهمت، أين الضمير الأخير؟ مستتر تقديره هي.

السطر الذي بعده: هما علمهما شيخهما درسًا ففهما، أين الضمير؟ ألف الاثنين، ففهما ألف الاثنين.

السطر الذي بعده: هم علمهم شيخهم درسًا ففهموا، أين الضمير؟ واو الجماعة.

السطر الخامس: هن علمهن شيخهن درسًا ففهمن، نون ليس فيها ألف، ففهمن.

طيب، نأخذ الآن الضمائر، طبعًا كل مثال فيه أربعة ضمائر إلا مثال أنت، واضح؟ العمود الذي على

اليمين نسميه ضمائر الرفع المنفصلة، اكتب تحتها! العمود على اليمين اكتب ضمائر الرفع المنفصلة، كم

عددهن؟ اثنا عشر، عددها اثنا عشر، أم لا؟

طيب علمني وما تحته -، كم ضميرًا فيها؟ مكرر لا نريده، لا نريد المكرر، كم ضميرًا لقيت؟ طيب،

نعدّهم الآن: علمني الياء، علمنا نا، علمك الكاف، علمك الكاف، علمك الكاف، علمك الكاف، علمكم الكاف،

علمكن الكاف، علمه الهاء، علمها الهاء، علمهم الهاء، علمهن، علمها، إذا هنا في محل نصب، وهي كم

ضميرًا؟ أربعة ضمائر، الياء ونا والكاف والهاء.

طيب، شيخي - وما تحتها -، كم ضميرًا؟ طيب، نعدّهم الآن ونرى، شيخي الياء، شيخنا نا، شيخك،

شيخك، شيخكم، شيخكم، شيخكن: الكاف، ثم شيخه، شيخها، شيخها، شيخهم، شيخهن، إذا كذلك

أربعة، واضح؟ هذه في محل جرّ بالإضافة، وقد تأتي في محل جرّ بحرف الجرّ؛ فتقول: لي، لنا، لك، له،

واضح؟

طيب تأتي للضمير الذي بعده؟ ففهمت، التاء كم ضميرًا تحتها؟ عدّوهم! طيب نعدّهم الآن، طبعًا لو

كان الوقت واسعًا تركتم حتى تعدوها لكن لضيق الوقت، فهمت التاء، فهمنا نا، فهمت التاء مكررة،

فهمت كسرة - وليست ياء! -، فهمت التاء، فهمت، فهمتم، فهمتن: التاء، فهم مستتر، فهمت مستتر، فهم



ألف الاثنين، فهموا واو الجماعة، فهمن نون النسوة والياء في اشكري، والياء في اشكري، هذه ضمائر رفع متصلة، واضح؟ هل يوجد ضمير مكرر في الرفع والنصب والجر؟ نا، إذا نا مشتركة في الرفع والنصب والجر، طيب والياء أليست مكررة؟ الياء في الجر والنصب، طبعاً الجر والنصب كله مكرر هذا هو هذا، الياء في الجر والنصب ياء المتكلم: علمني شيخي، والياء في الرفع ياء المؤنثة المخاطبة: اشكري، فليست هذه هي هذه، فالياء غير الياء.

طيب، أكرمنا من أكرمنا، أكرمنا من أكرمنا؛ فأعد لنا جائزة، أكرمنا هنا نا أم لا؟ من أكرمنا هناك نا، وأعد لنا جائزة، فأين الرفع والنصب فيها؟ نقول: أكرمنا من أكرمنا فأعد لنا جائزة، عندي نا ونا ونا ثلاث مرات، فأين النصب والجر؟ أكرمنا، هنا مبني على الفتح، أليس كذلك؟ من أكرمنا مبني على السكون، أكرم، فإذا كان مبني على الفتح فـ نا مفعول به، وإذا كان مبني على السكون نا؟ تكون فاعلاً، وبعد الحرف أو الاسم تكون في محل جر، إذا هذه مفعول به في محل نصب، وهذه في محل رفع، وهذه في محل جر، واضح؟ ستمر بك نا كثيراً: عبدنا من خلقنا، أيهم؟ هل رفع؟ أم نصب ورفع؟ عبدنا من خلقنا؟ رفع ثم نصب، عبدنا فنحن فاعل، من خلقنا فنحن هنا مفعول به وهكذا.

انتهينا من الضمائر ومنتقل إلى الذي بعده.

الباب السادس: في مرفوعات الأسماء

وَالرَّفْعُ أَبَوَابُهُ سَبْعٌ سَتَسَمِعُهَا
وَالْفَاعِلُ اسْمٌ لِفِعْلِ قَدْ تَقَدَّمَ
وَنَائِبُ الْفَاعِلِ اسْمٌ كَانَ مُتَّصِبًا
كَنَيْلٍ خَيْرٌ وَصِيمِ الشَّهْرِ أَجْمَعِ
وَالْمُبْتَدَأُ نَحْوُ زَيْدٌ قَائِمٌ وَأَنَا
وَمَا بِهِ تَمَّ مَعْنَى الْمُبْتَدَأِ خَبْرٌ
تُتلى عَلَيْكَ بِوَصْفٍ لِلْعُقُولِ جَلِي
كَجَاءِ زَيْدٍ فَقَصَّرَ يَا أَخَا الْعَدْلِ
فَصَارَ مُرْتَفِعًا لِلْحَذْفِ فِي الْأَوَّلِ
وَقِيلَ قَوْلٌ وَزَيْدٌ بِالْوَشَاةِ بُلِي
فِي الدَّارِ وَهُوَ أَبُوهُ غَيْرُ مُمَثَّلِ
كَالشَّانِ فِي نَحْوِ زَيْدٌ صَاحِبُ الدُّوَلِ



وَفِعْلٌ مَدْحٌ وَذَمٌّ اسْمَيْنِ قَدْ قَرْنَا
فَالْفِعْلُ مَعَ مَا يَلِيهِ قَدَّمُوا خَبْرًا
وَكَانَ تَرْفَعُ مَا قَدْ كَانَ مُبْتَدَأً
وَمِثْلُهَا أَدْوَاتُ أَلْحَقْتَ عَمَلًا
أَمْسَى وَأَضْحَى وَظَلَّ الْعَبْدُ مُبْتَسِمًا
وَأَرْبَعٌ مِثْلُهَا وَالنَّفْسُ يَلْزَمُهَا
مَا دَامَ مَا فَتَحَى السَّاهُونَ فِي لَعِبٍ
كَكَانَ مَا جَاءَ فِي مَعْنَى مُقَارَبَةٍ
وَمَا وَلَا لَاتَ إِنْ فِي النَّفْسِ قَدْ عَمِلْتَ
وَلَيْسَ يَبْرُحُ أَوْ يَنْفَكُ مُجْتَهِدًا
وَإِنَّ تَفَعَّلَ هَذَا الْفِعْلَ مُنْعَكِسًا
لَعَلَّ لَيْتَ كَأَنَّ الرَّكْبَ مُرْتَحِلٌ
وَحُذِّبُ بَقِيَّةَ أَبْوَابِ النَّوَاسِخِ إِذْ
فَظَنَّ تَنْصِبُ جُزْأَيِ جُمْلَةٍ نُسِخَتْ
مِثْلُهُ ظَنَّ زَيْدٌ خَالِدًا ثِقَةً
حَسِبْتُ خَلْتُ رَأَيْتُهُ زَعَمْتُ وَجَدْتُهُ
حَجَا دَرَى وَتَعَلَّمُ وَاعْتَقَدَهُ وَهَبُ
جَعَلْتُهُ وَاتَّخَذْتُ فِي تَصَرُّفِهَا
وَتِلْكَ سِتَّةُ أَبْوَابٍ سَأْتَبِعُهَا
كَزَيْدُ الْعَدْلُ قَدْ وَافَى وَخَادِمُهُ



يقول: " المرفوعات من الأسماء " طبعاً نحن لن نشرح كل هذه الأبيات التي قرأها أخوك لكن أردنا أن نقرأ السبعة كاملةً.

يقول:

" وَالرَّفْعُ أَبْوَابُهُ سَبْعٌ سَتَسْمَعُهَا "

أولها الفاعل، في البيت رقم ثمانية وأربعين، " الْفَاعِلُ اسْمٌ " الفاعل رقم واحد
البيت تسعة وأربعين نائب الفاعل، رقم اثنين
البيت واحد وخمسين المبتدأ، رقم ثلاث
البيت اثنان وخمسين " خبرٌ " الخبر رقم أربعة
البيت خمس وخمسين " كان ترفع اسماً " يعني اسم كان، رقم خمسة، اسم كان
ثم قال: " وَمِثْلُهَا أَدَوَاتٌ " كلها أدوات تبع كان.
الفاعل واحد، نائب الفاعل اثنان، المبتدأ ثلاثة، الخبر أربعة، اسم كان الخامس.
البيت ثلاث وستين " وَإِنْ تَفَعَّلَ هَذَا الْفِعْلَ مُنْعَكِسًا " أي خبر إن، هذا هو السادس.
السابع البيت واحد وسبعين " سَأَتَّبِعُهَا " التوابع.

فهذه سبعة نعيدها ثاني مرة: الفاعل، نائب الفاعل، المبتدأ، الخبر، اسم كان، خبر إن، والتابع، هذه هي المرفوعات، إذا رأيت اسماً مرفوعاً فهو واحد من هؤلاء السبعة، واضح؟

نعود الآن لنأخذها واحداً واحداً، إذا المرفوعات سبعة

الفاعل: أشغل علي جاره، من الفاعل؟ علي، طيب أشغل علياً جاره، من الفاعل؟ جاره، واضح؟ علي
أشغله جاره، فعلي هل هو فاعل؟ لا، لأنه جاء الفعل بعده، لا بد أن يكون الفعل متقدماً، فإذا قلنا: أشغل علي جاره؛ فعلي فاعل، أشغل علياً جاره؛ جاره فاعل، لكن الفعل متقدم، جزاكم الله خيراً على المثال.



طيب نقول: الفاعل اسمٌ لفعلٍ قد تقدمه، فإن تقدم الاسم على الفعل يصبح مبتدأً، والفعل يعتبر جملة خبر.

طيب، الفاعل قد يكون ظاهرًا كأن تقول: أشغَلَ عليَّ جارَه، ظاهر، وقد يكون مستترًا فنقول: عليَّ أشغَلَ جارَه، أي هو، وقد يكون ضميرًا فيقول: أشغَلْتُهُ، أشغَلْتُ، ضمير، ومَرَّت بنا الضمائر، فهمتُ فهمنا فهمتُ فهما فهما فهما فهما اشكري افهمي، إذاً قد يكون الفاعل ضميرًا مستترًا وقد يكون ضميرًا ظاهرًا كما مرَّ علينا في الأمثلة، أنا علمني، إلى آخرها.

نائب الفاعل: هذا هو الثاني، نائب الفاعل اسمٌ كان منتصبًا، إذا قلت: أشغَلَ عليَّ، لماذا لم أبن من الذي أشغله؟ ما يحتاج! هو يعرف نفسه، خلقت السموات والأرض، معروف أن الخالق هو الله، وهو قد يكون مجهولًا! سرق المتاع، إذاً قد يغيب الفاعل إما لشهرته ووضوحه، خلقت السموات والأرض في ستة أيام، أو لخبائه: سرق المتاع، أو أنه خائف منه، إذاً العرب عندما يستخدمون نائب الفاعل لهم أغراض بذلك.

إذا كان الفعل ماضيًا يُضم أوله، نقول: ضَرَبَ، ماذا فعلنا؟ هذه ضَرَبَ، فلما بنيناه لما لم يُسم فاعله قلنا: ضَرَبَ، يُضم أوله ويكسر ما قبل آخره، استغفَرَ من الذنب، إذا أنت عليك أن تضم الأول ثم الكسر - أو الفتح يأتي بعد ذلك، إذا كان فعلاً ماضيًا يكسر ما قبل، لكن إذا كان مضارعًا فإنه يُضم أوله كذلك ويفتح ما قبل آخره، يُضَرَبُ، يُستغفَرُ، طبعًا بعض الكلمات كنيْلٍ وصِيْمٍ فيها إعلال وإبدال لا نريد أن ندخل به في هذه العجالة، هذا نائب الفاعل، إذا يُغير في صيغة الفعل بضم أوله وفتح أو كسر ما قبل آخره حسب الماضي والمضارع، ثم يُرفع المنتصب؛ فيكون في محل رفع نائب فاعل.

ثم قال: "المبتدا"، "والمبتدأ نحو زيد قائم" زيد: علم، أنا في الدار: ضمير، أنت جالس، وهكذا. ثم رقم أربعة: الخبر، الخبر: هو ما تم به المعنى، أنا في الطريق منفردًا، فهل أخبرتكم أم أنا في الطريق؟ أنا في الطريق، هذا الذي يعنيكم أنتم، ولو كنت أقصد أني؛ فأقول: أنا منفرد في الطريق، فإذا أخرجت كلمة "منفرد" فإنها ستكون حالًا، وإن قدمتها ستكون خبرًا، وفي الطريق كذلك، إن قدمتها ستكون خبرًا وإن أخرجتها صارت حالًا، طيب: عليَّ منشغل، المبتدأ واحد، والخبر كذلك واحد، الطالبان منشغلان كذلك، المبتدأ واحد والخبر واحد، الطلاب منشغلون أو مشغولون - لا بأس -، مشغولون بالدرس، فكل



هذا يعتبر مبتدأ مفرد وخبر مفرد، لا نقصد بمفرد خلاف المثني والجمع! لا، نقصد الخبر ليس جملة ولا شبه جملة.

أنواع الخبر: أن يكون الخبر مفردًا كالطلاب حاضرون، هذا خبر مفرد، قد يكون جملة فعلية: الطلاب يكتبون، قد يكون جملة إسمية: الطلاب أذهانهم حاضرة، قد يكون شبه جملة: جار ومجرور، الطلاب في المسجد، قد يكون شبه جملة ظرف: الطلاب أمام الشيخ، إذا الخبر عندي خمسة أنواع، كم نوعًا يا علي؟ خمسة أنواع، الطالبان مشغولان: الخبر مفرد، الطالبان أشغل أحدهما الآخر: جملة فعلية، الطالبان ذهن كل منهما مشغول؟ اسمية، الطالبان في شغل عن الدرس، في شغل؟ جار ومجرور، الطالبان جوار زميلهما؟ ظرف، واضح؟

إذا الخبر خمسة أنواع

إذا كان الخبر مفرد لا يحتاج إلى رابط، فإذا كان الخبر جملة فإنه يحتاج إلى رابط: الطالبان أذهان مشغولة، هل يصح هذا الكلام؟ لأن فقد الرابط! نقول: أذهانها، الرابط الضمير، أنت ذهنك مشغول، أين الرابط؟ الكاف، هي ذهنها مشغول، وهكذا، أنا ذهني غير مشغول، مشغول معكم، واضح؟ إذا تأمل أن الرابط يكون ضميرًا يعود إلى المبتدأ، قد يكون ضميرًا ظاهرًا كما هو في الجملة الاسمية، وقد يكون ضميرًا مستترًا فنقول: هو أحضر ذهنه، أحضر؟ أين الرابط؟ ضمير مستتر تقديره يعود إلى المبتدأ، طيب، أويس أحضر- أخوه قلمه، أين الرابط؟ أعيد: أويس أحضر أخوه قلمه؟ الهاء في أخوه، الفاعل أقوى أم لا؟ لكن نحن نبحث عن الرابط: أخوه، أويس أحضر الطالب قلمه، أين الرابط؟ الهاء، قلمه، أويس أحضر الطالب قلمه، وهكذا. هذا هو الخبر.

ثم قال:

وَفِعْلٌ مَدْحٌ وَدَمٌّ اسْمَيْنِ قَدْ قُرْنَا كَنِعْمَ بِئْسَ الْفَتَى ذُو الْحِقْدِ وَالِدَّغَلِ

.....



هذا يريد أن يأتي بنوع جديد من المبتدأ والخبر، " فَالْفِعْلُ مَعَ مَا يَلِيهِ قَدَّمُوا خَبْرًا " نعم الفتى المجتهد، " يَتْلُوهُ مَخْصُوصُهُ بِالْإِبْتِدَاءِ " نعم الطالب أويس، ﴿نَعَمْ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ (١) من الله تلك، طيب، نعم الطالب هنا خبر مقدم، أويس مبتدأ مؤخر، وعبد الرزاق يتلوه؟ عبد الرزاق؟ أين المبتدأ؟ عبد الرزاق، أين الخبر؟ نعم الطالب أويس، المبتدأ أويس؟ ونعم الطالب خبر، وعبد الرزاق يتلوه، جملة جديدة هذه أم لا؟ أين المبتدأ؟ عبد الرزاق، أين الخبر؟ أين الرابط طيب؟ أين الرابط يا عبد الرزاق؟ انتبهوا وهذا مثال جيد حسن، نعم الطالب أويس، أويس ماذا نعربها؟ مبتدأ مؤخر، ونعم الطالب: خبر مقدم، ويتلوه عبد الرزاق - وعبد الرزاق يتلوه -، عبد الرزاق: مبتدأ، يتلوه: خبر، أين الرابط؟ الهاء إلى أويس يا أبنائي! قلنا أن الضمير يعود إلى المبتدأ، يتلوه أين الفاعل؟ يتبعه أين الفاعل؟ يتبع الفاعل ضمير مستتر يعود إلى عبد الرزاق، إذا فالرابط هو المستتر وليست الهاء التي تعود إلى أويس! عرفنا الفرق؟ هذا مثال جيد، جزاكم الله خيراً، عبد الرزاق وأيس أتوا به. طيب انتهينا من الأربعة.

نأتي إلى الخامس في البيت الخامس والخمسين:

وَكَانَ تَرَفُّعٌ مَّا قَدْ كَانَ مُبْتَدَأً إِسْمًا وَتَنْصِيبٌ مَّا قَدْ كَانَ بَعْدَ وَاوِي

.....

كان، كان الطالب مشغولاً فأصبح منتبهاً، إن شاء الله، كان الطالب مشغولاً، نقول: الجملة قبل دخول كان: الطالب مشغول، لما أدخلنا عليها كان ارتفع المبتدأ - اسم كان - وانتصب الخبر - خبر كان -، فهذا هو النوع الخامس من الأسماء المرفوعة، وهو اسم كان، اسم كان مرفوع، إذا قلنا: الطالبان مشغولان، ندخل كان فنقول؟ كان الطالبان مشغولين، كان الطالبان مشغولين، وهكذا، إذا دخلت كان على المبتدأ والخبر نسخت الحكم السابق وجاءت بحكم جديد، فالأول اسم كان، والثاني خبر كان، كان تدل على



اتصاف المبتدأ بالخبر في الزمن الماضي، وقد تدل على الاستمرار ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾^(١) فكان ولم يزل
جلّ وعلا.

قال: " وَمِثْلُهَا أَدَوَاتٌ أُحِقَّتْ عَمَلًا كَبَاتٌ " بات الطالب مجتهدًا، متى اتصف بالاجتهاد؟ في الليل،
طول الليل وهو مجتهد، أصبح الطالب مجتهدًا، اتصاف المبتدأ بالخبر صباحًا، أمسى في المساء، أضحى في
الضحى، ظلّ: اتصافه في اليوم، إذا بات تقابل ظلّ، وأصبح تقابل أمسى، وأضحى في الوسط، ضحى،
صار أي صار الطالب منشغلًا، لا، صار الطالب متبهاً، التحول، و صار أويس منشغلًا، عبد الرزاق أيهم؟
طيب، بات تقابلها ظلّ، أصبح تقابلها أمسى، وأضحى في الوسط، كان، صار، كم هؤلاء؟ سبع، " وأربع "
صار كم المجموع؟ أحد عشر، أخوات كان هذه!

وَأَرْبَعٌ مِثْلُهَا وَالتَّفْيُّ يَلْزِمُهَا أَوْ شِبْهُهُ كَالْفَتَى فِي الدَّارِ لَمْ يَزَلْ

.....

ما زال، ما دام، ما فتى، ما برح، هذه أخوات كان، ما زال أي أنه مستمر، ما زال الطالب منشغلًا، ما
دام: هنا ما ظرفية، ما فتى: كذلك أنه لا يزال، ما برح، ثم ليس، ليس من أخوات كان، ليس الطالب
منشغلًا بأمر خارج الدرس، جيد، ليس الطالب منشغلًا بأمر خارج الدرس، حروف تعمل عمل ليس هي:
ما، لا، لات، ما الحجازية، أما التميمية فإن هذه التميمية أصبحت لغة مهملة وإنما التي بقيت اللغة
الحجازية، قوله تعالى: ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾^(٢) ﴿مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ﴾^(٣) ما هذا: يعني ما يوسف بشرًا، ما الزوجات
أمهات المظاهرين، كذلك لا و لات كلاهما يعملان عمل ليس.

(١) النساء: ٩٦.

(٢) يوسف: ٣١.

(٣) المجادلة: ٢.



ما التميمية يقول: ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾ (١) ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾ (٢) لكن خلاص أصبحت تميم لغتها مهجورة حيث جاءت لغة القرآن، أنت تميمي أنت؟ نسأل الله أن يبارك في الجميع، عموماً في نجد لا يزال هناك بقايا في لغة بني تميم لكنها لغة مهجورة، ليست عليها العمل.

كذلك: أوشك، أوشك الطالب أن يفهم، اسم أوشك.

انتهينا من كان وأخواتها

طيب نطبق لتغيير الجو

خذوا المصاحف! أنا فتحت صفحة ثلاثمئة وعشرة

الآية الثانية: ﴿وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ إِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا﴾ (٣) أين المرفوعات في هذه الآية؟

﴿وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ إِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا﴾، كم مرفوعاً فيها؟ من الأسماء؟

طيب الإنسان: فاعل، أين فعله؟ يقول، طيب المرفوع الثاني أين؟ التاء مت، أين فعله؟ مت، طيب.

﴿أَوْ لَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا﴾ (٤) عندنا يذكر: فعل مرفوع علامة رفعه الضمة،

أين المرفوعات؟ الإنسان ونا في خلقناه، بقي واحد! واسم كان: يك هو مستتر، ولم يك هو شيئاً، هناك

مرفوع لم ندرسه بعد وهو "أنا خلقناه"، هنا كلمة عندي؟ نا ونا أم لا؟ فكم صارت؟ أن كلمة، نا

كلمة، خلق كلمة، نا كلمة، فعندي هنا حرف، هنا اسم، هنا فعل، هنا اسم، وهنا اسم، كم صاروا؟ خمسة،

كم كلمة؟ خمس كلمات، فيها ثلاثة حروف، واضح؟ طيب سنبعد أن فنقول: نحن خلقناه، نحن: مبتدأ،

خلقناه تكون خبر، أين الرابط؟ نا، إذا خبر إن الذي هو خلقناه، خبر إن الذي هو خلقناه، والرابط نا،

طيب.

(١) يوسف: ٣١.

(٢) يوسف: ٣١.

(٣) مريم: ٦٦.

(٤) مريم: ٦٧.



﴿فَوَرَّبُّكَ لَنَحْشُرَنَّهِنَّ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهِنَّ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا﴾ (١) الفاعل في نحشر و نحضر أم لا؟

تقديره نحن.

﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ﴾ (٢) أي مبتدأ، أشد خبر.

﴿نَحْنُ أَعْلَمُ﴾ (٣)؟ مبتدأ وخبر.

﴿بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا﴾ (٤) هم أولى: مبتدأ وخبر.

﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا﴾ (٧١) ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا

﴿جِثِيًّا﴾ (٥)؟ اتقوا: الواو، ونذر، من الفاعل؟ تقديره نحن.

﴿وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا﴾ (٦) آيات ما الذي رفعها؟ آيات لماذا رُفِعَتْ؟ نائب فاعل تُتلى.

﴿قَالَ الَّذِينَ..﴾ (٧)؟ الذين: فاعل.

﴿كَفَرُوا﴾ (٨) الواو.

﴿أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ﴾ (٩) لماذا رُفِعَتْ خير؟ خبر أي، وأحسن لماذا رُفِعَتْ؟ معطوفة على خير.

﴿أَحْسَنُ أَنَاثًا﴾ (١٠)؟ أحسن لماذا رُفِعَتْ؟ خبر ل هم.

(١) مريم: ٦٨.

(٢) مريم: ٦٩.

(٣) مريم: ٧٠.

(٤) مريم: ٧٠.

(٥) مريم: ٧١، ٧٢.

(٦) مريم: ٧٣.

(٧) مريم: ٧٣.

(٨) مريم: ٧٣.

(٩) مريم: ٧٣.

(١٠) مريم: ٧٤.



﴿فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا﴾ (١) الرحمن لماذا رُفِعَتْ؟ فاعل.

﴿مَنْ هُوَ شَرٌّ﴾ (٢) شَرٌّ لماذا رُفِعَتْ؟ خبر هو.

﴿أَضْعَفُ﴾ (٣): معطوف على شَرٌّ.

﴿وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا﴾ (٤) الله: فاعل، اهتدوا: الواو.

﴿وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ﴾ (٥) الباقيات لماذا رُفِعَتْ؟ مبتدأ، الصالحات؟ صفة، خير: خبر.

هنا أيضًا فائدة أن المنافسة في الدنيا هي ديدن أهل الباطل، يقول: ﴿وَإِذَا تُلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ

الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ﴾ (٦) نحن نتحدث عن الآيات فلماذا جئتم بالمقارنة الدنيوية؟ ﴿أَيُّ

الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا﴾ (٧) يعني أن الكفار مقامهم أحسن! يعني هنا لما ينظر أبو جهل إلى جلسائه عتبة وشيبة،

وشيبة، والنبي جلساؤه بلال وعمار فيقول: أنا جلسائي كبار القوم وجلساؤهم عبيدهم! فـ ﴿أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ

خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا﴾ (٨) الله جل وعلا لم يجادله في هذه بل قال: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ

أَحْسَنُ أَثَانًا وَرِئِيًّا﴾ (٩) منظرهم أحسن وأثانهم أحسن، ليسوا جالسين في مكة حرًا! بل قد أهلك فرعون في

أنهاره وأشجاره، وأهلك قري قوم لوط وغيرهم ﴿هُمْ أَحْسَنُ أَثَانًا وَرِئِيًّا﴾ (١٠) ثم قال: ﴿قُلْ مَنْ كَانَ فِي

(١) مريم: ٧٥.

(٢) مريم: ٧٥.

(٣) مريم: ٧٥.

(٤) مريم: ٧٦.

(٥) مريم: ٧٦.

(٦) مريم: ٧٣.

(٧) مريم: ٧٣.

(٨) مريم: ٧٣.

(٩) مريم: ٧٤.

(١٠) مريم: ٧٤.



شرح منظومة الشبراوي في النحو
للشيخ عمر بن حمد الحركان

جامع شيخ الإسلام ابن تيمية

الضَّلَاةِ ﴿١﴾ قاعدة هذه ﴿فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا﴾ (٢) يُغْرِيهِ بِهِذِهِ الضَّلَاةُ، قَالَ: ﴿سَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٣)، وَلَكِنَّ الْمَوْعِدَ فِي الْأَمَامِ، ﴿حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ﴾ هناك ﴿مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا﴾ (٤) إِذَا الْعِبْرَةُ بِالْعَاقِبَةِ وَلَيْسَ بِالْحَالِ الظَّاهِرَةِ! ثُمَّ بَشَّرَ اللهُ أَوْلِيَاءَهُ فَقَالَ: ﴿وَيَزِيدُ اللهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى﴾ (٥) اطمئن أيها المهتدي سيزيدك الله هدى، ﴿وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ﴾ (٦) خَيْرٌ مِنْ هَذَا الْأَثَاثِ وَالرُّؤْيَا وَغَيْرِهِ ﴿عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا﴾ (٧) نسأل الله التوبة.

وبالمناسبة في قصة إبراهيم عليه السلام وهو يجادل أباه يقول: ﴿يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي﴾ (٨) إِذَا الَّذِي يَتَّبِعُ هُوَ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ عِلْمٌ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ. طيب، بعد هذا التطبيق نأخذ البيت ثلاث وستين.
قال:

" وَإِنْ تَفَعَّلْ هَذَا الْفِعْلَ مُنْعَكِسًا "

.....

(١) مريم: ٧٥.

(٢) مريم: ٧٥.

(٣) الأعراف: ١٨٢.

(٤) مريم: ٧٥.

(٥) مريم: ٧٦.

(٦) مريم: ٧٦.

(٧) مريم: ٧٦.

(٨) مريم: ٤٣.



يعني تنصب المبتدأ وترفع الخبر، "إِنَّ قَوْمَكَ معروفون بالجدل"، أخوات إن ما هي؟ لعل، لعل علياً فاهم، أين الخبر؟ لعل علياً فاهم؟ وأنت ما اسمك يا جاره؟ ولعل محمداً فاطن، طيب، لعل تفيد الترجي والترقب، الترجي للمحبوب والترقب للمكروه، فإذا قال: لا تتعد فعل العدو قريب! هذا ترقب، وإذا قيل: لا تتعد فعل القهوة قريبة؟ ترجي.

ليت: تفيد التمني، والتمني لشيء حصوله مستحيل أو صعب، ﴿يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾^(١)، ﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا﴾^(٢)، إذا شيء حصوله صعب، يقول: ليت الشباب يعود يوماً فأطرده لما فعل المشيب، هذا قولي أنا، ألا ليت الشباب يعود يوماً فأطرده لما فعل المشيب، أيها أحسن؟ الشباب أم المشيب؟ وهذا هو الذي أشعر به والله الحمد، ألا ليت الشباب يعود يوماً لأطرده لما فعل المشيب، وجدنا خيراً في الشيب، ونسأل الله المزيد من فضله وأن يحسن ختامنا.

كأن تفيد التشبيه، كأن زيداً قمر، زيد ماذا هو؟ اسم، قمر: خبر، كأن هنذا أسد؟ يصلح المثال هكذا؟ كأن هنذا أسد! الواقع الذي نعيشه بالتربية الحديثة زيد قمر وهنذا أسد! هذه التربية الحديثة، انظر إلى هند وزيد وهما صغيران، تجد أن هند صاحبة مبادرات وزيد مسكين فقط يتلفت! لا يبادر لشيء! هكذا التربية الحديثة! سواء كان هنا أو في الشام أو في العراق أو في الهند أو في أمريكا في أي مكان تجد أن زيداً قمر! يجب أن يتجمل! بينما هند صاحبة قرار وتنظيم، وبالمناسبة من اعترف بهذا أدرك خيراً ومن خالف هذا فليثبت! فليثبت أنه كذلك، هند ستمضي لن تتوقف تنتظر زيد يسرح شعره أو ينعم جلده! لأن هند امرأة والمرأة دائماً عاملة، فلما توقف زيد لشعره أو لجلده ينعمه؛ مرت هي وتركته، وهذا الخلل أننا لا ننظر ولا نغير الأولاد الذكور شأناً في التربية الجادة! ندللهم ونفضلهم على البنات! وهذا خطأ، البنت لن تبالي فضلتها أم لم تفضل هي امرأة خلقت لكي تعمل، خلق منها زوجها ليسكن إليها، فإذا انشغلت بتدليل الولد سيتدلل سيضاع وتبقى هند تنتظره، لذلك: إن هنذا أسد، وإن زيداً قمر، هذا أنا متمسك به جداً حتى يثبت لنا زيد أنه رجل،

(١) الفجر: ٢٤.

(٢) النبأ: ٤٠.



إذا أثبت لنا أن ذلك سنغير الأمر، وهذا أيضًا مثله مثل اليهود، اليهود كلابٌ على حالهم منذ كذبوا موسى عليه السلام، إلى يومك الحاضر ﴿صُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ وَالْمُسْكِنَةُ﴾ (١) طيب لماذا تقدموا؟ لأننا نحن تأخرنا فقط! هم في مكانهم ما تقدموا وما تأخروا، لكن نحن لما تخلفنا مضوا إلى شأنهم، والله المستعان، نسأل الله أن يكفيننا شرهم.

إذا توافقون أن هذا أسد؟ على كل تزوجت أنت أو لم تتزوج بعد؟ تزوجت؟ إذا سوف نبحث عن بعض الأمور! دعها مستورة، لذلك إذا أردت أن تكون فعلاً فأثبت هذا الأمر، لماذا الرجل يتأخر في قرارته ويردد؟ التربية الحديثة ركزت على هذا الأمر، وهي تربية شيطانية نسأل الله أن يكفيننا شرها.

"كَانَ الرَّكْبُ مُرْتَجِلًا لَكِنَّ" لكن: تفيد الاستدراك.

الدرس ماتع لكنه طويل.

وَحَذَّ بَقِيَّةَ أَبْوَابِ النَّوَاسِخِ إِذْ كَانَتْ ثَلَاثًا وَذَلِكَ الثَّلَاثُ لَمْ يُقَلِّ

بقي الثالث وهو ما ينصب المبتدأ والخبر، الطالب مجتهد، إذا أدخلنا عليها الناسخ ستقول: ظننت الطالب مجتهداً، أنت لاحظت أن الطالب مجتهد، لما دخلت ظن أو أخواتها نصبت الاثنين، "مثاله ظن زيد خالداً ثقة"، جرده من ظن: خالد ثقة. "وقد رأى الناس عمراً واسع الأمل" جرده! فتقول: عمرو واسع الأمل.

إذا ظن وقد رأى حسب خلت رأيت زعمت وجدت علمت حجا درى وتعلم اعتقد وهب عد جعل اتخذ ﴿اتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ (٢) إبراهيم خليل، جردناه - اتخذ في تصرفها متخذ ومتخذ -.

ثم قال:

(١) البقرة: ٦١.

(٢) النساء: ١٢٥.



" وَمَا كَأَعْلَمَ فَانصِبْ ثَالِثًا "

.....

أعلم الشيخ الطلاب القهوة جاهزة، أعلم الشيخ: فعل وفاعل، الطلاب؟ مفعول أول، القهوة؟ مفعول ثانٍ، جاهزة؟ مفعول ثالث، هل هي جاهزة أم لا؟ أين المسئول عنها؟ جاهزة؟ إن شاء الله.
قال:

" فَانصِبْ ثَالِثًا تَصِلُ، وَتِلْكَ سِتَّةُ أَبْوَابٍ سَأْتَبِعُهَا بِالنَّعْتِ وَالْعَطْفِ وَالتَّوَكِيدِ وَالبَدَلِ "

.....

النعته، علي الصغير، أين علي الكبير؟ لا يوجد أحد اسمه علي إلا علي الصغير! لو كان آخر اسمه علي لقلنا علي الكبير وعلي الصغير، عندنا محمد الكبير ومحمد الصغير، فإذا قلت: محمد الكبير يحب القهوة، فالكبير: نعت، ومحمد الصغير يحب الشاي، إذا فكونوا من فريق الصغير أو فريق الكبير بكيفكم أنتم، هذا النعت.

العطف: محمد وخالد يجبان القهوة، محمد الكبير وخالد يجبان الشاي، وخالد: معطوف مثل:

﴿وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ﴾ (١).

التوكيد: محمد نفسه عينه.

والبديل، من أي بلد يا محمد أنت؟ من أي بلد؟ محمد الأبهوي يحب القهوة، الأبهوي هذه ما هي؟

بدل، محمد الأبهوي يحب القهوة.

قال:

(١) الكهف: ٤٦.



"كَزِيدُ الْعَدْلِ"

العدل: صفة لزيد، "قَدْ وَافَى وَخَادِمُهُ" خادم: معطوف على الفاعل في وافي، "أبو الضياء" هنا بدل، "نفسه" تأكيد، "مِنْ غَيْرِ مَا مَهَلٍ" إن شئت أن تُبينها، العدل: صفة، نعت، وخادمه: معطوف، أبو الضياء: بدل، نفسه: توكيد، "مِنْ غَيْرِ مَا مَهَلٍ" انتهى درسنا، هذا ونقف عند البيت ثلاث وسبعين - المنصوبات - .

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، نسأل الله جلّ وعلا أن يوفقنا لمرضاته وأن يعيننا على طاعاته.

نأخذ قبل أن نبدأ بعض الأسئلة، ذكرنا أن المرفوعات كم عددها؟ كم عدد المرفوعات؟ سبعة، المرفوعات عددها سبعة، طيب أريد أن يذكرها أحدكم المرفوعات السبعة! أريد أن تذكر وطبعاً الترتيب غير مطلوب، الفاعل والمبتدأ واسم كان ونائب الفاعل والخبر وخبر أن والتوابع، التوابع كم عددها؟ أشر بيديك! التوابع عددها أربعة، النعت والتوكيد والعطف والبدل، هذه هي التوابع، نأخذ الآن المنصوبات،
تفضل

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين
البيت رقم ثلاث وسبعين

الباب السابع: في منصوبات الأسماء

وَبَعْدَ ذِكْرِي لِمَرْفُوعَاتِ الْإِسْمِ عَلَى
أَقْوَلِ جُمْلَةٍ مَنْصُوبَاتِهِ عَدَدًا
تَرْتِيبَهَا السَّابِقِ الْحَالِي مِنَ الْحَلِّ
سَبْعٌ وَعَشْرٌ - وَهَذَا أَوْضَحُ السُّبُلِ
وَفِيهِ مَعَهُ لَهُ وَانظُرْ إِلَى الْمُثَلِّ
وَجِئْتُ وَالنَّيْلَ خَوْفًا مِنْ عِتَابِكَ لِي
مِنْهَا الْمَفَاعِيلُ خَمْسٌ مُطْلَقٌ وَبِهِ
ضَرَبْتُ ضَرْبًا أَبَا عَمْرٍو غَدَاةً أَتَى



وَلَا كَانِ لَهَا اسْمٌ بَعْدَهُ خَيْرٌ
وَأَنْصَبَ مُضَافًا بِهَا أَوْ مَا يُشَابِهُهُ
وَابْنِ الْمُنَادَى عَلَى مَا كَانَ مُرْتَفِعًا
وَإِنْ تَنَادَ مُضَافًا أَوْ يُشَاكِلُهُ
وَالْحَالُ نَحْوُ أَتَاكَ الْعَبْدُ مُعْتَذِرًا
وَإِنْ تَمَيَّزَ فَقُلْ عِشْرُونَ جَارِيَةً
وَأَنْصَبَ بِإِلَّا إِذَا اسْتَثْنَيْتَ نَحْوُ أَتَتْ
وَجُرَّ مَا بَعْدَ غَيْرٍ أَوْ خَلَا وَعَدَا كَذَا
وَبَعْدَ نَفْيٍ وَشَبِهَ النَّفْيِ إِنْ وَقَعَتْ
وَأَنْصَبَ بِكَانَ وَإِنْ اسْمًا يُكْمَلُهَا

فَإِنْ يَكُنْ مُفْرَدًا فَافْتَحَهُ ثُمَّ صِلِ
كَأَلَا أَسِيرَ هَوَى يَنْجُو مِنَ الْخَطْلِ
بِهِ وَقُلْ يَا إِمَامُ اْعْدِلْ وَلَا تَمَلِ
قُلْ يَا رَحِيمًا بِنَا يَا غَافِرَ الزَّلْلِ
يَرْجُو رِضَاكَ وَمِنْهُ الْقَلْبُ فِي وَجَلِ
عِنْدَ الْأَمِيرِ وَقِنْطَارٌ مِنَ الْعَسَلِ
كُلُّ الْقَبَائِلِ إِلَّا رَاكِبَ الْجَمَلِ
سِوَى نَحْوِ قَامُوا غَيْرَ ذِي الْحَيْلِ
إِلَّا يَجُوزُ لَكَ الْأَمْرَانِ فَاْمَثَلِ
مَعَ تَابِعٍ مُفْرَدٍ يُغْنِيكَ عَنِ جَمَلِ

الحمد لله

يقول: إن المنصوبات سبعة عشر، نَعُدُّهُنَّ الْآنَ عَلَى التَّرْتِيبِ الَّذِي عِنْدَهُ:

" مِنْهَا الْمَفَاعِيلُ خَمْسٌ مُطْلَقٌ " رقم واحد

" وَبِهِ " رقم اثنان

" وَفِيهِ " رقم ثلاثة

" مَعَهُ " رقم أربعة

" لَهُ " رقم خمسة

اسم لا النافية للجنس، البيت رقم سبعة وسبعين " وَ " لَا " كَ " إِنَّ " لَهَا اسْمٌ " اسم لا النافية للجنس،

هذا رقم ستة، البيت رقم سبع وسبعين " وَ " لَا " كَ " إِنَّ " لَهَا اسْمٌ بَعْدَهُ خَيْرٌ "



المنادى رقم كم؟ سبع

الحال في البيت واحد وثمانين رقم كم؟ رقم ثمانية

تُمَيِّزُ، التَّمْيِيزُ رقم تسعة

المستثنى رقم عشرة

خبر كان واسم إن: كلاهما منصوب

التوابع ذكرناها: النعت والتوكيد والعطف والبدل.

هذه هي المنصوبات، قد يكون للسابع عشر تابع آخر وهو ما يسمى بعطف البيان، وقد يكون المنصوب

بنزع الخافض وهو لم يذكره هنا.

قال:

"منها المفاعيل خمس"

.....

نأخذ الآن المفاعيل: كتب عليّ الدرس؟ أين المنصوب؟ علي! أين المنصوب؟ الدرس، لماذا نصبناه؟ لأنه

مفعول به، الدرس: مفعول به، وقع عليه الفعل.

إذا عندي خمسة مفاعيل:

مفعول به: كتب عليّ الدرس، وفهم أويّس العلم وهكذا

ومفعول مطلق: فهم فهماً، كتب كتابةً، واضح؟ مفعول به ومفعول مطلق.

مفعول فيه: وهو الظرف، كتب عليّ الدرس مساءً، وفهم أويّس العلم صباحاً، هذا مفعول فيه.

ومفعول له أي مفعول لأجله: كتبتُ الدرس خوفاً من ضياعه أو من نسيانه، خوفاً: أي لأجل أي

أخاف ذلك.

المفعول معه: وهو حينما تعطف اسماً على اسم لا يشاكله؛ فهنا نقول: إنه مفعول معه، سرتُ والنيل،

الواو هذه ظاهرها العطف، أي أنا والنيل سرنا سوية، لكن لا يجتمع إنسان ونهر! فهنا صار مفعولاً معه،



جاء الأمير والجيش، إذا مفعول معه، إذا عطفت معطوفاً على غير مشاكل له؛ فهنا نقول: إنه مفعول معه، هذه المفاعيل الخمسة، قال: "ضَرَبْتُ ضَرْبًا" "ضَرْبًا ماذا نعربه؟ مفعول مطلق، "ضَرَبْتُ ضَرْبًا أَبَا عَمْرٍو" "أَبَا عَمْرٍو: مفعول به، "غَدَاةً" مفعول فيه ظرف، "وَجِئْتُ وَالنَّيْلَ" مفعول معه، "خَوْفًا" مفعول لأجله، "مِنْ عِتَابِكَ لِي"، إذا هذه المفاعيل الخمسة، وستمّر عليك كثيرًا.

"ضَرَبْتُ ضَرْبًا" مفعول مطلق، مؤكد أنه ضرب ضرباً وليس مُسًا! وإنما ضرب، والمفعول المطلق قد يكون مؤكداً وقد يكون مُبَيِّنًا للصفة، ضربت ضرباً شديداً، أو ضرباً هيناً، إذا يُبين صفة، وقد يُبين العدد: ضربت ضربتين، وقد يأتي نائب المفعول المطلق مثل: جلستُ قعوداً أو قعدتُ جلوساً، إذا اختلف الفعل والمفعول المطلق من حيث التركيب ولكن المعنى واحد، مثل: فرحتُ جلالاً، ولكن قعدتُ جلوساً أو جلستُ قعوداً أو وضُح لك، هذا بالنسبة للمفعول المطلق.

"أَبَا عَمْرٍو" الذي هو مفعول به، وهو ما وقع عليه الفعل.

"غَدَاةً": ظرف زمان وقد يأتي ظرف مكان، جلستُ عند الشيخ، جلستُ عند المُشغَلِ، أو عند المفيد؟ طيب لا بأس، جلستُ أمامَ عندَ فوقَ وهكذا، كل هذه نسميها ظرف مكان. ظرف الزمان: غَدَاةً صباحَ مساءً ليلاً، وهكذا.

"وَجِئْتُ وَالنَّيْلَ" بينا أن المفعول معه هو إذا عطفت غير مناسبٍ على اسم سابق.

"خَوْفًا" هذا مفعول لأجله، والغالب أنه من أفعال القلوب - خوف رجاء رغبة -، يعني شيء موجود في القلب فهو الذي يُبين، وقد يأتي غير ذلك كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً﴾^(١) أي لأجل الطول، أن ينكح المحصنات.

قال: "و" "لَا" "كَ" "إِنَّ"، "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، إِلَه: هنا اسم لا، مبني في محل نصب.

قال: "و" "لَا" "كَ" "إِنَّ" "لَهَا اسْمٌ بَعْدَهُ خَبَرٌ"، لا إله حق.

(١) النساء: ٢٥.



" فَإِنْ يَكُنْ مُفْرَدًا فَافْتَحَهُ ثُمَّ صِلِ وَانصِبْ مُضَافًا بِهَا أَوْ مَا يُشَابِهُهُ كَ لَا أُسِيرَ هَوَى " هنا لا أُسِيرَ هَوَى، لا طالعًا جبلًا يعني موجود، " يَنْجُو مِنَ الْخَطَلِ " ينجو: هو خبر لا، أسير: اسمها لما أُضيف صار منصوبًا، ولما كان مجردًا من الإضافة: لا إله إلا الله، هنا مبني على الفتح، هذا اسم لا النافية للجنس، تنفي الجنس، أنه لا يوجد هذا الجنس، إلا الله: تُثبت العبادة لله وحده جلّ وعلا.

ثم المنادى، المنادى إن كان مفردًا فإنه يُبنى على ما يُرفع به إن كان مفردًا، مثل: يا مسلمون توبوا إلى الله، هم بالعادة يقولون: يا مسلمون اتحدوا، ولكن هل الاتحاد يسبق التوبة؟ أو أن التوبة ستسبقه؟ أيهم السابق؟ إذاً مشكلتنا عدم التوبة، الاتحاد نحن جاهزون للاتحاد لو تبتنا! إذاً يا مسلمون توبوا، وطبعًا كثير ما يتكلم أصحاب الحماسة عن قضايا المسلمين ولكنهم لا يعالجونها بما يفيد المسلمون! يعالجونها بما يفيد أحزابهم، أما ما يفيد المسلمين فإنه لا يتطرق له، هذا مُخَدَل، والأمة طبعًا من ألف وتسعمئة وثمانية وأربعين وهي في انتكاسات تتابع، لأنّ العلاج الناجح الموجود عند العلماء لا نأخذ به! لكن في بعض البقع كالسعودية مثلًا تجد أنه - والله الحمد - نعيش وكأننا في جزيرة بين أمواج متلاطمة كسفينة نوح، نسأل الله جلّ وعلا لنا وللمسلمين النجاة، لماذا؟ لأننا نُقدِّم العلماء في كل شؤوننا، الملك الوزراء المدراء العامة الشارع كلّه يُقدِّم العلماء، وإذا قُدِّم العلماء في بلد فليشر أهله بالخير ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾^(١) ونسأل الله أن يبارك لنا فيما أعطانا.

إذاً يا مسلمون توبوا حتى تدركوا الخير، أما اتحدوا! على ماذا نتحد؟ يقول بعض المتحمسين: فلنقف صفاً واحداً في وجه أمريكا، ما قولكم في هذه المقالة؟ مقالة رنانة ولها صدى، لكن كالطبل بلا نتيجة، لو وقف المسلمون مليار ونصف أمام خمسة عشر ألف جندي أمريكي من سينتصر؟ الخمسة عشر ألف، لماذا؟ لأنّ المليار ونصف هؤلاء يقولون: تقدموا، وهؤلاء تأخروا، وهؤلاء يمين وهؤلاء يسار! والنتيجة؟ وأولئك يضربون! إذاً نحن بحاجة إلى أن ندرك أن هذه المقالة لا تفيد، فلنقف صفاً واحداً خلف أمرائنا، أبراراً كانوا أو فجاراً، فالأمير جنة يُقاتل من وراءه، ومهما كان فسقه لن يكون كالحجاج ومع ذلك قاتل

(١) الأعراف: ٩٦.



شرح منظومة الشبراوي في النحو للشيخ عمر بن محمد الحركان

جامع شيخ الإسلام ابن تيمية

الصحابة والتابعون مع جند الحجاج بأمره، ينفذون أو امره، إذا علينا أن ندرك ما هو الخطأ الذي تقع فيه وهو العلاقة مع ولي الأمر، والله المستعان.

طيب " وابن المنادي " إذا المنادي يبنى إذا كان مفرداً، يا مسلمون، فإن كان مضافاً: يا عبد الرزاق ارفع رأسك! ما شاء الله، لماذا نصبنا عبد هنا؟ لأنه مضاف، يا أويس أفهمت؟ أويس مبني لأنه مفرد، عبد الرزاق منصوب لأنه مضاف، واضح؟ فإذا قلت يا طالب العلم؟ مضاف.

أو كان نكرة مقصودة، يا طالباً، يا غافلاً انتبه! يا لاعباً أنصت، وهكذا، يا ملتفتاً اتجه، وهكذا، فإن كان يقصد نكرة غير مقصودة فإنه يبنى، إذا المنادي له ثلاث حالات: إذا كان مضافاً فإنه يُنصب، نكرة مقصودة فإنه يُنصب، مفرد فإنه يبنى على ما يُرفع به، يا مسلمون توبوا! يا أويس أشكرك! يا علي انتبه! يا علي انتبه، وهكذا.

النكرة الغير مقصودة إذا قلت: يا طالب، يا مسلمون، ما قصدت شخصاً أو مجموعة، قصدت كل هؤلاء.

طيب عموماً هذه أحوال المنادي، إن كان مفرداً بنيناه، وإن كان نكرة غير مقصودة - أشهد أن لا إله إلا الله -، سبحان الله العظيم، إن كان نكرة غير مقصودة فإنه يبنى، وإن كان مقصودة؛ فإنه يُنصب، وهذه قد أكون قلبتها، انقلبت على المعلومة وتحتاج إلى مراجعة، تراجع، وأنتم راجعوا وأنا سأراجع إن شاء الله، لكن بحكم أنه الدرس الأخير ما في مجال أن أعطيكم وعداً. (١)

" وإن تُنادِ مُضَافاً " أي يا عبد الرزاق، " أو ما يشاكله " أيضاً هنا نحتاج إلى تعديل، " قل يا رحيمًا بنا " رحيمًا بنا هنا يشبه المضاف لأنه عامل، " يا غافر الزلل " هنا لأنه مضاف.

(١) الصواب - كما سيأتي فيما بعد - هو: أن المنادي المفرد العَلَم والنكرة المقصودة؛ يكون الاسم المنادي مبنيًا على ما يُرفع به، فإن كان نكرة غير مقصودة أو مضافاً أو شبه مضاف فإنه يُنصب، وسيدكر الشيخ - حفظه الله - أمثلة توضيحية فيما بعد.



قال: " وَالحَالُ " هي صفة صاحبه، جلس الطالب منصتًا، منصتًا، فمنصتًا حالٍ مَنْ؟ مَنْ صاحبها؟ الطالب، شكر المدرس الطالب منصتًا؟ مفعول به صاحب الحال، فقد يأتي صاحب الحال الفاعل وقد يأتي صاحب الحال المفعول به وقد يأتي مبتدأ ﴿قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ﴾^(١) حال، خالصةً.

" نَحْوُ أَتَاكَ الْعَبْدُ مُعْتَذِرًا " معترضًا؟ مَنْ صاحب الحال؟ العبد، " يَرْجُو " يَرْجُو صفةٍ مَنْ؟ للعبد، يَرْجُو فعل مضارعٍ إعرابه حالٍ لأنه هو صفة للعبد، " رِضَاكَ وَمِنْهُ الْقَلْبُ فِي وَجَلٍ " أيضًا حال، إِذَا الحال قد يأتي مفردًا، مثل: أَتَاكَ الْعَبْدُ مُبْتَسِمًا، وقد يأتي الحال جملة: أَتَاكَ الْعَبْدُ يَرْجُو رِضَاكَ، جملة فعلية، وقد تأتي جملة اسمية لكن تسبقها الواو: دخل رجلٌ والنبيُّ عليه الصلاة والسلام يخطبُ، دخل رجلٌ والنبيُّ يخطبُ، فالواو هنا تسمى واو الحال، فإذا كانت الحال جملة فعلية فإنها تظهر، وإذا كان جملة اسمية فإنها تأتي بعد واو الحال، ولكن قد تشبه الحال بالصفة، شربتُ الماء باردًا، باردًا إعرابه حال، شربتُ ماءً باردًا، ما إعرابها؟ صفة، ما الفرق؟ انتبه! شربتُ الماء باردًا، الماء معرفة، ولما جاءت بارد نكرة صارت حال، أعربت حالًا، فإن نكّرت صاحب الصفة فهذه تكون صفة له، كذلك: أَتَاكَ عَبْدٌ يَرْجُو، يَرْجُو: صفة وليست حالًا، لماذا؟ لأنها صاحبها نكرة، صاحب الصفة نكرة، أَتَاكَ عَبْدٌ يَرْجُو، الحال معترضًا: حال مفردة، يَرْجُو: حال جملة فعلية، واضح؟ والجملة الفعلية في الغالب إذا كانت جاءت بعد معرفة فهي حال وإذا جاءت بعدها نكرة فهي صفة، وقد تأتي الحال من نكرة موصوفة، وهنا نكتة أذكرها لكم: كان يحضر درسي طالبٌ - درس النحو - مبتدئ وفي درس الشيخ محمد رحمه الله في الصف الأول يكون لي طلاب يعني الذين يتقدمون وغالبًا يكونون من أوائل الطلاب، فهذا جزاءه الله خير تقدم يومًا في الصف الأول هذا التلميذ، هو جديد، فالشيخ وجده قد زاحم السابقين، فقال له: قُمْ! فَأَتِ بِحَالٍ مِنْ نَكْرَةٍ، فما استطاع أن يأتي، فقال: إِذَا تَأَخَّر! تَأَخَّر! فأخره هناك لأنه لم يستطع أن يجيب عن هذا السؤال، طبعًا هذا السؤال صعب، هو طالبٌ من أفريقيا، فقال لي هذه المسألة، عموماً مضت، لكن لو أردنا أن نجيب عنه لقلنا: وقفَ طالبٌ أفريقيٌّ مُفَكَّرًا، مُفَكَّرًا هنا

(١) الأعراف: ٣٢.



حالٍ مِنْ طَالِبٍ، وَطَالِبٌ نَكْرَةٌ لِأَنَّهَا وُصِفَتْ، فَإِذَا وُصِفَتْ اِكْتَسَبَتْ شَيْئًا مِنَ التَّعْرِيفِ، وَاضِحٌ؟ إِذَا صَاحِبُ الْحَالِ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً، شَرِبْتُ الْمَاءَ بَارِدًا، فَبَارِدًا حَالٌ، دَخَلَتْ الْمَاءَ يَجْرِي، يَعْنِي الْمَاءَ يَجْرِي.

قال: " وَمِنْهُ الْقَلْبُ " الواو هنا واو الحال، انتهينا من هذا.

قال: " وَإِنْ تُمَيِّزُ " التَّمْيِيزُ، التَّمْيِيزُ هُوَ بَيَانُ الْمَبْهَمِ مِنَ الْعَدَدِ وَنَحْوِهِ، " فَقُلْ عِشْرُونَ جَارِيَةً عِنْدَ الْأَمِيرِ " عشرون؟ مبهمه، فإذا قلنا عشرون جارية تميز، عشرون ريالاً تميز، " وَقِنْطَارٌ مِنَ الْعَسَلِ " قِنْطَارٌ عَسَلٍ، فَعَسَلٌ هُنَا تَمْيِيزٌ لَكِنَّهُ مَضَافٌ، لَوْ قُلْتُ: قِنْطَارًا عَسَلًا لَصَارَتْ عَسَلًا تَمْيِيزًا، الْقِنْطَارُ لَيْسَ قِنْطَارًا شَيْءٌ آخَرَ، وَهَكَذَا، وَمِنْهُ: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾^(١) هَذِهِ آيَةٌ، مَالًا هُنَا تَمْيِيزٌ لِأَكْثَرُ، هَذَا التَّمْيِيزُ يَقُولُونَ أَنَّهُ مَنقُولٌ مِنَ الْمَبْتَدَأِ، ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا﴾^(٢)، حَوَّلَهُ إِلَى مَبْتَدَأٍ كَلِمَةً مَالٌ؟ مَالِي أَكْثَرُ مِنْ مَالِكَ، أَنَا لَوْ أَرَدْتُ أَنْ أَتِي بِمِثَالٍ، فَقُلْتُ: أَنَا خَيْرٌ مِنْكُمْ شَيْخًا، وَأَنَا خَيْرٌ مِنْ شَيْخِي طَالِبًا، حَوَّلَهَا؟ شَيْخِي خَيْرٌ مِنْ شَيْخِكَ، وَطَالِبِي خَيْرٌ مِنْ طَالِبِ شَيْخِي، فَأَنْتَ خَيْرٌ مِنْ شَيْخِي خَيْرٌ مِنْ شَيْخِي، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ.

طيب هذا التمييز.

" وَأَنْصِبَ بِإِلَّا " الْاِسْتِثْنَاءُ، الْاِسْتِثْنَاءُ مَنْصُوبٌ، لَكِنْ لَهُ أَحْوَالٌ، " وَأَنْصِبَ بِإِلَّا إِذَا اسْتَشْنَيْتَ " طَيْبُ الْمُسْتَشْنَى، نَقُولُ: حَضَرَ الطَّلَابُ إِلَّا عَلِيًّا، فَهَمَّتْ يَا عَلِيٌّ؟ فَهَمَّتْ؟ سَنَقُولُ: فَهَمَّ الطَّلَابُ إِلَّا عَلِيًّا، طَيْبُ حَضَرَ الطَّلَابُ إِلَّا عَلِيًّا، لَاحِظِ الْعِبَارَةَ الْآنَ سَأَكْتُبُهَا: حَضَرَ الطَّلَابُ إِلَّا عَلِيًّا، عَلِيًّا إِذَا نَعَرَبْنَاهَا؟ مُسْتَشْنَى، الْجُمْلَةُ تَامَةٌ بِوُجُودِ كَلِمَةِ الطَّلَابِ، مُثَبَّتَةٌ حَيْثُ لَمْ نَجِدْ هُنَا مَحَلَّ^(٣) لَمْ نَجِدْ نَافِئًا، طَيْبٌ لَوْ أَنَا قُلْنَا: مَا حَضَرَ- الطَّلَابُ إِلَّا عَلِيٌّ؟ هُنَا نَقُولُ عَلِيٌّ، لِمَاذَا؟ لِأَنَّهُ جَاءَتْ مَا، فَالْجُمْلَةُ مَنْفِيَةٌ، وَيُمْكِنُ أَقُولُ: عَلِيًّا، يَصْلُحُ هَذَا وَهَذَا، لِأَنَّهُ مَنْفِيٌّ تَامٌ، طَيْبٌ لَوْ أَنَا حَذَفْنَا الطَّلَابَ، نَقُولُ: مَا حَضَرَ إِلَّا عَلِيٌّ، انْتَبَهْتُمْ؟ فَإِذَا كَانَ تَامًا مَنْفِيًّا يَجُوزُ الْوُجُوهَانِ، وَإِذَا كَانَ نَاقِصًا مَنْفِيًّا فَإِنَّهُ حَالَةٌ وَاحِدَةٌ يُعْرَبُ حَسَبَ مَحَلِّهِ مِنَ الْإِعْرَابِ، مَا حَضَرَ- إِلَّا عَلِيٌّ، مَا

(١) الكهف: ٣٤.

(٢) الكهف: ٣٤.

(٣) كلمة غير واضحة.



شرح منظومة الشبراوي في النحو
للشيخ عمر بن حمد الحركان

جامع شيخ الإسلام ابن تيمية

أكرمتُ إلا عليًّا، ما نظرتُ إلا إلى عليٍّ، حسب محلها من الإعراب، يعني إذا كان منفيًا ناقصًا، إذا كان منفيًا تامًا فإنه يجوز الوجهان، وإن كان مثبتًا فإنه مستثنى.

سأكتبها مرة ثانية: تام مثبت، نقول: حضر الطلاب إلا عليًّا، هنا ما يجوز غير النصب، لماذا؟ لأنها تامة مثبتة، طيب أ جعلها منفية تامة، يجوز أن تقول: عليًّا وعليٍّ، يجوز هذا وهذا، واضح؟ لأنه تام، ما حضر- الطلاب إلا عليًّا وعليٍّ، فإذا قلتُ: ما حضر إلا عليٍّ يجب أن أ جعلها تابعة لحضر؛ فإن كانت فاعلاً رفعتها، وإن كانت مفعولاً نصبتها: ما ضربتُ إلا عليًّا، وإن كان جرًّا: ما نظرتُ إلا إلى عليٍّ، وهكذا، واضح؟ إذا له ثلاث حالات: تام مثبت منصوب، تام منفي: يجوز الوجهان، منفي ناقص: إعرابه حسب محله من الإعراب، هذا معنى قوله: "وَانصِبْ بِإِلَّا إِذَا اسْتَشْنَيْتَ نَحْوَ أَتَتْ كُلُّ الْقَبَائِلِ إِلَّا رَاكِبَ الْجَمَلِ وَجَرَّ مَا بَعْدَ غَيْرٍ".

أدوات الاستثناء: إلا غير خلا عدا سوى، الأربعة التي بعدها يكون مجرور، نقول: جاء الطلاب خلا عليٍّ، سوى عليٍّ، عدا عليٍّ، "نَحْوُ قَامُوا غَيْرَ ذِي الْحَيْلِ وَبَعْدَ نَفِيٍّ وَشِبْهِ النَّفْيِ إِنْ وَقَعَتْ إِلَّا يُجُوزُ لَكَ الْأَمْرَانِ فَمَثَلٌ " إذا كان تامًا، وإذا كان ناقصًا لم يذكره.
ثم قال:

"وَانصِبْ بِكَانَ وَإِنْ اسْمًا يُكْمَلُهَا"

إن نصب الاسم وترفع الخبر، كان عكسها ترفع الاسم وتنصب الخبر.

"مَعَ تَابِعٍ مُفْرَدٍ يُغْنِيكَ عَنِ جُمْلٍ"

والتوابع ذكرناها أربع وهي: التوكيد والنعته والعطف والبدل.

والله المستعان



طيب أويِسُّ السُّورِيُّ الجالسُ أمامي؟ أويِسُّ: مبتدأ، السُّورِيُّ: بدل، الجالسُ: صفة، أمامي؛ نفسه؛ أشكره.

إذا هكذا تكون التوابع.

إعراب الفعل

بسم الله

الباب الثامن: في إعراب الفعل رفعا ونصباً

وَأَرْفَعُ مُجَرَّدَ فِعْلٍ غَابِرٍ أَبَدًا
وَالنَّصْبُ فِيهِ بِأَنْ أَوْ لَنْ وَكَيِّ وَإِذَنْ
لَا مُقْسِمًا كَ إِذَنْ وَاللَّهِ نَرَمِيهِمْ
وَسَتْرٌ أَنْ بَعْدَ لَامِ الْجُرِّ جَازٌ وَأَظْ
وَبَعْدَ لَامِ الْجُحُودِ السَّتْرُ مُنْحَتِمٌ
وَبَعْدَ حَتَّى كَجَدَّ حَتَّى تَسْوَدَ وَأَوْ
وَبَعْدَ فَاءِ جَوَابِ النَّفْيِ أَوْ طَلَبٍ أَوْ وَاوٍ
مُرٍّ وَادْعٍ وَانَهٍ وَسَلٍّ وَاعْرِضْ لِحُضِّهِمْ
وَعَطْفُ فِعْلٍ عَلَى اسْمٍ خَالِصٍ نَصَبْتُهُ
وَبَعْدَ عِلْمٍ وَظَنَّ أَنْ تَجِيءَ عَلَى

.....

إعراب الفعل المضارع

طبعاً نحن مررنا الفعل الماضي وأحواله الستة، ومررنا الفعل الأمر وأحواله الخمسة، ومررنا الفعل المضارع إذا اتصلت به نون التوكيد ونون النسوة، إذا تجرد الفعل المضارع من نون التوكيد ونون



النسوة فإنه يُعرب، يُرفع إذا خلا من الناصب والجازم، فإن سبقتَه الجوازم " وَاَرَفَعَ مُجَرَّدَ فِعْلٍ غَايِرٍ أَبَدًا عَنِ عَامِلِ النَّصْبِ أَوْ جَزَمٍ كَيُؤْمِنُ لِي " إذا يكون مرفوع، " والنصب فيه " ما الذي ينصب الفعل المضارع؟ قال: " أن " أحب أن تتبّه، أحب أن تكتب، أن يسمونها هنا أن المصدرية، علي يحاول أن يبعد أن؟ أحب أن تكتب يا علي! أبعد أن وأخبرني ماذا أحب؟ أحب الكتابة، إذا أن مصدرية، يمكن أن نَسُبُكَ منها والفعل الذي جاء بعدها المصدر، أحب أن تكتب، أحب الكتابة، " لن " تفيد النفي، وليس التأييد! لأنها تحتاج إلى التأييد، إذا بل حتى لو أُبُدت لا تفيد التأييد! قال تعالى: ﴿وَلَنْ يَتَمَنَّوهُ أَبَدًا﴾^(١) احتاجت إلى التأييد أم لا؟ ﴿وَلَنْ يَتَمَنَّوهُ أَبَدًا﴾^(٢) وقد أُكِّدَت بالتأييد، جاء ﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا﴾^(٣) إذا تمنوه، إذا لن ليست على طريقة أهل الانحراف أنها تفيد التأييد لما قال الله تعالى لموسى: ﴿لَنْ تَرَانِي﴾^(٤) أي في الدنيا ولكنك ستراه في الآخرة يا وليّ الله، سترى ربك في الآخرة، نسأل الله لذة النظر إلى وجهه والشوق إلى لقائه، إذا لن تفيد النفي على المدى الطويل ولكن ليس على التأييد! " كي " تفيد التعليل وهي مصدرية، جئت كي أتعلم، لماذا جئت يا علي؟ كي أتعلم، أبعد كي وأدخل لام وأبعد الفعل، جئت لتعلم، للعلم، فهذه كي كذلك مصدرية تفيد التعليل.

" إذا " إذا هذه لها شروط لذلك آخرها حتى يأتي بشروطها، إذا لا بُدَّ أن تكون في صدر الجواب وأن لا تنفصل عنه، إذا نقول: لو جاء العدو إذا نرmiهم، لو شرحت إذا تفهموا، فإن فصلت بفواصل أجنبي فإنه؛ ما معنى أجنبي؟ أنه غير داخل في الجملة هذه، فإنه يقطع العمل ويكون الفعل مرفوعًا، نقول: إن جاء العدو إذا زيد يرميهم، زيد يقتلهم، إن جاء العدو إذا زيد يقتلهم، إذا هنا فاصل، لو جاء العدو تقول: إذا أقتلهم، جاءت متصلة، فإذا جاء الفاصل الأجنبي فإنه لا تنصب، كذلك لو تأخر: نقتلهم إذا، لا بُدَّ أن تكون في

(١) البقرة: ٩٥.

(٢) البقرة: ٩٥.

(٣) النبأ: ٤٠.

(٤) الأعراف: ١٤٣.



الصدر وألا يكون هناك فاصل أجنبي، فإن كان الفاصل غير أجنبي كالقسم فإنه لا بأس: " إذا والله نرميهم
"، " وَإِنْ عَطَفْتَ إِذَنْ لِلرَّفْعِ فَاحْتَمِلْ " إذا نرميهم ونقتلهم ونقتلهم يجوز هذا وذاك.
إذا انتهينا من إذا.

ثم لام الجر التي هي لام التعليل، التي هي لام كي، يقول: إنه منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل،
جئت لأتعلم، هذه لأن أتعلم، هنا يجب أن تكون مضمرة، وإن قلنا: إن لام التعليل هي التي نصبت الفعل
فهو أيسر، ولك هذا وهذا، الأمر واسع في ذلك، لام وسماها لام الجر والحقيقة هي لام التعليل.

لام الجحود، لام الجحود يا أويس هي التي تأتي بعد كونٍ منفيٍّ ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾^(١) هذه اللام
ماذا هي؟ لام الجحود، إذا لا الجحود تأتي بعد كونٍ منفيٍّ ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾^(٢) بينما لام التعليل تدل
على تعليل الأمر، جئت لأتعلم، مباشرة ما فيها كونٍ منفيٍّ.

" لَمْ يَكُنْ لِيَصِحَّ الْبَيْعُ بِالْحَيْلِ " ليصح، ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾^(٣). عندنا الآن لآمان: لام الجحود بعد
كونٍ منفيٍّ ولام التعليل التي تصلح محل كي.

هناك لام ثالثة ستأتينا وهي لام الأمر، فلتنتبه، تلك تجزم الفعل المضارع وهاتان تنصبانه.

وهناك لام التأكيد ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾^(٤) هذه اللام لام التأكيد.

وهناك لام القسم ﴿لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾^(٥).

كل واحدة من هذه اللامات لها معنى غير المعنى الثانية، يهمننا الشتان: لام التعليل التي تصلح في محلها

كي، ولام الجحود التي تأتي بعد كونٍ منفيٍّ.

(١) الأنفال: ٣٣.

(٢) الأنفال: ٣٣.

(٣) الأنفال: ٣٣.

(٤) التوبة: ٤٢.

(٥) العلق: ١٥.



ثم قال: " وَبَعْدَ حَتَّى " أَيضًا تُضْمَرُ أَنْ، جُدُّ حَتَّى تَسْوَدَ، يَعْنِي حَتَّى أَنْ تَسْوَدَ، جُدُّ حَتَّى أَنْ تَسْوَدَ، انْتَبَهْ حَتَّى تَفْهَمَ، تَفْهَمَ هُنَا مَنْصُوبٌ بِأَنَّ الْمُضْمِرَةَ بَعْدَ حَتَّى، وَيُمْكِنُ نَقُولُ لَهُ: مَنْصُوبٌ بِحَتَّى مَبَاشَرَةً.
" وَأَوْ مَكَانَ حَتَّى " اجْتَهِدْ أَوْ تَفْهَمَ، يَعْنِي حَتَّى تَفْهَمَ، تَجْتَهِدْ أَوْ تَفْهَمَ، أَسْتَسْهَلُ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكُ الْمُنَى، يَعْنِي حَتَّى أُدْرِكُهَا، هَذَا مَعْنَى " وَأَوْ مَكَانَ حَتَّى " .

" وَبَعْدَ فَاءِ جَوَابِ النَّفْيِ أَوْ طَلَبِ أَوْ وَائِ؟ " هَذِهِ تَحْتَاجُ إِلَى وَقْفَةٍ فَانْتَبِهُوا مَعِيَ أَكْثَرَ، إِذَا قُلْتِ: إِنْ تَجْتَهِدُ تَنْجَحُ، هُنَا شَرْطٌ أَمْ لَا؟ فَتُرِيدُ أَنْ نَغَيِّرَ وَنَضْعَ فِي الْوَسْطِ الْفَاءَ، نَقُولُ: اجْتَهِدْ فَتَنْجَحُ، فَالْفَاءُ هُنَا نَصَبَتْ إِنْ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ بَعْدَهَا - بَعْدَ الْفَاءِ وَهِيَ مُضْمِرَةٌ بَعْدَ الْفَاءِ - اجْتَهِدْ فَتَنْجَحُ، كَذَلِكَ وَتَنْجَحُ، إِي إِنْ تَجْتَهِدُ تَنْجَحُ.

ثم قال: " مُرَّ " اجْتَهِدْ فَتَنْجَحُ.

" ادْعُ " : وَفَقِنِي فَأَعْمَلْ صَالِحَاتٍ، هَذَا دَعَاءٌ.

" إِنَّهُ " : لَا تَكْسَلْ فَتَفْشَلْ، ﴿لَا تَمْسُوها بِسُوءٍ فَيَأْخُذْكُمْ﴾ (١)

" سَلَّ " : مِثْلَ الدَّعَاءِ، اغْفِرْ لِي فَاتُوبَ.

" اعْرَضَ " : أَلَّا تَنْتَبِهَ فَتَسْتَفِيدَ؟

" لَحْضَهُمُو " الْحِضُّ أَلَّا تَنْتَبِهَ كَذَلِكَ.

" تَمَنَّى " : لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا فَأُطْرِدَهُ؟ مَنْصُوبٌ بِفَاءٍ، فَأُطْرِدُهُ لِمَا فَعَلَ الْمَشِيبَ.

" أَرْجُو " : لَعَلَّ الشَّبَابَ يَعُودُ فَأُطْرِدَهُ.

" انْفِ " : إِذَا كَانَ نَفْيِي، مَا كَسَلْتُ فَأَنْجَحَ.

" ثُمَّ ادْرَبْ عَلَى الْمَثَلِ "

قال: " وَعَظْفُ فِعْلٍ عَلَى اسْمٍ خَالِصٍ " عَظْفُ الْفِعْلِ عَلَى الْاسْمِ، مِثْلُ: " كَصَبْرِي عَلَى جَهْدٍ "،

كَصَبْرِي عَلَى جَهْدٍ وَيَغْفِرْ لِي " كَأَنِّي أَقُولُ: أَصْبِرْ وَيَغْفِرْ لِي، إِذَا أَصْبِرَ جَاءَ بِالْمَصْدَرِ: وَصَبْرِي وَيُغْفِرْ لِي.

(١) الأعراف: ٧٣.



قال: " وَبَعْدَ عِلْمٍ وَظَنَّ أَنَّ تَجِيءَ عَلَى التَّخْفِيفِ مِنْ أَنَّ ذَاتِ الْإِسْمِ وَالثَّقَلِ " التي نحن ذكرناها قبل قليل وهي أخت إن، إن تأتي مُحْفَفَةً، أن تأتي مُحْفَفَةً، فهذه ليست داخلة مع النواصب لأنها تدخل على اسم مبتدأ والخبر، مثل: أشهد أن لا إله إلا الله، أن هنا أي أنه لا إله إلا الله.
طيب انتهينا من عوامل نصب الفعل المضارع وأوشك الأذان، ولعلنا نطبق حتى ندرك إن شاء الله تعالى.

نطبق الآن، نفتح المصحف، أشهد ألا إله إلا الله، صفحة مئة وواحد وستين نبحت عن المنصوبات في هذه الصفحة

﴿وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ﴾ (١)(٢)

" جواب " لماذا نصبت؟ خبر كان.

قوله " أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ " جواب: خبر كان، ﴿وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ

قَرْيَتِكُمْ﴾ (٣) فجواب: خبر كان.

أين المنصوب الثاني؟ إنهم، الضمير في إنهم في محل نصب اسم إن.

الآية التي بعدها: ﴿إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾ (٤) إلا أن قالوا؟ هنا منفية، ما كان قولهم إلا أن قالوا.

" أَخْرِجُوهُمْ " كذلك، أَخْرِجُوهُمْ كذلك الهاء، الضمير في أَخْرِجُوهُمْ.

" أنجيناها " الهاء.

" أهله " أهل: معطوف، أهله منصوب معطوف على الهاء.

" إلا امرأته " امرأة استثناء، ﴿أَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ﴾ (٥).

(١) الأعراف: ٨٢.

(٢) الشيخ - حفظه الله - لم يذكر هذه الآية لفظاً! لكن الكلام عليها، فناسب إيرادها هنا.

(٣) الأعراف: ٨٢.

(٤) الأعراف: ٨٢.

(٥) الأعراف: ٨٣.



شَرْحُ مَنْظُومَةِ الشَّبْرَاوِيِّ فِي النَّحْوِ
لِلشَّيْخِ عُمَرَ بْنِ حَمْدٍ الْحَرَكَانِ

جامع شيخ الإسلام ابن تيمية

﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطْرًا﴾ (١) مطر هنا ماذا؟ هنا مفعول به، مطرًا مفعول به ﴿فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ﴾ (٢).

﴿وَالِى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ﴾ (٣) أخاهم؟ مفعول، ﴿وَالِى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ﴾ (٤) يعني أرسلنا إلى مدين أخاهم، ولوطًا، كلها منصوب، أخاهم منصوب مفعول به لأرسلنا.

"شعبيًا"؟ بدل، يعني شعبيًا هو أخاه.

"يا قوم" نداء، لماذا مكسورة؟ لأنها مضافة إلى ياء المتكلم، "يا قوم" حذفت الياء وبقيت الكسرة علامة عليه.

﴿يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ﴾ (٥) الله: مفعول به.

﴿مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ﴾ (٦) جاءتكم؟ الكاف، ﴿بَيْنَهُ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ﴾ (٧) الكيل؟ والميزان؟ معطوف على الكيل.

﴿وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ﴾ (٨) الناس؟ مفعول به، "أشياءهم"؟ مفعول ثاني، تبخس الناس أشياءهم.

﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (٩) مؤمنين؟ خبر كان.

(١) الأعراف: ٨٤.

(٢) الأعراف: ٨٤.

(٣) الأعراف: ٨٥.

(٤) الأعراف: ٨٥.

(٥) الأعراف: ٨٥.

(٦) الأعراف: ٨٥.

(٧) الأعراف: ٨٥.

(٨) الأعراف: ٨٥.

(٩) الأعراف: ٨٥.



﴿وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ﴾^(١) مَنْ لِمَاذَا نُصِبَتْ؟ مفعول

به، تصدون مَنْ آمَنَ به.

﴿وَتَبْعُونَهَا عِوَجًا﴾^(٢) عِوَجًا؟ حال ﴿وَتَبْعُونَهَا عِوَجًا﴾^(٣).

﴿وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا﴾^(٤) قَلِيلًا: خبر كان.

﴿فَكَثَرَكُمْ﴾^(٥) كَثَرَكُمْ؟ مفعول به الكاف.

﴿وَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾^(٦) عاقبة: اسم كان، والمفسدين: مضاف إليه.

﴿وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ آمَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَمْ يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا حَتَّى يَحْكُمَ﴾^(٧) يَحْكُمَ:

منصوب بأن بعد حتى، أو بحتى، "بيننا" بين: ظرف، ﴿وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾^(٨).

الصفحة التي بعدها: ﴿لَنُخْرِجَنَّكَ﴾^(٩)؟ الفعل المضارع ليس منصوبًا، هنا لام القسم،

﴿لَنُخْرِجَنَّكَ﴾^(١٠) مبني فيه نون التوكيد، لكن أين المنصوب؟ ﴿لَنُخْرِجَنَّكَ﴾؟ الكاف: مفعول به،

والذين "معطوف على الكاف، طيب" يا شعيب "؟ ما حكمها؟ علم، فهو مبني لأنه مفرد.

(١) الأعراف: ٨٦.

(٢) الأعراف: ٨٦.

(٣) الأعراف: ٨٦.

(٤) الأعراف: ٨٦.

(٥) الأعراف: ٨٦.

(٦) الأعراف: ٨٦.

(٧) الأعراف: ٨٧.

(٨) الأعراف: ٨٧.

(٩) الأعراف: ٨٨.

(١٠) الأعراف: ٨٨.



﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَوْمِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ﴾ (١) تعودن؟ مبني، فعل مضارع مبني، شعيب مبني لأنه

مُنَادِي.

﴿أُولَئِكَ كَانُوا لَكُم مَعَدَّةً﴾ (٢) كارهين: خبر كان.

﴿قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ (٣) - نسأل الله العافية -، كذبًا لماذا نُصِبْتَ؟ هنا قد نعرها نائب مفعول

مطلق، ﴿قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾

﴿عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ﴾ (٤) بعد: ظرف.

﴿إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ﴾ (٥) يشاء لماذا نُصِبْتَ؟ أن.

﴿رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ (٦) عِلْمًا: تمييز وسع، وسع علمًا.

﴿رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ﴾ (٧) بيننا؟ ظرف، وبين: ظرف.

﴿وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾ (٨٩) وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَتِئِنَّ أَتَّبِعْتُمْ شُعَيْبًا﴾ (٨) شعيبًا: مفعول به.

﴿إِنَّكُمْ إِذَا لَحَّاسِرُونَ﴾ (٩) إنكم: الكاف اسم إن.

﴿فَأَخَذْتَهُمُ الرَّجْفَةَ﴾ (١٠) الهاء.

(١) الأعراف: ٨٨.

(٢) الأعراف: ٨٨.

(٣) الأعراف: ٨٩.

(٤) الأعراف: ٨٩.

(٥) الأعراف: ٨٩.

(٦) الأعراف: ٨٩.

(٧) الأعراف: ٨٩.

(٨) الأعراف: ٨٩، ٩٠.

(٩) الأعراف: ٩٠.

(١٠) الأعراف: ٩١.



﴿فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَائِمِينَ﴾ (١) جاثمين؟ خبر أصبح.

﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا﴾ (٢) شعيب: مفعول به.

﴿كَأَن لَّمْ يَعْنُوا فِيهَا الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ﴾ (٣) الخاسرين: خبر كان، وهم ضمير فصل

فصل لا محل له.

﴿فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولَاتِ رَبِّي﴾ (٤) يوجد منصوب؟ رسالات، تحته كسرة كيف؟

كيف؟ لأنه جمع مؤنث سالم.

﴿وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ آسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَافِرِينَ (٩٣) وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا﴾ (٥)

أهلها: مفعول به.

﴿بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ (٩٤) ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ﴾ (٦) مكان: ظرف، الحسننة:

مفعول به.

﴿حَتَّىٰ عَفَوْا﴾ (٧) حتى أليست ناصبة هنا؟ لكن جاء بعدها فعل ماضي وليس مضارعاً.

﴿وَقَالُوا قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ﴾ (٨) آباءنا: مفعول به، الضراء: فاعل، والسراء: معطوف.

﴿فَأَخَذْنَا هُمْ بِغَتَّةٍ﴾ (٩) الهاء، بغتة: حال، مفاجئة.

(١) الأعراف: ٩١.

(٢) الأعراف: ٩٢.

(٣) الأعراف: ٩٢.

(٤) الأعراف: ٩٣.

(٥) الأعراف: ٩٣، ٩٤.

(٦) الأعراف: ٩٤، ٩٥.

(٧) الأعراف: ٩٥.

(٨) الأعراف: ٩٥.

(٩) الأعراف: ٩٥.



﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ (١) حال من الهاء.

سنعود إلى بيت النداء - البيت تسعة وسبعون -، ونعيد توضيح ما أشكل علينا وعليكم، يقول البيت

تسعة وسبعون:

" وَابْنِ الْمُنَادَى عَلَى مَا كَانَ مُرْتَفِعًا بِهِ وَقُلْ يَا إِمَامُ اعْدِلْ وَلَا تَمَلْ "

إذا ناديت مفرداً تقول: يا محمد، تبنيه على الضمة، وإن خاطبت مثني: يا محمدان، تبنيه على الألف، يا

محمدون، تبنيه على الواو.

هذا إذا كان علمًا.

إذا كان نكرة مقصودة، أنا لا أعرف اسمك! أقول لك: يا طالب افتح كتابك، إذا أقصدك كأني أشير

إليك فأقول: يا طالب، كذلك مثل محمد، أخاطب اثنين، أقول: يا طالبان، أخاطب مجموعة أعرفهم: يا

مسلمون وهكذا.

هاتان الحالتان يكون الاسم المنادى مبنياً على ما يرفع به.

فإن كان نكرة غير مقصودة؟ مثل لو أني قلت: يا طالباً، لا أقصد واحداً بعينه! أحضر لي ماء، واضح؟

إذا أي واحد منكم، خلاف ما لو وجهت: يا طالب، إذا كنت أقصده، إذا يا طالباً.

كذلك إذا كان مضافاً مثل: يا طالب العلم.

إذا هذه الأحوال: يا محمدان، يا محمد، يا محمدون، يا طالب، يا طالبان، يا مسلمون، كله النكرة

المقصودة.

إذا كان نكرة غير مقصودة؟ مثل لو أن الأعمى يسير في الطريق، ولا يعرف فقال: يا رجلاً خذ بيدي،

يعني أي واحد، لكنه لو أنه كان يسير في مصلى النساء، وسمع صوت رجلاً؟ ماذا يقول؟ يا رجل! لأنه

يقصده؛ وليس زيد أو عبيد! لكنه يقصده، يقول: يا رجل خذ بيدي، ما في غيره، لكن لو كان يسير في مصلى

الرجال فسمع صوت شخص، قال: يا رجلاً خذ بيدي لأنه غير مقصود وهكذا.

(١) الأعراف: ٩٥.



جزاهم الله خيراً الإخوة الذين نبهونا عليه.

شبه المضاف هو إذا كان عاملاً، وذكر في المثال: "يا رحيماً بنا"، يا مصغياً إلي! يا مصغياً إلي! بَّه على الخطأ، إذا هذا هو الخامس الذي كنتُ أبحث عنه وهو الشبيه بالمضاف: "يا رحيماً بنا" كيف شبيهاً بالمضاف؟ أنه عمل، يا مقيماً للصلاة احمد ربك! وهكذا، واضح؟

الثلاثة منصوبة: يا طالباً إذا كان غير مقصود موغل بالكرة: يا طالب العلم إذا كان مضافاً، وإذا كان شبيهاً بالمضاف إذا كان عاملاً، وفقكم الله.

نتقل الآن إلى البيت سبعة وتسعين

الباب التاسع: في عوامل الجزم وهو خاص بالفعل

وَجَزْمٌ فِعْلٍ بِلَا وَاللَّامِ فِي طَلَبٍ
وَإِنْ وَمَنْ مَا مَتَى أَيَّانَ أَيْنَ وَمَنْه
بِجَزْمِهَا فِعْلٍ شَرْطٍ وَالْجَوَابَ لَهُ
أَوْ مَاضِيَيْنِ كَإِنْ أَحْسَنْتَ نِلْتَ هُدًى
وَاقْرُنْ بِفَاءِ جَوَابٍ أَلَوْ تُقَدِّرُهُ
كَإِنْ تَضِقْ فَعَسَى فَتَحٌ وَنَابَ إِذَا
وَالْأَمْرُ إِنْ ضَمَّنَ الشَّرْطَ الْجَوَابَ لَهُ
وَعَطْفُكَ الْفِعْلَ أَوْ إِبْدَالُهُ فَعَلَى

وَلَمْ وَمَلَاكَ " لَا تَخْلُدْ إِلَى الْكَسَلِ
مَا أَيُّ إِذْمَا وَأَنْى حَيْثُما احْتَمَلِ
مُضَارِعِينَ كَإِنْ تَسْتَحْ تَحْتَمِلِ
أَوْ بِاخْتِلَافٍ كَإِنْ قُمْتُمْ يَقُمْ خَوِي
شَرْطًا لِذِي كَانَ مَنَعًا غَيْرَ مُنْقَبِلِ
فُجَاءَةً كَإِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ تَلِي
إِجْرَمُهُ بِهِ كَانِجُ تَسْلَمَ وَاجْتَهَدَ تَنَلِ
مَا مَرَّرَ فِي الْإِسْمِ فَلْتَتَّبِعْهُ فِي الْعَمَلِ

الحمد لله

هنا المجزومات، والمجزوم هو الفعل المضارع؛ فإن الاسم لا يُجزم.



يقول: " وَجَزَمُ فِعْلٌ بِلَا وَاللَّامِ فِي طَلْبٍ " لا تَكْسَلُ، لا تهمل، ﴿وَلَا تَمَسُّوْهَا بِسُوْءٍ﴾^(١) واضح؟ إذا كانت فيسمونها لا الناهية، ومعناها النهي، فالتكلم ينهى المخاطب عن أن يتصرف، يقول: لا تفعل. وفرق بين لا الناهية ولا النافية، وانتبهوا للفرق! لا النافية تأتي في الخبر، فأقول: لا يضيع الله أجر من أحسن عملاً، لا يضيع، فيأتي الكافر ويقول: كذبت! ويأتيني المسلم ويقول: صدقت! لأن هذا خبر، واضح؟

أقول: لا يهمل الطالب دروسه، تقول: بلى بعضهم يهمل! أم لا؟ إذا هذه لا ماذا تكون؟ نافية، عادتك لا تحضر درس النحو؛ فما الذي جاء بك درس اليوم؟ لا تحضر؟ ماذا تكون هذه؟ نافية، عرفتم؟ نافية، فهو يقول: لا، أنا حضرت في درس أمس، خطأني، لكنني كنت في جهة أخرى، إذا الخبر ما يحتمل الصدق والكذب، إذا جاءت لا في جملة تحتمل الصدق والكذب فهي نافية، وليست ناهية. لا تكسل، هنا طلب، لا الطلب، هنا لا الناهية، لا تكسل.

لا الأمر؟ فلتجتهد، فلتذكر الله، إذا هذه لام الأمر فيها طلب، بخلاف لام التعليل ولام الجحود التي مررت بنا في النواصب.

" ولم " لم يحضر فلان درس النحو، لم يحضر.

" ولما " لما ينتهي درس النحو، خبر حلو أم لا؟ أو شك ينتهي، لما ينتهي، لو قلنا: لم ينتهي كان خبراً يسر- محمداً، لو قلنا: لما ينتهي، أي أنه أو شك أن ينتهي.

ثم قال: " لا تَخُلِدْ إِلَى الْكَسَلِ "

هذه كم علامة؟ لم ولما ولا ولام الأمر، واضح؟ هي أربع عوامل تجزم الفعل المضارع، تجزم فعلاً واحداً.

ثم ذكر عواملًا تجزم فعلين:

" إن " إن تذاكر تنجح.

(١) هود: ٦٤.



" مَنْ " مَنْ يذاكرُ ينجحُ .

" ما " ما تفعلوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللهُ .

" متى " متى ننقلُ إلى قومٍ رحانا يهلكوا - نسألُ الله العافية - .

" أَيْانَ " ليست أيان الاستفهامية! ولكن هنا أيان، أَيْانَ تجلسُ يجلسُ محمد يا علي، يعني حيثما جلست .

" مهما " مهما يقلُ الناصحُ فهو مفيد .

" أَيُّ " كذلك و " إِذْمَا وَأَنْى وَحَيْثُا " كلها يأتي بعدها فعلان، الأول فعل الشرط والثاني جوابه

وجزاؤه .

قال " بِجَزَمِهَا فِعْلٌ شَرْطٌ وَالْجَوَابُ لَهُ مُضَارِعِينَ كَأَنَّ تَسْتَحُ تَحْتَمِلُ " إن استحيت فإننا تحتمل، تحتمل

حُرْكَ بِالْكَسْرِ وَإِلَّا هُوَ مَجْزُومٌ .

قال: " مضارعين أو ماضيين " إن اجتهد نجح؟ كلاهما فعل ماضي، عليٌّ إن اجتهد نجح، يا عليٌّ إن

تجتهد تنجح، قد يكونا ماضيين وقد يكونا مضارعين .

" كَأَنَّ أَحْسَنَتْ نِلْتَ هُدًى أَوْ بِاخْتِلَافٍ " إن اجتهدت تنجح، إن تجتهد نجحت، واضح؟

إِذَا قَدْ يَكُونَا مُضَارِعِينَ: إِنَّ تَجْتَهِدُ تَنْجَحُ .

وقد يكونا ماضيين: إِنَّ اجْتَهِدْتَ نَجَحْتَ .

وقد يكون الأول مضارعاً: إِنَّ تَجْتَهِدُ نَجَحْتَ .

قد يكون العكس: إِنَّ اجْتَهِدْتَ تَنْجَحُ، وهكذا .

لكن قد يأتي جواب الشرط لا يصلح أن يكون فعلاً للشرط، إن اجتهدت نجحت، إن نجحت

اجتهدت، يصلح هذا وهذا أم لا؟ لكن: إن اجتهدت فإني أشكرك، هنا الجواب: أشكرك، ما يصلح: إني

أشكرك اجتهدت! فهنا يقترن بالفاء، هذا معنى قوله: " وَأَقْرُنْ بِفَاءِ جَوَابًا لَوْ تُقَدَّرُهُ شَرْطًا لِذِي كَانَ مَنْعًا غَيْرَ

مُنْقَبِلٍ " إِنَّ اجْتَهِدْتَ فَعَسَى أَنْ تَسْتَفِيدَ، إِنَّ عَسَى تَسْتَفِيدُ! لا تأتي! إِذَا يُقْرَنُ بِالْفَاءِ، كَانَتْ تَنْتَظِرُ فَعَسَى فَتَحُ، إِنَّ

تجتهد فإذا بك تنجح، فجاءة، " كَأِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ تَلِي " .



" وَالْأَمْرُ إِنْ ضُمِّنَ الشَّرْطَ الْجَوَابَ، مثل قوله تعالى: ﴿أَبْعَثْ لَنَا مَلَكًا يُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (١)، أين الشرط؟ وأين الجواب؟ إن بعثت ملكًا نقاتل، واضح؟ هذه الآية واضحة وغيرها يأتيك كثيرًا يكون فيه طلب ثم يأتي بعده فعل مضارع، أقم الصلاة تفرّج، إذا إذا كان الأمر متضمنًا الشرط فإن الفعل المضارع بعده يأتي مجزومًا " وَالْأَمْرُ إِنْ ضُمِّنَ الشَّرْطَ الْجَوَابَ لَهُ إِجْزَمَ بِهِ كَانَجُ تَسْلَمَ وَاجْتَهَدَ تَنَلِ ".
ثم قال: " وَعَطْفُكَ الْفِعْلَ أَوْ إِبْدَالَهُ فَعَلَى مَا مَرَّ فِي الْإِسْمِ " فإذا قلت: إن تجتهد وتذاكر تنجح وتفجح، وهكذا.

انتهينا من هذا

نأخذ آخر الأبواب، لتودعكم بعد ذلك إلى أن تأتوا إلينا إن شاء الله في عُنيزة في ثمانية عشر - من ذي القعدة، يعني بعد ثمانٍ وعشرين يومًا إن شاء الله تعالى، إن جئتم حياكم الله وإن لم تأتوا حياكم الله في حلکم وترحالکم.

المتون عديدة، أنا سيكون عندي الأصول الثلاثة والأصول الستة في العقيدة.

بالمناسبة النحو - قبل أن ندخل إلى المخفوضات - من ضبط هذه المنظومة؛ ونفذ ما أمرته به من خمسة أسطر من كتاب الله وخمسة أسطر من رأسه لمدة شهرين أو ثلاثة سيجد أنه سيستغني عن دراسة النحو، قد يغضب علي أهل النحو إذا سمعوا هذا الكلام! لكن الغرض من النحو هو أن نفهم كلام الله وكلام النبي صلى الله عليه وسلم؛ وأن نفهمه للناس، فإذا نفذت هذا الأمر خلال الثلاث أشهر القادمة بدأت تطبق، والتطبيق لا بأس أن نعيده لك:

حضرت - اكتبها بالأزرق أو بالأحمر -، نقول: حضرت إلى محبوبتي الرياض - أنا أحب الرياض في المناسبة - وإن كان ترتيبها الخامس؛ لكن أحبها، خمس على ماذا؟ لأن ترتيبها الخامس: مكة والمدينة والقدس وعُنيزة والرياض، حضرت إلى محبوبتي للدرس، جيد؟ حضرت محبوبتي الرياض لـ، كم كلمة صارت؟ ثماني كلمات، حضرت إلى محبوبتي الرياض للدرس، قلت: تحت الفعل تضع خطين، وإذا كان

(١) البقرة: ٢٤٦.



ماضياً تضع بينهما نقطة، وتحت الاسم تضع خطأً واحداً، التاء، محبوبة، والياء، الرياض، المدرس، وتحت الحرف تضع دائرة، إذاً كم كلمة عندنا؟ ثنائي كلمات، فيها فعل واحد وفيها حرفان والأسماء عندي خمسة أسماء، واضح؟ ثم تأتي بعد ذلك فتضع علامات البناء والإعراب، حضرت، الراء ماذا عليها؟ سكون، بناء أو إعراب؟ بناء، نضعها مثل لونها، والتاء مبنية على الضم، إلى: مبنية على السكون، محبوبتي؟ التاء ماذا تحتها؟ كسرة، لماذا وضعتها مخالفة؟ لأنه إعراب، والياء مبني على السكون، الرياض: كسرة، للدرس: كسرة، ولي: كسرة كذلك، مبنية.

إذاً بهذا تستطيع أن تدرك ما فعلت، ولا تنسى أنك تكتب تاريخ اليوم الذي تشتغل فيه، اليوم كم؟ اليوم "١٩/١٠/٣٧"، لماذا تكتب التاريخ؟ حتى تدرك ما حصل عندك من تقدم في تطبيقاتك، إذاً أنا إذا نظرت إلى هذا عرفت أنك: حضرت مبنية على السكون، والتاء مبني على الضم، إلى مبني على السكون، محبوبتي مجرور بالكسرة، الياء مبنية على السكون، الرياض مجرور بالكسرة، اللام مبني على الكسر، المدرس مجرور بالكسرة، واضح؟ وهكذا.

وفقكم الله، واضح التطبيق كيف يكون؟ أتركه لكم ثم ننتقل إلى المخفوضات.
تفضل

الباب العاشر: في مخفوضات الأسماء

وَاخْتِمِ بِأَبْوَابِ مَخْفُوضَاتِ الإِسْمِ عَسَى
عَوَامِلُ الحَقْفِضِ عِنْدَ القَوْمِ جُمَلَتَهَا
غُلَامٌ زَيْدٌ أَتَى فِي مَنْظَرٍ حَسَنِ
إِسْمٌ وَحَرْفٌ بِلاَ حُلْفٍ وَتَابِعُهَا
تَنَالُ حُسْنَ خِتَامِ مُنْتَهَى الأَجَلِ
ثَلَاثَةٌ إِنْ تُرِدَ تَمَثِيلَهَا فَقُلِ
فَانظُرْهُ وَاحذِرْ سِهَامَ الأَعْيُنِ النُّجْلِ
فِيهِ الخِلَافُ نَمًا فَاسأَلْ عَنِ العِلَلِ

.....



يقول هنا رحمه الله: "وَاخْتِمَ بِأَبْوَابِ مَخْفُوضَاتِ الْإِسْمِ" المخفوضات يعني المجرورات، "عسى تناولوا حُسْنَ خِتَامٍ مَتَّهَى الْعَجَلِ" هو لما ختم ذكر لك حسن الختام، نسأل الله حسن الختام.
"عَوَامِلُ الْخَفْضِ عِنْدَ الْقَوْمِ جُمِلَتْهَا ثَلَاثَةٌ، إِنْ تُرِدَ تَمَثِيلَهَا فَقُلْ غَلَامٌ زَيْدٌ" أنا أحب أن أقول: فتاة زيد أنت في منظرٍ حسنٍ، فتاة نكرة، زيد ما الذي جرّه؟ الإضافة، منظر: ما الذي جرّه؟ حرف الجرّ، حسناً ما الذي جرّه؟ التابع، هذه ثلاثة، إذا قد يكون مجروراً بالإضافة، قد يكون مجروراً بحرف الجرّ، وقد يكون مجرور لأنه تابع، واضح؟

"فَانظُرْ وَاحْذَرْ سِهَامَ الْأَعْيُنِ النَّجْلِ" طبعاً ما يليق أن تقول أعين النجل في غلام زيد! لكن في فتاة زيد تستاهل، "وإن باعني اشتريناها منه" واضح؟
"إِسْمٌ وَحَرْفٌ بِلَا خُلْفٍ وَتَابِعُهَا فِيهِ الْخِلَافُ نَمًا فَاسْأَلْ عَنِ الْعِلَلِ" قال حافظ: "يَعْنِي بِذَلِكَ مَجْرُورًا مُجَاوِرَةً كَالشَّأْنِ فِي سُنْدُسٍ خُضِرٍ بِذَيْنِ تَلِي" ماذا يعني أن يكون مجروراً بالمجاورة؟ ﴿عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٍ خُضِرٍ﴾ (١) على قراءة ﴿خُضِرٍ﴾ (٢) هي خضر صفة من ثياب، وهكذا.

يَعْنِي بِذَلِكَ مَجْرُورًا مُجَاوِرَةً كَالشَّأْنِ فِي سُنْدُسٍ خُضِرٍ - بِذَيْنِ تَلِي
وَاعْلَمْ بِأَنَّ حُرُوفَ الْجُرِّ قَدْ ذُكِرَتْ فِي الْكُتُبِ فَارْجِعْ لَهَا وَاسْتَغْنِ عَنِ عَمَلِ

لاحظ أن الشُّبْرَاوِيَّ رحمه الله ما أشغل نفسه في حروف الجر يقول: "قَدْ ذُكِرَتْ فِي الْكُتُبِ فَارْجِعْ لَهَا وَاسْتَغْنِ عَنِ عَمَلِ"، لكن حافظ رحمه الله أكملها.

وَجَدْتُمَا مِنْ إِيَّايَ فِي عَنِ عَلِيٍّ وَبِيَا وَالْكَافِ وَاللَّامِ نَحْوُ الْجِلْسِ لِلْجَمَلِ

(١) الإنسان: ٢١.

(٢) الإنسان: ٢١.



.....

يقول هنا: " وَجَدْتُهَا مِنْ إِلَى فِي عَنِ عَلَى وَبِأَ " وليست وبيأ! " وبيأ "

من: شربتُ من الماء، ماذا فهمتم؟ بقي شيء؟ إذاً من بمعنى بعض الماء، شربتُ من النماء أي بعضه.

برَدَ الطالب من المكيف؟ يعني سبب، بسبب المكيف برَدَ وليس بسبب الجو أم لا؟ ما اسمك؟ برَدَ عبد

الرحمن من المكيف، ولو كان من الجو لقلنا من الجو، إذاً من هنا بمعنى السبب.

وتأتي من بمعنى بدل، قال تعالى: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ﴾^(١) أي بدلکم.

إذاً من لها عددٌ من المعاني، ماذا ذكرنا؟ أنها تأتي من بمعنى بعض، تأتي من بمعنى

بدل.

جئتُ من البيت إلى المسجد، من ما معناها؟ ابتداء الغاية، فهذه بعض معاني من، وحروف الجر لها معانٍ

كثيرة ينبغي أن يعتني بها الإنسان إذا قويت ملكته في اللغة لكي يفهم عن الله وعن الرسول صلى الله عليه

وسلم ولكي يفهم الآخرين، الصلاة خيرٌ من النوم، هنا ما معنى من؟ المفاضلة، واضح؟ وأبردُ من المكيف

أي بسبب المكيف، أشربُ من الماء أي بعضه.

إلى: من معانيها الغاية، جئتُ إلى المسجد.

في: معناها الظرف، نحن في المسجد، نحن في المسجد، نحن في المساء، إذاً معناها

ظرفية: ظرف زمان وظرف مكان، وقد تأتي للسببية: دخلت امرأة النار في هرة أي بسبب هرة، وقد تأتي

بمعنى على: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾^(٢) أي على جذوع النخل، ولكن الأفضل إذا جاءت الحرف

بمعنى الحرف أن نُضَمَّنَ الفعل معنى الفعل؛ لا الحرف معنى الحرف! ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾^(٣)

إذاً عندي أصلب وعندي في، أيها الذي أحرك؟ إذاً حركنا في نقول: على جذوع النخل، واضح؟ وإن حركنا

(١) الزخرف: ٦٠.

(٢) طه: ٧١.

(٣) طه: ٧١.



أصلب قلنا: نضمن أصلب معنى يناسب في، ولأصلبناكم حتى أدخلكم في جذوع النخل من شدة الصلب!
أيهم أفضل؟ تضمين الفعل لا تضمين الحرف!
عن: بمعنى التعدية، عن أبي هريرة رضي الله عنه.
على: بمعنى العلو والاستقرار.

وباء: الباء بمعنى السبب، وقد تأتي بمعنى التبعض، كيف؟ ﴿وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾ (١) على قول،
تأتي بمعنى المصاحبة مثل؟ كتبت بالقلم بمعنى المصاحبة أو الواسطة، تأتي بمعنى العوض: بعمله، هذه
عوض، كتبت بالقلم: أي استعان، القلم بريال: العوض، طيب، لن يدخل أحد الجنة بعمله، أي عوضاً عن
عمله، والله تعالى يقول: ﴿ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (٢) فهنا سببية، واضح؟ أي بسبب العمل دخل
الجنة وليس عوضاً عن العمل دخول الجنة، واضح؟

والكاف: من معانيها التشبيه، زيد كالبدر وهند كالأسد، واضح؟ هذا التشبيه، ومن معاني الكاف
التعليل: ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ﴾ (٣) التعليل يعني فاستقيموا، اللهم صل على محمد كما صليت
على إبراهيم، هل هنا الكاف تشبيه أم تعليل؟ تعليل، فلا يكفينا صلاة على محمد كصلاة على إبراهيم! بل
نريدها أضعافاً لكن تعليل: كما صليت على إبراهيم فهذا فضل سابق فنطلب فضلاً لاحقاً وهو أن تصلي على
محمد عليه الصلاة والسلام، إذا الكاف تأتي للتشبيه وتأتي للتعليل.

اللام: تأتي للملكية، القلم لي، وتأتي للاختصاص: القلم لهذه السبورة، واضح؟ اختصاص، الفرق
بينهما: إذا دخلت على من يمكن أن يملك إذا للملكية: القلم لي، يمكنني أن أملك، لكن القلم للسبورة،
السبورة لا تملك! لكن هذا يختص بها، مثل: لله الأمر أو لله الحمد وهو مستحق لذلك.
لو قلنا: في السماء؛ في العلو فهي ظرفية.

(١) المائة: ٦.

(٢) النحل: ٣٢.

(٣) البقرة: ١٥١.



"نحو المجلس للجمل" هنا اختصار.

مُذْمُنْدُ رُبِّ وَوَاوٍ مِنْهُ أَوْ قَسَمِ تَاللَّهِ بِاللَّهِ لَمْ يُتْرَكْ مَعَ الْهَمَلِ
وَمَا أَضَفْتَ احْدِفِ التَّنْوِينَ مِنْهُ وَنُو.. ..نَهُ كَقَوِي مُوَأْفُوكُمْ عَلَى مَهَلِ
وَالْحَقْفُضُ فِيهِ بِمَعْنَى اللَّامِ نَحْوُ غَلَا.. ..مِي أَوْ كَمِنْ نَحْوِ ثَوْبِ الْحَزِّ فِي الْحَلِّ
أَوْ فِي كَذِكْرِ مَسَاءٍ وَالصَّبَّاحِ وَقَدْ تَمَّتْ فَعَفَّرَانَكَ اللَّهُمَّ خَيْرَ وَايِ

الله اغفر لنا

يقول: "مذ منذ" أي وهذه حروف جرّ، تستخدم للجر، "رُبَّ" كذلك، "واو منه" واو يسمونها واو رُبِّ، وهنا طرفة أذكرها لكم، كنت في الرابعة الابتدائي وعندنا مدرس جديد اسمه إبراهيم، لا يزال - متعه الله بالصحة والعافية -، وكان يدرسننا مادة المحفوظات يعني شاملاً، فكان عندنا قصيدة اسمها الخاطرة: "وخاطرة ترمي الفضأ بدخانها"، أنا صغير لكن لم أجد حرف جرّ فمن أين كسرت هذه؟ فجئت للأستاذ إبراهيم - الله يحفظه - قلت: لماذا هذه مكسورة؟ فقال لي: واو رُبِّ، أول مرة أسمع كلمة واو رُبِّ، وبحكم أنه صغير، كان عمره ستة عشر أو سبعة عشر سنة - لما كان يدرسننا - وفي الرابع الابتدائي درسننا إبراهيم وحمد وعلي كلهم في هذا السن، والآن لو لقيتني مع أحدهم ربما تقول أني أسنّ منهم خصوصاً الأستاذ علي حفظه الله، لأنه كان التعليم عندنا هنالك معهد إعداد المعلمين، بعد أن يتخرج الطالب من ابتدائي يدخل معهد إعداد المعلمين ثلاث سنوات ثم يأتي فيدرس، نحن في الرابعة ابتدائي يعني فبقي علينا ست سنوات حتى نكون مثله أم لا؟ فالفرق بيننا وبينه ست سنوات يعني ليست شيئاً يذكر عندما يتجاوز الإنسان الأربعين، إذا تجاوز الأربعين فالست والعشر ليست فرقاً كبيراً بين اثنين، لذلك عثمان وعمر أيهما أسنّ؟ عثمان بن عفان وعمر بن الخطاب رضي الله عنهم؟ أيهما أسنّ؟ عثمان أسنّ من عمر بسبع سنوات،



تأملتم؟ لكنَّ طبعاً عمر أفضل من عثمان رضي الله عنهم أجمعين، لكن بحكم أنه تولى الخلافة قبله أصبح هذا الظن في أذهانكم أنه كذلك.

طيب نحن خرجنا إلى واو رب، يقول امرؤ القيس: "وليلٍ كموج البحر أرخى سدوله عليّ بأنواع الهموم ليبتلي، فقلت: ألا أيها الليل الطويل انجلي بصبح وما الإصباح منك بأمثل" طبعاً امرؤ القيس رجل كافر فلا غرابة أن يقول هذا الكلام أم لا؟ ولكن المؤمن يفرح بحالته التي هو فيها؛ إن أعطي شكر وإن ابتلي صبر وإن أذنب استغفر، لذلك يقول عمر بن عبد العزيز: أصبحت وليس لي سرور إلا من مواضع القضاء - مواضع القضاء والقدر - (١)، ما قُدِّر فهو يسرني، نسأل الله العافية في أحوالنا كلها، إذا واو رب، فإن رب إذا دخلت على الاسم جرته.

"أو قسم" حروف القسم ثلاثة: والله، وبالله، وتالله، فهذه أيضاً حروف الجر.

"لم يترك مع الهمل، وما أضفت احذف التنوين منه" حضر طالب النحو، هناك تنوين أم لا؟ هل هناك إضافة؟ لا، طيب لو أزلنا وأضفنا، قلنا: حضر طالب النحو، فإن كان اثنان نقول: حضر - طالبان للنحو، أضف! حضر طالبا النحو، رأيت طالبين للنحو، أضف! رأيت طالبي النحو، وهكذا، هذا معنى التنوين.

والنون في المسلم والمسلمين عوض عن التنوين في مسلم واضح؟

"كقومي مؤفوكم على مهلٍ والحفص فيه بمعنى اللام نحو غلامي" غلامي قلبي، الإضافة بمعنى

اللام، أي قلم لي، الإضافة قد تأتي بمعنى اللام أو بمعنى من، ثوب خز أي من خز، أو بمعنى في، ﴿بَلْ مَكْرُ

الليل والنهار﴾ (٢) أي في الليل والنهار.

ثم قال: "وقد تمت فغفرانك اللهم خير ولي"

اللهم اغفر لنا

(١) جامع العلوم والحكم (٢/ ٥٨٠).

(٢) سبأ: ٣٣.



يَا رَبِّ عَفْوًا عَنِ الْجَانِي الْمَسِيءِ فَقَدْ ضَاقت عَلَيْهِ بَطَاحُ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ

.....

يقول: " يَا رَبِّ عَفْوًا عَنِ الْجَانِي الْمَسِيءِ " مَنْ هُوَ؟ هُوَ أَنَا، مَنْ هُوَ؟ أَنَا، مَنْ هُوَ؟ الْجَانِي الْمَسِيءُ مَنْ هُوَ؟ أَنَا، كل واحد منكم سيقول: أَنَا، وهو كذلك، فَأَنَا الْجَانِي الْمَسِيءُ لَأَنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَيَّ أَعْظَمُ مِنْ عِبَادَتِي وتفريطي، وَجُرْمِي قد ستره عليّ، فاسألوا الذي سَتَرَ أَنْ يَغْفِرَ؛ فهو الأول والآخر.

ثم كتب المسكين عمر يقول: تمت قراءة هذه المنظومة في ٢٢ / ١٠ / ١٤٢٩ على أستاذي أبي سليمان؛ صالح، ابن سليمان أبايكي، غفر الله لنا وله وحفظه وتمتع به، وإن شاء الله نزوره زيارة قصيرة، إذا جئتمونا إلى عُنيزة لتدركوا فضل الله عليّ في هؤلاء المشايخ الذين تتلمذت عليهم، فجزاهم الله عني خيرًا، وكما ذكرت لكم قد أدركت من طلاب الشيخ ابن سعدي عددًا في عُنيزة، ودرّسني منهم مجموعة في المعهد العلمي فالحمد لله على ذلك، وهذا فضل الله.

أسأل الله جلّ وعلا الذي أعطاني هذا الفضل أن يرزقني شكرَ النعم، وأن يعينني على أداء وبذل العلم الذي تعلمته من هؤلاء، وهو بعض جميلٍ أُرده لهم، فجزاهم الله عنا خيرًا.

بهذا نختم لقاءتي معكم التي تمت خلال هذين اليومين؛ التي أسأل الله جلّ وعلا أن يجعلها في موازين الحسنات، وصيتي لكم بتقوى الله أولًا وآخرًا، ثم بالحرص على تعلم النحو بالطريقة التي أشرت لكم؛ فإنها مفتاحٌ للعلوم، يُيسر عليك الفهمَ وَيُيسر عليك التفهيمَ أيضًا.

واعلم أن علماءنا الأوائل كلهم قد أجادوا النحو، كل علمائنا الأوائل إذا بحثت معه بالنحو فكأنه لا يجيد غيره! أمّا دعائنا بعد ذلك فهم في النحو عندهم قصور، وهذا القصور يمكنهم أن يسدوه - أسأل الله أن يعينهم على ذلك لكي يكملوا - فإنه قد قيل: " ولم أرى في عيوب الناس عيبًا كنقص القادرين على الكمال "، فهم قادرون أن يكملوا أنفسهم ولكن قد تشغلهم أمور! وهنا أيضًا فائدة يقول أبو حازم؛ سلمة بن دينار: " انظر الذي يصلحك فافعله؛ وإن كان فسادًا في الناس، وانظر الذي يفسدك فاتركه؛ وإن كان صلاحًا في الناس "، واضح؟ لهذا قطعنا اليوم عنكم لأن الذي يصلحني أن أقطعه عنه وأذهب وأترككم.



أسأل الله أن يمتع بالجميع على طاعته وأن يوفقنا وإياكم لمرضاته، وأعتذر عن الاختصار الشديد في التطبيقات، لكنني قد أعطيتكم الطريقة وأنتم ترونها الآن أمامكم فطبّقوها خلال الأشهر الثلاثة القادمة لكي تدركوا فائدة.

ومن أراد أن يتواصل معي عبر الهاتف فلا ينتظر مني أن أعرف شخصه أو وصفه، فإن المتصلين كثير - نسأل الله أن يبارك -؛ ولكن يدخل في الموضوع المباشرة - والله المستعان -، لأنه سيضيع جزء من المكالمة، وأنا حضرت في درس كذا وأنا الذي كنت ألبس شياخ أحمر أم أصفر! خير إن شاء الله؟ لا أستطيع أن أتذكر فستتعب نفسك، وأنا تعودت ألا أحفظ الأسماء، في فترة من الفترات كان في كل سنة يكون عندي خمسمئة طالب، ومن الصعب أن أحفظ خمسمئة طالب! ولما كنت بالجامعة كنت موظفًا في المطار وفي المطار كم يمر بك؟ فتعودت ذاكرتي أن تهشم الأسماء؛ فلذلك حفطي للأسماء ضعيف فأعتذر مقدمًا إن لم أحفظ، والله المستعان وعليه التكلان.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.